الاثنين 26 كانون الثاني 2015
العدد 2502 السنة التاسعة
lundi 26 janvier 2015 nº 2502 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

SPORT

- نجوم الكرة: تعبٌ وحظر تجوّل
- كرة القدم: الخطر الدائم
- لاعبو لبنان: نرجيلة وسهر «وموتسيك»

حنّا غريب يقاوم تحالف 8 و14 آذار... وهيئة التنسيق في خطر [8]

إسرائيل تعترف وتطلب الهدوء [2]

قتل نحو 16 متظاهرا وأصيب أكثر من أربعين أثناء صد قوات الأمن المصرية عشرات الاحتجاجات في ذكرى 25 يناير (أ ف ب)

يناير 2015: لم يتغيّر الكثير

[14 ـ 15]

تحقيق

«التحييد» لم يحمِ دروز إدلب

12

05
تقرير
تقاعد العسكريين
سلام يضغط لإقرار القانون

07
تقرير
العمّال الأجانب
وزارة العمل تحارب نقابتهم

09
تقرير
AUB
مجلس الأمناء يفشل في انتخاب رئيس

15
الحدث
اليونان والاتحاد الأوروبي
التغيير ممكن

قضية اليوم

الرد الكبير: المقاومة من الجولان إلى

ناهض حتّر

يوم الجمعة المقبل، يطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لإعلان الموقف إزاء العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مقاومين لبنانيين وإيرانيين في الجولان. ماذا سيقول السيّد؟

حقّ الردّ مكفول؛ بل معترف به من قبل الإسرائيليين انفسهم، ويظهر انهم يستعدون لابتلاع ضربة في حدود قواعد الاشتباك المرعية، أي عدم المساس بالمدنيين. هذا «التنازل» تعرضه تل أبيب، عبر الروس وعلنا. وهو ما يشير خلاصة مراجعة حسابات، انتهت إلى ان المصالح الإسرائيلية ـ والأميركية بالأساس ـ تقتضي الحفاظ على الستاتيكو القائم، حتى لو كانت الفاتورة: ضربة مقابل ضربة.

السيّد سيرد على هذا العرض أولاً: الضربة المضادة هي حقنا. وهي ستأتي ـ في زمانها وحجمها ـ وفق ما تقرره المقاومة؛ لكن الستاتيكو القائم، أصبح من الماضي، ولم يعد يعبّر عن مصالح محور المقاومة. اللحظة، بالفعل، مفصلية؛ فإذا لم يجر الانتقال من الدفاع إلى الهجوم، في أقرب وقت، فإن المرحلة المقبلة، ستكون مرحلة استنزاف للدولة السورية وحزب الله معاً.

في الواقع أن ما تمّ إنجازه، حتى الآن في سوريا، لا يتعدى حدود الصمود والثبات وتلافي الأخطار، لكنها مرحلة انتهت.

بالنسبة للدولة السورية، أصبح استمرار الحرب لفترة أطول، مخاطرة مزدوجة؛ فمن جهة، هناك الخشية من تفكك الكتلة الاجتماعية الوطنية التي تشكّلت لحماية الجمهورية في أتون الحرب، ومن جهة أخرى، ربما تحوّل التطورات اللاحقة في الصراع الإقليمي والدولي، التراجع الأميركي إلى عدوان، مباشر أو عبر أطراف إقليمية. إلى ذلك، فإن استمرار الحرب على وتيرتها الحالية، سيقود إلى الاعتياد على حالة التقسيم الميداني للبلاد، وما يستتبعه من مخاطر بعيدة المدى.

تقف الدولة السورية، اليوم، أمام استحقاق الحسم غير القابل للتأجيل، وهو ما يتطلب التصعيد، فحين يهدد الإرهابي، زهران علّوش، بقصف دمشق مجدداً، وينفذ تهديده بالفعل، نكون قد عدنا إلى المربع الاول. ولا يكفي الردّ على التهديد الإرهابي بتهديد عسكري؛ تنبغي مواجهته على الفور، وبالشدّة اللازمة لشطب الآثار النفسية السياسية للتطاول الإرهابي على العاصمة.

غير أن الفباء التحليل الاستراتيجي يقودنا إلى أن الحسم، بالنسبة للدولة السورية، يتم باستعادة دورها الإقليمي؛ يتطلب ذلك تجديد الاعتراف العربي والإقليمي والدولي بذلك الدور، ما يفتح الباب أمام وقف الحرب الداخلية، وتفكيك الجماعات المسلحة، وفرض الأمن والقانون في جميع أنحاء الجمهورية. وفي هذا السياق، فقط، يمكن استيعاب قوى المعارضة الوطنية.

استعادة الدور الإقليمي السوري له معبر إجباري واحد، هو الاشتباك مع إسرائيل. هنا، يلعب حزب الله، دوره الأهم في سوريا، ولمصلحة سوريا؛ بما يعني تشبيك ثلاث مناطق، مترابطة، جغرافيا وميدانياً، هي: جنوب لبنان والجولان والجليل.

من تجليات مكر التاريخ أن تنجرّ قوة وازنة مسيطرة، إلى اغراء ضربة تكتيكية، تضعفها استراتيجياً؛ هذا ما فعلته إسرائيل، حين استجابت لإغراء اغتيال مقاومين لبنانيين وجنرال إيراني في الجولان؛ بذلك، خرقت اتفاق 1974 مع سوريا، وتفاهم توازن الردع مع حزب الله، واشتبكت، مباشرة، مع إيران. وبالنتيجة، قدمت إسرائيل، اعترافاً بالحضور السياسي والميداني لمحور المقاومة في الجولان. وهذا ما تحاول تداركه من خلال عرضها: ضربة مقابل ضربة.

في طلّته المقبلة، لن يكرر السيّد، الموقف القائل بحقّ الردّ؛ فهذا الإعلان قديم، تماماً مثل الإعلان عن الاستجابة لقرار الرئيس بشار الأسد بفتح جبهة الجولان للمقاومة الشعبية، فقد سبق للسيّد أن أوضح أن حزب الله مستعدّ لتدريب سوريين، ونقل خبراته إلى فصائل مقاومة سورية إلخ، لكنه لم

جريمة القنيطرة: إسرائيل تعترف وتطلب

يحيى دبوق

نقلت القناة العاشرة الاسرائيلية، للمرة الأولى، تبني مصدر اسرائيلي لاعتداء القنيطرة الأحد الماضي. وقال رئيس «المعسكر الصهيوني» (حزب العمل) اسحق هيرتزوغ للقناة: «لم

> **يعلون: هجوم القنيطرة استهدف مجموعة كانت تعدّ لعمليات نوعية في الجولان**

أكن في الغرفة التي اتخذ فيها القرار ولم أطّلع مسبقاً عليه، ولكن أبلغت به كريس للمعارضة... وأشدّ على أيدي الجيش الاسرائيلي».

في غضون ذلك، بقي المشهد الإسرائيلي على حاله من الاستنفار والتأهب، وكذلك القلق في صفوف الجيش الإسرائيلي والمستوطنين. أما رسائل التهدئة التي أرسلتها تل أبيب عبر وسطاء، وعلى رأسهم الوسيط الروسي، فلا تغير من واقع أن إسرائيل، لو كانت تريد التهدئة، لما أقدمت على اعتداء غير مبرر، يفوق قدرة الأطراف الأخرى على تحمله.

وفيما تبدو تل أبيب كأنها تلهث وراء الهدوء، إلا أنها تزامن ذلك مع عرض عضلات، كتهديد وزير الأمن موشيه يعلون الحكومتين اللبنانية والسورية. وبرز، في اليومين الماضيين، اهتمام إسرائيلي بالغ بالانتقادات التي يسوقها خصوم حزب الله في لبنان ضد المقاومة، ومنهم مسؤولون رسميون، إضافة الى ما يكتب في الإعلام العربي. وإذا كان عدد من المحللين الإسرائيليين ردوا هذا الاهتمام الى محاولة التخفيف من منسوب القلق لدى المستوطنين، إلا أنه، في الوقت نفسه، محاولة أيضاً لتذخير هذه الانتقادات، علّها تساعد في الحد من «اندفاعة» حزب الله للرد «الحتمي» على اعتداء القنيطرة.

وفي هذا السياق، أكدت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن حزب الله قوي بما يكفي لتجاهل الأصوات التي تنتقده في لبنان. إلا أن التوتر الداخلي في هذا البلد والانتقادات ضد الحزب من شأنها أن تؤثر في صنع القرار لدى قيادته، التي تحتاج الى هدوء في الساحة الداخلية، كي يواصل حربه ضد المجموعات «الجهادية» في كل من لبنان وسوريا.

وأمس، برز مسعيان مكرران من قبل تل أبيب. إطلاق تهديدات من جهة، ورسائل تطلب التهدئة من جهة أخرى. فقد أعاد يعلون توجيه تهديداته الى لبنان وسوريا في حال إقدام حزب الله على الرد على اعتداء القنيطرة، مشيراً الى أن من يهاجم إسرائيل سيتلقى رداً موجعاً، «وقد عززنا القوات العسكرية في الشمال كي تكون جاهزة لمواجهة من ينفذ تهديداته، ونشرنا منظومة القبة الحديدية في المنطقة، وبالتالي لا داعي لتغيير روتين الحياة» في الشمال، وأضاف: «توجد أيضاً قوات أخرى، وإذا قرر أحد ما أن ينفذ تهديداته فسيتلقى الثمن، والمسألة ليست محصورة فقط بالتنظيمات، بل أيضاً بالحكومات، أي الأنظمة الى جانب التنظيمات نفسها».

وأكد يعلون أن لا علاقة إطلاقاً لهجوم القنيطرة بالانتخابات الداخلية في إسرائيل، «وأنا قطعاً لا أتخذ قراراً بناءً على اعتبارات السياسة الداخلية، لم يكن ذلك في الماضي وليس في الحاضر، وأيضاً لن يكون كذلك في المستقبل»، لافتاً الى أن «الاعتبارات السياسية لا تنتج ولا تبتكر أهدافاً». وعما نسبته وكالة «رويترز»، الأسبوع الماضي، الى «مصدر أمني رفيع» بأن إسرائيل لم تكن تقصد استهداف الجنرال الإيراني محمد علي الله داد، شدد يعلون على أن «من قام بذلك، قام به من تلقاء نفسه فقط، وقد تم تصحيح هذه الرسالة».

ورفض يعلون أن ينسب الهجوم الى إسرائيل، لكنه أكد أن «المجموعة

عناصر من اليونيفيل على الحدود مع فلسطين المحتلة (حسن بحسون ـ أرشيف)

حزب الله: إسرائيل أعجز من أن تضع قواعد جديدة

أكّد حزب الله أن هجوم القنيطرة «استهدف حزب الله بالتحديد»، في «محاولة صهيونية لتكريس معادلة جديدة في إطار الصراع»، مشدداً على أن إسرائيل «ليست في وضع يسمح لها بفرض برنامجها ومعادلاتها، ولا تستطيع إخضاع المنطقة لحساباتها، وهي أعجز من أن ترسم خطوات وقواعد جديدة».

وأكد نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، في أسبوع الشهيد جهاد مغنية في الضاحية، «أننا سنكون حيث يجب أن نكون، من دون أن يقف في وجهنا أي عامل من العوامل، لأننا ندرك تماماً ماذا نفعل وندرك من نواجه، أما التضحيات فهي تزيدنا عزيمة وتصميماً وقوة. وبكلمة مختصرة لا يمكن لإسرائيل أن تنجح (...) البوصلة واضحة بالنسبة إلى حزب الله، نحن مشروع مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ولن نحيد عن هذا المشروع، وعندما نواجه التكفيريين في سوريا أو في لبنان أو في أي مكان، إنما نواجههم كجزء من مواجهة المشروع الإسرائيلي (...) ولنا الفخر في أننا ساهمنا في إسقاط مشروع الشرق الأوسط الجديد، لأن البوابة السورية كانت تستهدف إعادة تنظيم المنطقة بكاملها على قاعدة خدمة المشروع الإسرائيلي». وقال قاسم إن من النتائج «المهمة» لاعتداء القنيطرة أنه «كشف أن إدارة العدوان على سوريا هي إدارة إسرائيلية، كما كشف مستوى التنسيق الاندماجي بين إسرائيل والتكفيريين، وأننا أمام مشروع واحد هو المشروع الأميركي الإسرائيلي التكفيري». وأكد أن السيد حسن نصر الله سيعلن الموقف الرسمي للحزب «خلال الأيام المقبلة».

الجليل التهدئة

يقل إن الجولان هي «منطقة عمليات» لحزب الله في مقاومة إسرائيل، تماماً كما كان جنوب لبنان، سابقاً، وكما سيكون الجليل، لاحقاً.
بالأساس، أصبح حزب الله، الحاضر في لبنان وسوريا والعراق مباشرة، وفي فلسطين من خلال دعم مقاومتها، مضطراً لتسويغ فائض قوته، وتحوّله إلى قوة إقليمية أساسيّة، هي أكبر، كثيراً، من لبنان، ومن احتياجاته الدفاعية؛ ذلك الاضطرار يقود حزب الله، موضوعياً إلى الجليل.
اقتحام المقاومة للجليل له، بالطبع، غطاء قومي وأخلاقي، لكن ليس له غطاء دولي ولا حيثية ميدانية. إسرائيل هي التي قدمت ذلك الغطاء وتلك الحيثية بعدوانها على الحزب في الجولان؛ فربطت بينه وبين الجنوب اللبناني، سياسياً، وسوّغت الردّ داخل الأراضي الفلسطينية المغتصبة. وهو ردّ غير ممكن عسكرياً، من دون حضور الحزب في مرتفعات الجولان، المطلة، مباشرة، على منطقة العمليات في الجليل.
كسر الحدود بين لبنان وسوريا وفلسطين في مثلث مناطق المقاومة، الجنوب اللبناني والهضبة السورية والجليل الفلسطيني، هو الردّ الاستراتيجي، ليس فقط، على العدوانية الإسرائيلية، وإنما، أيضاً، على العدوان الإمبريالي ـ الرجعي ـ الإرهابي المستمر منذ أربع سنوات على سوريا. وهو أيضاً، رد تاريخي على سايكس بيكو، ليس في خدمة تركيا وإسرائيل، كما تفعل «داعش» و«النصرة»، وإنما في مواجهة «بيت العنكبوت» الصهيوني، والهيمنة الغربية على بلادنا.
الطريق إلى الجليل صعب وطويل وشائك، لكن لم يعد هنالك من بديل.

التي جرى استهدافها، كانت جزءاً من التعاون بين إيران وحزب الله، من أجل تنفيذ عمليات نوعية في مرتفعات الجولان، بما يشمل عمليات تسلل **وإطلاق صواريخ وغيرها من الأمور». وكشفت الإذاعة العبرية، أمس، أن يعلون هاتف نظيره الأميركي تشاك هيغل، وأطلعه على الأوضاع المتوترة في الجولان والجليل. إلا أن تقارير إعلامية أشارت الى أن التهديدات الإيرانية لإسرائيل، والتوتر القائم على الحدود مع حزب الله، كانا في مركز المحادثات التي يجريها مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى منذ أيام مع نظرائهم حول العالم، مشيرة الى أن هذه المحادثات تهدف الى تجنب التصعيد والتدهور الأمني في المنطقة.**
وضمن مساعي التهدئة الإسرائيلية، أشارت الإذاعة العبرية الى أن وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، بدأ أمس زيارة رسمية لروسيا والصين تهدف الى نقل رسالة طمأنة غير مباشرة الى سوريا وإيران وحزب الله، ويؤكد فيها عدم رغبة إسرائيل في تصعيد الأوضاع. وأشارت الإذاعة الى أن ليبرمان سينقل رسالة عبر روسيا الى الجهات الثلاث، تهدف الى تخفيف التوتر على الحدود، وتؤكد في الوقت نفسه أن تل أبيب ترفض السماح بإقامة قاعدة لـ«الإرهاب» على حدودها في الجولان.
وكانت حالة الطوارئ ورفع درجة الاستنفار الى حدودها القصوى، قد أعلنت على الحدود مع لبنان والمستوطنات القريبة من الحدود، بعد اشتباه الجيش الإسرائيلي بخلية تابعة لحزب الله اجتازت الشريط الشائك، في حادثة هي الثانية من نوعها خلال أسبوع. وعمدت أمس قوات من الجيش والشرطة الى إغلاق الطرق والمفارق الرئيسية، وطلبت من المستوطنين البقاء في منازلهم، فيما نفذت عمليات تفتيش واسعة في القطاع الأوسط من الحدود، تخللها إطلاق قنابل مضيئة بحثاً عن خلية حزب الله. وبعد إنهاء أعمال التفتيش، رفع الجيش حالة الطوارئ، مع إبقاء إجراءات الحذر واليقظة لدى الوحدات العسكرية المرابطة في مواقع قريبة من الحدود.

خيوط اللعبة

في انتظار الربيع والملك المأمول؟

سامي كليب

لو سارت أمور السعودية كما تشتهي أميركا فإن الأمير محمد بن نايف، ولي ولي العهد الحالي، هو المرغوب ملكاً. الأسباب كثيرة، أبرزها: أنه ينتمي الى الجيل الجديد نسبيا (55 عاماً). ثانيها أنه درس في الغرب طويلاً. وثالثها، وهو الأهم، أنه يُعتبر أحد أبرز صقور السعودية في محاربة الارهاب والقاعدة وكبح جماح التطرف. لذلك استقبله الرئيس باراك أوباما وكثير من المسؤولين الاميركيين بحفاوة لافتة مطلع عام 2013، بعد 5 سنوات على نجاته من محاولة اغتيال انتحارية، وربما لذلك أيضا تم تعيينه سريعاً ولياً لولي العهد.
هذا سيحصل اذا سارت أمور السعودية كما تشتهي أميركا. لكن السعودية لا تعمل دائماً على وقع الشهوات الأميركية. برز هذا في عدم الاستعجال بالاصلاحات الداخلية، وفي تباين المواقف، على نحو كبير او طفيف، لاحقاً في شأن الاخوان المسلمين، ثم الاطاحة بحسني مبارك، فالغضب السعودي من التقصير في الضربة العسكرية على سورية واطاحة النظام، وأخيراً التفاوض المقلق مع ايران، ناهيك عن العراق واليمن.
الواقع أن الملك الراحل عبدالله ساير الاميركيين في الاصلاح، لكنه لم يخضع لكل ضغوطهم. نفّذ ما قاله تماماً للمؤلف روبرت ليسي في كتابه المهم «المملكة من الداخل»: عدم التسرع حتى لو اخذ الامر 20 عاماً. قال منذ تولى العرش: «الدولة ماضية في نهجها الاصلاحي المدروس والمتدرج، ولن نسمح لأحد بأن يقف في وجه الاصلاح». كان سهم التحذير جلياً صوب الحركة السلفية الوهابية.
بالفعل، بادر الى عدد من الخطوات التي شكّل بعضها سابقة: عيَّن 30 سيدة في مجلس الشورى. سمح للسعوديات بالترشح والانتخاب في المجلس البلدي. عيَّن بعضهن في مناصب تربوية رفيعة. زاد عدد الطالبات والمعاهد التربوية والبعثات الطلابية الى الخارج (نحو 150 ألفاً). شكّل هيئة البيعة لاختيار الملك وولي العهد (لكنها بقيت معدومة التأثير). واقرَّ العيد الوطني مناهضاً بذلك رفض المتشددين السماح بأي عيد غير الفطر والاضحى. وانشأ لجنتين لحقوق الانسان عام 2005 . سمح بتطوير مهرجان الجنادرية بفضل المستشار الابرز عبد العزيز التويجري، بالرغم من تكفير السلفيين لهذا المهرجان. شجع تطويرا هائلا في القطاعات الصحية والاقتصادية. ثم، قبل فترة قصيرة من وفاته، اتهم علماء السعودية بـ «التقصير والكسل والتراخي»، مكثّفاً القوانين والاجراءات ضد التيارات الارهابية، ومتسائلاً: «كيف ان انسانا يمسك بانسان آخر ويذبحه كالغنم». ناهيك عن تأسيس ودعم المعهد الدولي لمكافحة الارهاب ووضع «داعش» وغيرها على لوائح الارهاب.
كل ذلك لم يقنع منظمات حقوق الانسان الدولية التي بقيت تشجب «التمييز العنصري» ضد المرأة، وعدم السماح لها بقيادة السيارة، والبقاء تحت سلطة ذكورية. لم يقنع كذلك السعوديات اللواتي وجّهن عريضة بأكثر من 3500 توقيع طالبن من الملك عبدالله الغاء الحظر. تحركت المنظمات الحقوقية الدولية ضد الاعتقالات، وخصوصاً الآن، لنصرة المدوّن السعودي رائف بدوي، او للدفاع عن «جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية» (حسم) التي طالبت بالملكية الدستورية. ذهبت «لجنة حماية الصحافيين»، ومقرها نيويورك، الى وضع السعودية بين أكبر 10 دول في العالم من حيث فرض الرقابة.
شجع ذلك على بروز تيارات معارضة علانية في الداخل والخارج. ساهم فيها نشاط استثنائي للمدوّنين السعوديين عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وما ان اعتُقل الشيخ نمر النمر، حتى سارعت منظمة العفو الدولية الى القول ان «ثمة حملة تقودها السلطات السعودية لسحق المعارضة لها والداعين الى حماية حقوق الاقلية الشيعية». ناهيك عن معارضة علنية أيضا للنظام من شخصيات اخرى مثل توفيق سيف وسعد الفقيه وغيرهما.
كل هذا لم يمنع رؤساء الدول الغربية، وفي مقدمهم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، من الاشادة بـ «حكمة» الملك عبدالله قبيل توقيع البلدين على صفقات بمليارات الدولارات لصالح باريس. كان هولاند يمتدح الملك، فيما وزارة الخارجية الفرنسية تقول على موقعها «ان ثلث الشباب السعودي يعاني البطالة او سوء التأهيل المهني، وان من بين المهملين في السعودية الأقلية الشيعية التي تمثل 15 في المئة من السكان، بالرغم من أنهم يعيشون في المنطقة الشرقية حيث 80 في المئة من الثروة النفطية». مع الاشارة الى ان السعودية تملك 22 في المئة من الاحتياطي النفطي العالمي، وتحتل المرتبة الثانية على المستوى الكوني نفطياً.
لا بأس، فعند المصالح تنام المبادئ الدولية طويلا كأهل الكهف. أما الحليف الاميركي الذي دعم ديكتاتوريات كثيرة قبل التهليل لسقوطها، فهو كثّف الرسائل الى السعودية لتسريع وتيرة الاصلاحات وتعزيز حضور الجيل الشبابي في الحكم.
نقرأ، مثلاً، لوليم بيرنز نائب وزير الخارجية في ندوة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن: «لا بد لنا من دعم المعتدلين، وتحديث الاقتصاد، وتشجيع التعددية، وتخفيف شعور الشعب بالظلم الذي يستغله المتطرفون».
نقرأ، أيضاً، لروبرت مالي الذي عينه اوباما العام الماضي مديرا رفيعا في مجلس الامن القومي كلاماً عام 2001 يقول فيه: «ان رسالتنا للمملكة العربية السعودية هي: إذا كنتم ترغبون بتجنب مصير مبارك فإنكم تحتاجون لأن تتحركوا نحو إصلاح تدريجي حقيقي، ولكننا نسمع من السعوديين بدلاً من ذلك أن الإصلاح هو المسار الذي سيقود إلى مصير مبارك».
كذلك الامر بالنسبة لوزير الدفاع الأميركي السابق تشاك هاغل الذي قال من قلب المنامة آخر عام 2013: «إن الاستقرار والإصلاح السياسي شريكان ضروريان.
وذهبت صحيفة الغارديان الى حد القول قبل أشهر: «ان الربيع العربي يدق أبواب السعودية بشدة، وان واشنطن لن تقف أمام أي حركة احتجاجية في السعودية».
اللافت اننا نقرأ كلاماً مماثلاً تماماً نشرته، السبت الماضي، صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها: «على السعودية ان تسرِّع اصلاحاتها اذا كانت تريد الاستمرار في مطلع هذا القرن». واللافت أكثر ان الصحيفة المعروفة بقربها من مراكز القرار تحيي تعيين الامير محمد بن نايف ولياً لولي العهد على اعتبار أنه «المسؤول السعودي الأكثر جذبا لثقة الولايات المتحدة».
صدى هذا الكلام موجود ايضا في «وول ستريت جورنال» التي كتبت: «ان زمن الامير محمد قد يأتي باسرع مما هو متوقع». وهو ما دعمته تماما صحيفة «لوجورنال دو ديمانش» الفرنسية، أمس، بقولها ان تولي الامير سلمان مقاليد السلطة «قد يكون لفترة قصيرة وعابرة في انتظار الملك الحقيقي».
حسب تقرير وكالة الطاقة الدولية، فان أميركا، بعد 4 سنوات، ستصبح أكبر دولة منتجة للنفط في العالم، وبعد 7 سنوات ستصبح المنتج الاول، وعام 2030 ستتحكم بكل مفاصل النفط العالمية.
هذا يعني أن الحاجة النفطية للحليف السعودي تنتهي، لتبقى الحاجة الامنية والسياسية. لا بد اذاً من سياسة الاحتواء المزدوج، وهي تقضي بتطوير العلاقة الاستراتيجية مع ايران، واحداث نوع من الربيع السعودي من دون خضات كبيرة تقضي بتعزيز حضور جيل الشباب، وخصوصاً منهم المناهضين للارهاب والقاعدة وداعش وأخواتها. كما يقضي بتكثيف الضغوط لفتح علاقات خليجية ـ اسرائيلية.
لعل الأمير محمد هو، في نظر الأميركيين، الأفضل لمستقبل السعودية واصلاحاتها، خصوصاً ان مراكز الدراسات الغربية تركز كثيراعلى مرض الملك سلمان وعدم رغبته في احداث تغييرات كبيرة وسريعة. لكن الأكيد انه في ظل عصف الرياح الاقليمية وعواصف الارهاب وأطماع بعض الداخل في السلطة، قد لا يستطيع أي ملك، لا سلمان ولا محمد او مقرن، قيادة البلاد بالاستقرار نفسه الذي عرفته المملكة منذ نحو قرن كامل. فما قبل «داعش» شيء، وما بعده شيء آخر. لا بد من قرارات تكسر قواعد اللعبة، وفي كسر القواعد تصبح المخاطر أكبر، خصوصاً أمام تيار ديني رافض لأي تغيير الا بما يخدم التشدد.

سجن الدّيون ـ 1

عامر محسن

فيما يتوجّه اليونانيون الى صناديق الاقتراع مع تقدّم في الاستطلاعات للائتلاف اليساري «سيريزا»، وهو يعد الناخبين بعكس مسار التقشّف الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على البلد، نشر عددٌ كبير من الاقتصاديين رسائل مفتوحة (في مطبوعات كالـ «غارديان» و«فاينانشال تايمز») يدعون فيها الى «اعطاء اليونان فرصة» عبر الغاء ديونها واعتماد سياسات نموّ وتحفيز للسوق الداخلية، بدلاً من المزيد من التقشّف الذي قلّص حجم الاقتصاد اليوناني بأكثر من الربع في السنوات الماضية، مولّداً معاناة جماعية لم يعد الشعب قادراً على احتمالها (على سبيل المثال، تزيد نسبة البطالة في اليونان اليوم عن مثيلتها في اميركا أيام «الكساد العظيم»، وتصل الى خمسين في المئة لدى فئة الشباب).

حتى اليوم، قاومت السلطات المالية في اوروبا، بحزم، فكرة الاعفاء من الديون، معتبرة اياها مسألة «اخلاقية» تتعلّق بمفهوم «المسؤولية» (ضمن الخطاب الأبوي والفوقي الذي سلّطته المؤسسات الأوروبية على اليونان منذ الأزمة). ولكن هناك، من جهة أخرى، حجّة أخلاقية مضادّة، لا تتقبّل أن تقوم أجيالٌ كاملة بالشقاء لدفع ديون سيادية رتّبتها السلطة السياسيةً على البلد في مرحلة ما – وقد تكون هذه الديون تراكمت بغير ارادة الشعب، أو بسبب فساد نخبة حاكمة، أو لفائدة بطانة صغيرة.

هناك فارق أساسيّ بين الدين الخاص والدين السيادي، فالدين العام لا يترتّب على أفرادٍ وشخوص معنوية تستفيد مباشرة من القرض ومن المتوقّع منها، هي تحديداً، أن تردّه؛ بل هو يسمح للقيادة السياسية بأن ترتّب ديناً على الشعب بأكمله، بضمان مداخيله وانتاجه، وحتى على أجيال لم تولد بعد، ولن تستفيد من هذه القروض، ولكنها ستتحمل مسؤولية سدادها.

حذّر توماس بيكيتي مراراً، في كتابه عن رأس المال، من قابلية الدين العام، بعد أن يتجاوز حجماً معيناً، لأن يصير أداة تسمح للأثرياء بمضاعفة رساميلهم الى ما لا نهاية ـ من مداخيل الناس ورواتب العمال ـ كما نبّه جيجك، في مقال عن اليونان، الى أنّ هذه الديون ليس الهدف منها أن تُدفع، بل أن تستمرّ (مضيفاً أن «الجميع يعلم» أن اليونان لن تتمكن من دفع كامل ديونها في يوم من الأيام).

بمعنى آخر، يقول الفيلسوف السلوفيني، للدَّين في النظام الرأسمالي الحالي دورٌ سياسي، اذ أن بيوت المال والمؤسسات الدولية لا ترى أن دورة الدين «المثالية» تقتصر على الاقراض، ثم الدفع مع الفائدة، فينطفىء الدين وينتهي. ولا هي تريد ذلك؛ بل تفترض أنّ هذه الدول ستستمرّ في دفع الفوائد وخدمة الدين بلا نهاية، بمعنى أن يصير هناك دائنون دائمون (كالثلاثية المالية في اوروبا: البنك المركزي والاتحاد وصندوق النقد) ومدينون دائمون (كاليونان والدول الافريقية مثلاً)، وبين الطرفين علاقة قوّة واضحة، تسمح للدائنين بالاشراف على اقتصاديات الفقراء، والزامهم بسياسات معينة وضبطهم، بل وابتزازهم، الى الأبد.

تقرير

عين التينة
أكثر من حوار وأقل من تفاهم

في الـ 23 من الشهر الماضي، عقدت أولى جلسات الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل برعاية الرئيس نبيه بري. انقضى الشهر الاول الى تنظيم ثلاث جلسات، شارك رئيس المجلس في واحدة منها، ليبقى معاونه السياسي الوزير علي حسن خليل ممثلا امينًا له في واحدة من «اعقد المهمات واصعبها» على مايُنقل عن اوساطه

محاورو نادر الحريري يصفونه بانه «هادئ وجدي يُعدّ جيدا لملفاته» (مروان طحطح)

لمى حسين

بعيداً عن التشاؤم او التفاؤل، يمكن للمتابع لحوار حزب الله وتيار المستقبل ان يلاحظ ان ما تحقق حتى اللحظة لا يخرج عن «ثلاثية» الجدية والاستمرارية والسرية. الصفة الاخيرة تؤكد حرص الطرفين على انجاح الحوار، وهي جعلت صورة هذه اللقاءات عصية على عدسات المصورين حتى الآن.

وهذا، بحسب المصادر، يعود الى رغبة صريحة من تيار المستقبل، «فالجليد المتراكم منذ سنوات بين المتباعدين كثيراً في السياسة، ليس سهلاً كسره».

«الاخبار» حصلت على معطيات قد تمثل تقويماً اولياً للجلسات الماضية، برغم التكتم الشديد من جانب المعنيين بالحوار، وهو تكتم ناتج إما من حرص ايجابي على انجاح المهمة، او من خوف من السير في خطوات سريعة نحو تفاهمات قد تحرج تيار المستقبل، لكونه صاحب السقف الاعلى بالهجوم.

ويقول احد المشاركين الاساسيين في جلسات الحوار: «لنكن واقعيين. الاجتماعات خلقت مناخات ايجابية لا يمكن انكارها في التعاطي مع أحداث خطرة، كما هي الحال مع تفجير جبل محسن واعتداء القنيطرة والهجوم على جرود رأس بعلبك، ورد فعل المستقبل، تحديداً، على هذه الأحداث كان ايجابياً، وقد لمسنا تبدلاً واضحاً في خطابه، وإن لم يكن مثاليا، ولا سيما في ظل بعض التشويش من بعض الصقور الزرق على الحوار».

وعن أجواء الجلسات، يؤكّد المصدر أنه «لا ادوار هامشية لاحد من الحاضرين. كل الاطراف لها الحضور الوازن والفعالية خلال النقاشات، وإن كانت الدفة تميل ـ من حيث نسبة المشاركة ـ لمصلحة ملكها عبدالله بن عبد العزيز، على هذا الحوار؟ وهل من تغيير في سياسة الرياض، وسياسة حليفها المستقبلي؟ وهل تصبّ التغييرات الأخيرة في مصلحة صقور المستقبل أم في مصلحة حمائمه؟

جلسة الحوار الرابعة: ماذا بعد موت الملك؟

ميسم رزق

عشّية الجلسة الرابعة للحوار بين حزب الله وتيار المستقبل، ما هي الانعكاسات، لبنانياً، للتغيرات الأخيرة في المملكة العربية السعودية عقب وفاة

المعاون السياسي للسيد حسن نصر الله الحاج حسين الخليل ولمدير مكتب النائب سعد الحريري، نادر الحريري، مع حضور قوي للوزير نهاد المشنوق». ويضيف أنه يبدو، جلياً، ان نادر هو الممثل الحقيقي للرئيس الحريري وظله في هذه الجلسات، «حتى ان بعض المفردات التي يدلي بها تتطابق بمضمونها مع كلام رئيس تيار المستقبل». ويصف احد المشاركين في الجلسات نادر الحريري بأنه «هادئ ومتابع جدي، يُعدّ جيدا لملفاته، وخصوصاً انه في محضر فريق مخضرم وله باع طويل في العمل السياسي والاعلامي».

أما على مستوى مضمون النقاشات، فلا يمكن الحديث عن جدول اعمال بنقاط محددة، بل عن نقاشات معمقة وواسعة جرى اعتمادها منذ انطلاق الحوار، تطرقت الى كل الملفات في ما يشبه المكاشفة الشاملة بين الطرفين، لكن، مع ذلك، يؤكد المصدر أن «للحوار اولويات يتصدرها بند الاحتقان المذهبي والتوتر الاعلامي».

في النقاش حول اسباب هذا الاحتقان المذهبي، لكل طرف رؤيته وروايته اللتين عبّر عنهما خلال النقاشات. فتيار المستقبل يعيده الى دخول حزب الله الى سوريا، بل وحتى الى ملف المحكمة الدولية، مع علمه أن طرح هذين السببين لا يعني انهما موضوعان قابلان للنقاش في جلسات الحوار لأن البنود الخلافية، بحسب ما متفق عليه، خارج نطاق البحث. أما حزب الله، فرأى ان المستقبل حوّل الخلاف حول القضايا السياسية الى

تبدو مهمة المستقبل اصعب لإنزال كوادره عن شجرة الخطاب المذهبي

خلاف مذهبي «وهنا كانت المشكلة الكبرى».

ويؤكد المصدر أنه «مع انكسار التوتر بين اعضاء الوفدين، وبروز نية حقيقية للتواصل مع احتفاظ كل طرف بوجهة نظره، لم ينحصر النقاش خلال الجلسات الماضية فقط في التطرق الى اسباب الاحتقان المذهبي، بل ذهب الى دراسة سبل المعالجة».

وبحسب متابعين لهذا الملف، تبدو المهمة اصعب على التيار الأزرق، الذي عليه ان يبذل جهداً جباراً لإنزال كوادره عن شجرة الخطاب المذهبي والتحريضي، بينما لن تعد هذه المهمة صعبة على حزب الله، لكونه لم ينخرط أساساً في هذا النوع من الخطاب.

ومما فهم من اجواء محاوري المستقبل، فإنه برغم صعوبة هذه المهمة، الا انها تعد مصيرية ومن مصلحته، بعدما أدى هذا الخطاب الى ارتماء بعض من محازبيه وجزء كبير من الشارع السني في احضان «داعش» و«النصرة» واخواتهما من التنظيمات التكفيرية.

ولكن، في الوقت نفسه، فإن للمستقبل ايضاً هواجسه الكثيرة واجندته، اذ يلفت المصدر الى انه «في الجلسة ما قبل الاخيرة، طرح المستقبل قضية سرايا المقاومة خلال النقاش وضرورة تفكيكها». وبحسب المعلومات، لم يطرح المستقبل ما يمكن ان يمثل نقضاً كبيراً لوجهة نظر حزب الله في معرض دفاعه عن سرايا المقاومة، التي تمثل في رأيه امتداداً طبيعياً لحماية المقاومة، فيما اكد حزب الله ان اي مخالفة تعالج تحت سقف القانون، «لكن الاكيد ان طرح الغاء السرايا غير وارد بالنسبة إلى قيادة المقاومة»، بحسب متابعين. اما الخطة الامنية، التي يرى المستقبل انها لم تنفذ بعد في كل المناطق، فقد أكّد حزب الله انه «معها حتى النهاية».

في الخلاصة، تؤكد اوساط الرئيس بري ارتياحها لمسار الحوار حتى الآن، وتعول على الجلسات المقبلة التي ستكون بوتيرة اسبوعية او كل عشرة ايام، بحسب الحاجة.

«كل هذه تحليلات غير واقعية» بحسب مرجع بارز في تيار المستقبل، مؤكداً: «استمرار المتحاورين في ما بدأوا به تحت أي ظرف من الظروف، لأن التجربة أثبتت أن التقارب بين هذين المكونين، تحديداً، أنتج جوّاً أراح البلد الى حد كبير». وحرصاً على عدم إفساح المجال أمام مثل هذه التحليلات، «يحبّذ عدم تأجيل جلسة اليوم». لذلك، سارع أعضاء الوفد من تيار المستقبل الذين غادروا لتقديم العزاء الى العودة الى لبنان، وكذلك فعل الرئيس نبيه بري ومعاونه السياسي الوزير علي حسن خليل، الذي يهتمّ عادة بالتفاصيل البروتوكولية. ورغم انشغال الأخير، أيضاً، بتقديم العزاء، «إلا أن التحضيرات تسير على ما يرام».

التطورات الميدانية، بين جلسة وأخرى، تلعب دوراً هي أيضاً في تحديد وجهة الحوار وفي زيادة القناعة بين طرفيه بأهمية ما يقومان به. ففي الجلسة الثالثة، لمس المتحاورون، بعد تفجيري جبل محسن واقتحام سجن رومية، المناخات الايجابية التي أوجدها الحوار في الشارع، بدليل أن الحادثين لم تتبعهما أية تطورات سلبية كما كان يحدث سابقاً عقب أحداث مماثلة.

ويفترض أن تبحث جلسة اليوم في تطورات الأيام الأخيرة في جرود رأس بعلبك. وبحسب المصادر، فإن أهم ما سيجرى التركيز عليه اليوم هو «كيفية حماية ما تحقق وما أنجز أمنياً وسياسياً، من بيروت إلى رومية إلى طرابلس وعرسال، حتى نستطيع إثبات قدرة الدولة على السير في ما بدأت به». وأضافت: «سيكون للخطة الأمنية في البقاع الشمالي حيز واسع من النقاش». وكشفت المصادر عن «ارتياح مستقبلي لموقف حزب الله من هذه الخطة، وعن ثقة بأن الحزب سيغطّي هذه العملية وسيرفع الغطاء عن أي مطلوب»، مؤكدة أن «الوفد المستقبلي، تحديداً وزير الداخلية نهاد المشنوق، كرّر أكثر من مرّة اقتناعه بأن الحزب صادق هذه المرة ولن يحمي أحداً، خصوصاً أن أمر العمليات ستشارك فيه قيادة الجيش إلى جانب قوى الأمن الداخلي، للبحث عن متهمين بأعمال إجرامية أو إرهابية». وعلمت «الأخبار» أن سيطلب في جلسة اليوم إزالة الاعلام والشعارات الحزبية من شوارع بيروت «وهناك اتفاق على ذلك»، فيما أوحت المصادر بإمكانية أن «يحضر الرئيس برّي الجلسة».

الى ذلك، نفت مصادر لـ «الأخبار» عقد اي اجتماع بين بري والرئيس سعد الحريري في الرياض، مشيرة الى أن اللقاء كان «على الواقف» على هامش تقديم العزاء.

تقرير

سلام لإقرار تعديل سنّ تقاعد العسكريين

يتوقع أن تبدأ هذا الأسبوع جولة جديدة من الاتصالات لإقرار قانون تعديل سنّ تقاعد العسكريين في مجلس الوزراء، رغم التحفظات التي يلاقيها من جانب كتل سياسية تتريث في إقراره، إضافة الى تحفظ قائد الجيش العماد جان قهوجي.

وفي معلومات «الأخبار» أن رئيس الحكومة تمام سلام، حرص أخيراً على الدفع باتجاه إقرار الحكومة هذا المشروع لإحالته على مجلس النواب سريعاً، وأن رئيس الحكومة مصرّ على الإسراع في بت هذا الملف، قبل نهاية شباط المقبل، موعد إحالة الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع، اللواء محمد خير، على التقاعد، حتى يشمله القانون المقترح ويبقى في منصبه، وفي الأمانة العامة للهيئة العليا للإغاثة.

وتضيف المعلومات أن أوساط الرئيس سعد الحريري، كانت تميل إلى تعيين خلف لخير (الذي كلفه الرئيس نجيب ميقاتي الأمانة العامة للهيئة العليا للإغاثة) من بيروت، بعدما شغل ضباط طرابلسيون هذا المركز لسنوات طويلة. ومن بين الأسماء المقترحة العميد في الأمن العام معروف عيتاني. إلا أن سلام لا يزال يتمسك بخير، حتى إن المعلومات تؤكد أنه

رئيس الحكومة متمسّك بخير والحريري يطرح اسماً بيروتياً

ينوي إعادة تعيينه في منصبه بصفة مدنية إذا لم يتمكن من تحقيق إجماع على المشروع قبل أواخر شباط، وخروج خير من السلك العسكري.

والعقبات التي تواجه إقرار المشروع كثيرة، منها رفض التيار الوطني الحر التمديد. كذلك، أبلغ قائد الجيش مراجعيه أخيراً بأنه مصرٌّ على تحفظه الذي عبّر عنه رسمياً، وخصوصاً أن المشروع المقترح إضافة إلى الإحاطة السياسية به، وما يمكن أن يفسر سياسياً من جراء إقراره، يتعارض مع قانون الحوافز للعسكريين الذي سبق إقراره.

أما إذا سلك المشروع طريقه نحو الإقرار في مجلس الوزراء، رغم الاعتراضات عليه، فإنه لا يمكن أن يُقَرّ في مجلس النواب بالسرعة المطلوبة قبل نهاية شباط. فمجلس النواب خارج الانعقاد العادي منذ بداية السنة، ويحتاج إلى فتح دورة استثنائية. ووسط الأسئلة عن حلول مجلس الوزراء مكان رئيس الجمهورية في طلب فتح الدورة الاستثنائية وموافقة جميع الكتل السياسية عليها، يمكن مشروع رفع سنّ التقاعد أن يبقى معلقاً، في انتظار فتح الدورة الاستثنائية وإحالته على اللجان، ومن ثم إقراره.

وفي اعتقاد متابعين لهذا الملف، أنه رغم إصرار سلام ووزير الدفاع سمير مقبل على التسريع بالمشروع، إلا أنّ الأكثر ترجيحاً إرجاء البحث فيه في المدى المنظور، وتركه حتى موعد الاستحقاق التالي، أي موعد إحالة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص على التقاعد في حزيران المقبل.

لكن تعذر إقرار المشروع قريباً، وإحالة خير على التقاعد، سيفتحان مشكلة أخرى تتمثل في وضع المجلس العسكري، لكون خير أميناً عاماً للمجلس الأعلى للدفاع. ولهذه القضية حيثيات متنوعة تتعلق بالتوازنات الطائفية والمذهبية داخل المجلس.

(الأخبار)

A regional banking corporation is looking for talented candidates to fill the following vacancies at its branch in Beirut.

Why work with our group?

Our HR philosophy is grounded in the organization's vision to be the employer of choice for a bright professional career through creating an environment that is capable of attracting, developing and retaining the best talent.

We continuously work towards providing our team with the following:

· A dynamic and performance driven work environment
· Access to best-in-class people, programs and policies
· Structured and modernized development and training programs
· Opportunities to reach goals and career aspirations
· Attractive market-driven packages
· To work with an outstanding team of experts that constantly drives towards self-development

- Branch Manager
- Assistant Branch Manager
- Branch Accountant
- Head Teller
- Compliance Officer
- Head of Customer Service Unit
- Customer Service Officer
- Teller
- Corporate Relationship Manager
- Branch Internal Auditor

General Requirements:
- Excellent Microsoft skills
- Excellent English skills
- A minimum of one year banking experience in the same role

For those who are interested in applying, please send your resume to jobapps33@gmail.com

تقرير

إعدام «عميل» لحزب الله في عين الحلوة

آمال خليل

فجر السبت الفائت، عثر على جثة الفلسطيني النازح من سوريا إبراهيم محمد الجنداوي (18 عاماً)، مصابة بطلقات نارية في أحد أزقة حي الرأس الأحمر في عين الحلوة. حادثة الاغتيال ليست الأولى من نوعها في المخيم في الأشهر الماضية، لكنها أثارت جدلاً من نوع آخر، ليس تقاذفاً بين فتح والمتشددين، بل ضد حزب الله. فبعد ساعات قليلة على نقل الجثة إلى مستشفى القدس، انتشر بيان موقع باسم «الشباب المسلم في عين الحلوة/ الطوارئ» جاء فيه: «ثبت على الخائن الجنداوي من خلال معلومات مؤكدة وموثقة بالصوت والصورة أنه عنصر من شبكة خاصة بحزب الشيطان في عين الحلوة/ الطوارئ، تعمل على نقل المعلومات. وبإذن الله سيكون هذا مصير كل من تثبت عمالته».

«عصبة الأنصار الإسلامية» التي تتعرض لحملات تحريضية في الآونة الأخيرة، لم تفلت من سهام البيان أيضاً، الذي أشار الى «أننا أخبرنا الإخوة في عصبة الأنصار عن الشبكة، لكننا لم نر رد فعل منهم»، داعياً اياهم الى أن «اتقوا الله، فعلاقاتكم المشبوهة مع الدولة وحزب الله لن تجلب إلا الخراب عليكم وعلينا».

الجنداوي الذي وصل مع عائلته إلى المخيم مع بداية الأزمة السورية، وأقام في حي الطوارئ، ليس عنصراً في سرايا المقاومة كما روج «الشباب المسلم»، إذ نعاه الحزب العربي الإشتراكي والشباب القومي العربي. البيان الصادر عن الحزب أكد أن الجنداوي «ليس سرايا أو حزب الله بل ينتمي الى الحزب العربي». أما الشباب القومي العربي، فقد «زفّ إلى الأمة العربية والشعب الفلسطيني الجنداوي الذي اغتالته يد التكفير في عين الحلوة». وقد شيع الجنداوي أمس في جامع الموصلي عند مدخل حي التعمير قبل أن يوارى الثرى في جبانة سبلين في إقليم الخروب.

مصدر أمني من داخل المخيم لفت إلى أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الجريمة «تمثل رسالة إلى العصبة ومن يتواصل مع الدولة وحزب الله، لكنها رسالة مخففة لكون المستهدف غريباً وليس من أبناء عشائر المخيم لكي يستجلب رد فعل انتقاميا ثأراً له».

من جهة أخرى، دخل «الشباب المسلم» في «بازار شادي المولوي»، ففيما أشارت مرجعيات أمنية لبنانية وفلسطينية رفيعة الى أن الأخير غادر المخيم يوم الجمعة الفائت، ناشد «الشباب المسلم» «الأخ شادي والأخ أسامة منصور، بما لنا عليهما من حق الإسلام، تقديم دليل واضح، تسجيل مصور أو ما شابه، يثبت أنكما خارج المخيم لقطع الطريق على كل ماكر وحاقد على مخيمنا وقضيتنا». علماً بأن العصبة التي أوكل إليها التوسط مع المولوي لإخراجه، لم تجزم بعد مصيره.

وعلى صعيد منفصل، دعا الشباب المسلم الى المشاركة في الاعتصام الذي نظمته اللجنة الشبابية عصر أمس تضامناً مع أهالي الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية. اللافت أن قائد القوة الأمنية المشتركة في المخيم العميد الفتحاوي خالد الشايب كان في مقدمة الحضور إلى جانب أمير «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب.

إعاشات فاسدة في مستودعات الجماعة الإسلامية

دهمت قوى الأمن الداخلي صباح السبت الفائت مستودعات الهيئة الإسلامية للرعاية التابعة للجماعة الإسلامية في صيدا، بعد تسجيل حالات تسمم بين عدد من النازحين السوريين، في مجمع الأوزاعي في صيدا، كانوا قد تلقوا مساعدات غذائية من الهيئة التي تلتزم متابعة حاجات قاطني المجمع. القوة التي رافقها مندوبون من وزارة الصحة، اكتشفت وجود مواد غذائية إما منتهية الصلاحية أو غير محدد تاريخ صلاحيتها، وأطعمة فاسدة، وروائح كريهة تنبعث من بعضها. حتى ليل أمس، لم يعلن عن توقيفات أو توضيح حول ملابسات المساعدات الفاسدة التي كان من الممكن أن تصل أضرارها إلى أكثر من تسمم وقيء.

مصادر مواكبة للتحقيقات أوضحت أن المواد الفاسدة «جزء من صفقة كبيرة أنجزها عدد من مجلس أمناء الهيئة ممن هم في الوقت ذاته قيادات في الجماعة»، لافتة إلى اتصالات مكثفة «أجريت على أكثر من صعيد طوال اليومين الماضيين لتطويق الواقعة وذيولها». وعلى نحو تدريجي، بدأت تنتشر بين النازحين المتضررين رواية تفيد بأن «القصة كلها تلفيقة من أحد النازحين لأنه لم يحصل على حصة تموينية أكبر». الإشاعة الأخرى التي لاقت رواجاً في صيدا، أن الهيئة «اشترت البضاعة من تاجر قريب من حزب الله»، ما ينقل الوجهة من استغلال جشع لحاجة النازحين إلى «مؤامرة ضد الجماعة وضرب علاقتها بالشعب السوري الذي يقتله الحزب في أرضه».

المصادر أوضحت أن التاجر صاحب الصفقة «أحد أعضاء الجماعة وهو يملك سلسلة محال حلويات شهيرة في المناطق وتربطه، بحكم عمله، علاقات معرفة مع تجار من ذوي انتماءات طائفية وسياسية مختلفة». التاجر بدوره حاول رمي الموضوع على مدير أحد فروع محاله، مقراً بأنه تورط في صفقة فاسدة ووعد بالتصرف معه، علماً بأن التاجر محطّ تقدير وثقة في الجماعة.

آمال...

تقرير

الجيش سيكون «أكثر حزمًا» ضد الارهابيين

من تشييع الشهيد دني في سعدنايل (اسامة القادري)

رامح حمية

أكّدت مصادر أمنية لـ «الأخبار» أن تعامل الجيش مع المجموعات الارهابية المسلحة وتحركاتها «سيكون أكثر حزماً، وسيجري استهداف أي تحركات مشبوهة منعاً لاستهداف أي مواقع أو نقاط للجيش في جرود المنطقة، بدءاً من عرسال وصولاً حتى جرود القاع مروراً برأس بعلبك».

وقد سيطر هدوء حذر على جرود رأس بعلبك، في اليومين الماضيين، بعدما شهدت المنطقة معركة وصفتها المصادر الأمنية بأنها «الأعنف» التي يخوضها الجيش مع المجموعات الإرهابية. الهدوء في جرود رأس بعلبك، قابله توتر، وقصف من الجيش لجرود وادي حميد ــ مدينة الملاهي في عرسال، بعدما رصدت إحدى نقاط الجيش عند أطراف البلدة تحركات لمجموعات مسلحة، وجرافة تابعة لهم تعمل على فتح طرقات في جرد عرسال. وجرى استهداف أفراد المجموعة وتدمير آليتهم والجرافة ومقتل من فيها، بحسب المصادر.

وواصلت الوحدات العسكرية من فوج المجوقل والحدود البرية الثاني تمشيط المنطقة المحيطة بتلة «الحمرا» التي شهدت الإشتباكات الجمعة، وأعادت وحدات الهندسة تدشيم الموقع الذي تعرّض للهجوم. وأفادت المعلومات أن المجموعات المهاجمة حاولت سحب جثامين شهداء الجيش، إلا أن «غزارة نيران الجيش وقصف الخطوط الخلفية للمسلحين حال دون ذلك». وقد تمكن الجيش أول من أمس من سحب جثث ثلاثة من شهدائه، هم الجندي الشهيد أحمد يحيى دني (مواليد 1988، سعدنايل ــ قضاء زحلة)، الجندي الشهيد حسن علي وهبه (1991، نبحا ـ قضاء بعلبك)، المجند الشهيد مجتبى عماد أمهز (مواليد 1993، مقنة - قضاء بعلبك)، كما سحبت وحدات الجيش جثث خمسة مقاتلين من الارهابيين، بينها واحدة لغياث جمعة الملقب بـ«أبو الوليد»، وهو قائد لواء «وأعدّوا»، الذي تشير المعلومات إلى أنه «بايع «داعش».

وشيعت بلدة سعدنايل (اسامة القادري)، أمس، الشهيد دني في موكب حاشد شارك فيه الالاف من اهالي بلدات البقاع الاوسط والغربي، تقدمهم ممثل وزير الدفاع سمير مقبل وقائد الجيش العماد قهوجي العقيد الركن ابراهيم ترو، الذي أكّد «قدرة الجيش على محو ظاهرة الارهاب من خريطتنا الوطنية مهما كلفنا ذلك من دماء وتضحيات»، فيما رأى رئيس بلدية سعدنايل خليل الشحيمي ان «دم الشهيد سيكون لعنة تطارد قاتليه، ومن كان السبب في موته وموت الكثيرين من أبنائنا في مؤسستنا العسكرية.» وقال امام البلدة بلال الشحيمي ان شهادة دني «هي الطريق لحماية لبنان كما هي الطريق الى القدس ايضاً».

كذلك شيّع الشهيد وهبه في بلدته نبحا والشهيد أمهز في بيروت. وشيع الشهداء الخمسة الذي نعاهم الجيش الجمعة الماضي، كل في بلدته.

... والشهيد امهز في بيروت (مروان طحطح)

تقرير

هدد وزير العمل باستخدام القوى الأمنية ضد المؤتمر التأسيسي لنقابة العاملات في المنازل

«النقابة الجديدة» قادمة: وزارة العمل تواجه عاملات المنازل

شهد يوم أمس حدثاً تاريخياً في نضال العمال والعاملات في لبنان. التأم المؤتمر التأسيسي لإنشاء نقابة من نوع «جديد»، هي نقابة العاملات والعمال في الخدمة المنزلية. وزارة العمل حاولت في الأيام القليلة الماضية منع انعقاد المؤتمر. هدّدت باستخدام قوى الامن الداخلي لفرطه، وطالبت الداعمين بالتراجع وإلا فالاقتصاص منهم، وأعلنت أنها لن تعطي الترخيص لمثل هذه النقابة، بحجّة أنها تخالف القوانين اللبنانية التي تحرم العاملات والعمال الأجانب من حق تأسيس نقاباتهم وتترك العاملات والعمال في الخدمة المنزلية من دون حماية قانون العمل

إيفا الشوفي

هو مشهد مؤثر فعلاً. اللون الاحمر سيطر على القاعة، بدءاً بالشعارات واليافطات التي طالبت بإلغاء نظام الكفالة كهدف رئيس، وصولاً الى اللباس الموحّد الذي عبّر عن انتظام هذا الحراك والتزام المنتسبات والمنتسبين بقضيتهم الواحدة: مقاومة أبشع أشكال الاستغلال في سوق العمل.

مضطهدات ومضطهدون من مختلف الجنسيات تدفقوا أمس الى قاعة مخصصة للأفراح مقابل مقرّ الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في وطى المصيبة. كانوا كثراً بما يفوق التوقّعات، وبما يناقض مشهد العمل النقابي في لبنان الخاضع والمستسلم. رفعوا القبضات عالياً تعبيراً عن قوّة كامنة تحثّهم على تحدّي المخاطر والتهديدات. أعلنوا تأسيس أول نقابة للعاملات والعمال في الخدمة المنزلية، ولو باسم مستعار هو «النقابة العامة لعمال التنظيفات والرعاية الاجتماعية»، وهيئة تأسيسية مستعارة تضم لبنانيات ولبنانيين يعملون في هذا المجال أو في مجالات مشابهة أو ذات صلة، وذلك التزاماً بقوانين محلية جائرة تنتهك حقوق وحريات فئة واسعة تمثل اليوم جزءاً مهماً من القوى العاملة بأجر.

عشية التئام المؤتمر، استنفرت أجهزة السلطة لمنع مثل هذا الخرق غير المحسوب. وصل الامر بوزير العمل سجعان القزي الى توجيه تهديدات مباشرة الى المنظمين. اتصل بهم (أول من أمس) مهدداً باستخدام القوى الامنية لوقف أعمال المؤتمر بالقوة، ووجه تحذيرات غير مبطّنة الى الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، الذي أخذ على عاتقه تأسيس هذه النقابة واحتضانها في صفوفه (بدعم من منظمة العمل الدولية واتحاد النقابات الدولي). رفض المنظمون هذه التهديدات والتحذيرات، واعتبروها «وقحة»، تتوسل أساليب قمعية ضد الحريات النقابية، غير مبنية على أي قانون، «إذ ليس هناك أي جرم جزائي مرتكب، وأي مخالفة لقانون العقوبات، في تجمّع عمال وعاملات للقيام بعمل شرعي، هو المطالبة بحقوقهم»، وفق ما قاله الناشط الحقوقي المحامي نزار صاغية.

مشروع إنشاء هذه النقابة ليس وليد اللحظة. منذ سنوات تخوض العاملات في الخدمة المنزلية نضالاً قاسياً من أجل الحصول على أبسط حقوقهنّ. هنّ مستثنيات من حماية قانون العمل. تمّ تأويل القانون لحرمانهن من حق التنظيم النقابي، على الرغم من عدم وجود أي نص صريح يمنعهن من تأسيس نقابة. رأت العاملات أنه لم يعد كافياً اقتصار المواجهة على عدد من التظاهرات التي ينظمها «المجتمع المدني» في المناسبات. قررن الانتقال إلى خطوة تقدمية أكثر. قمن بالتعاون مع زميلات وزملاء لبنانيين بتقديم طلب رسمي إلى وزارة العمل لتأسيس نقابة تحت اسم «النقابة العامة لعمال التنظيفات والرعاية الاجتماعية»، ونص النظام الداخلي على أن مهماتها تتضمن تنظيم العاملات والعاملين في المهن المتشابهة والمترابطة التي تدخل في نطاق تسميتها، بما في ذلك العمل في الخدمة المنزلية، وقد جاءت هذه الصيغة نتيجة عمل محامين يجزمون بأن ليس في ذلك أي مخالفة للقانون، ويجزمون بالتالي بأن تصرّف وزير العمل هو الذي يناقض القانون.

ليس خافياً أن هدف هذه النقابة هو تنظيم العاملات والعمال في الخدمة المنزلية نقابياً، وتشكيل قوّة منظمة تتيح الدفاع عن مصالح هذه الفئة العمالية. هذا ما تم إعلانه بوضوح في المؤتمر التأسيسي أمس، إذ انتهى الى تشكيل أول لجنة (نقابة) لهذه الفئة، سيليها تأسيس لجنة ثانية لعاملات وعمال الرعاية في دور الحضانة والمدارس. لم تكن كل المقهورات والمقهورين مشاركين في هذا المؤتمر. المئات من العاملات بقين حبيسات منازل أصحاب عملهن، والمئات أيضاً كنّ يتعرّضن للضرب والاغتصاب. البعض منهن لم يأخذ أجره منذ سنين، وهناك عاملة ستُقتل خلال أيام، وسنُسمّي هذا «انتحاراً». من أجل هؤلاء، حضرت الى المؤتمر أمس عشرات الإثيوبيات، الفيليبينيات، السريلنكيات، الصوماليات، الكاميرونيات، البنغلادشيات والكثير غيرهنّ، مع مشاركة ضئيلة للذكور.

> **الاستثناء من قانون العمل لا يعني منعهم من تأسيس نقابة**

نبض المواجهة مع السلطة سيطر على العاملات والعمال الأجانب، فيما غاب هذا النبض عن بعض المؤسسين اللبنانيين، إذ أعلن رئيس الاتحاد الوطني كاسترو عبدالله، في كلمته في حفل الافتتاح، أن وزير العمل سجعان قزي «غاب اليوم لكنّ قلبه معنا». لكن قزّي الذي رفض التحدث باسمه صراحة عبر «الأخبار» أعلن أن قلبه في مكان آخر. تحدّث «مسؤول رفيع» في وزارة العمل، معتبراً أن «هؤلاء ليس لديهم أي صفة تمثيلية، وما جرى أمس هو عمل غير قانوني سيُحاسب المسؤول عنه». يُكرر «المسؤول الرفيع» حرفياً تهديداته لمنظمي المؤتمر: «كنا على وشك إرسال قوى الأمن لمنع انعقاد هذا التجمّع غير القانوني، إلا أننا لم نرغب في أن يأخذ الموضوع أبعاداً سلبية». ما قصده «المسؤول الرفيع» أن إرسال القوى الامنية قد يثير «جلبة» في ضوء مشاركة وفود من منظمات دولية وبعثات دبلوماسية في أعمال المؤتمر.

ستصدر وزارة العمل اليوم بياناً ترد فيه على حدث أمس. يؤكد «المسؤول الرفيع في وزارة العمل» أنه «ليس لأي أحد حق في تأسيس نقابة ما لم يكن لبنانياً، كما أن عمال المنازل مستثنون من أحكام قانون العمل، وبالتالي لا يمكنهم تأسيس نقابة».

يعلّق وزير عمل سابق بأن حجج وزارة العمل ساقطة أخلاقياً وقانونياً، فالنقابة ليست مخصصة للأجانب، بل تستهدف أشخاصاً يمارسون نشاطاً اقتصادياً معيناً (عمال وعاملات المنازل) بمعزل عن جنسياتهم، وهي تضم لبنانيين يزاولون هذا النشاط، فيما يؤكّد المحامي نزار صاغية أن مؤسسي هذه النقابة عمال لبنانيون وفق الطلب الذي قُدّم إلى الوزارة. كذلك فإن استثناء قانون العمل عمال الخدمة المنزلية من نطاق تطبيقه يعني أنهم غير معنيين بنصوص هذا القانون، بما في ذلك تشكيل نقابة، لكن هل يعني أنهم ممنوعون من تشكيل نقابة؟ على العكس، فاستثناؤهم من القانون يشير الى أنهم لا يخضعون لشروط تأسيس النقابات التي ينص عليها قانون العمل، ولا يعني إطلاقاً منعهم من تأسيس نقابة وتجمّع للدفاع عن حقوقهم، فهناك معاهدات ومواثيق دولية تعطيهم هذا الحق.

ردّ الفعل العنيف من قبل وزير العمل يعبّر عن موقف حازم متّخذ بمنع نشوء نقابة من هذا النوع، إذ كان بإمكانه أن يتصرّف كأي وزير عمل في لبنان، أي أن يرفض «منح» الترخيص لأي نقابة لا يريدها، بدلاً من فتح مواجهة معلنة. هذا التصرّف له أسبابه العديدة، أوّلها أن النظام لا يسمح بأي تساهل عند الحديث عن قيام نقابات خارجة عن السيطرة. وثانيها أن وظيفة «استقدام» العاملات والعمال الاجانب واستغلالهم أبشع استغلال هي لتأمين «فائض عمالة» قابل للاستخدام في ترويض الفئات العمالية المهمشة وتخفيض أجورها، فكيف سيقبل النظام السماح بتنظيم هذا الفائض نقابياً بعدما نجح في تحويل أكثر من ثلث القوى العاملة اللبنانية الى عمالة غير نظامية. معادلة الإخضاع واضحة: استقدام عدد هائل من العمالة الأجنبية غير الماهرة التي يمكن التحكم فيها بسهولة، ووضعها مقابل العمالة اللبنانية المشابهة، ما يدفع العمال والعاملات الى القبول بشروط قاسية في سوق العمل.

يقرّ «المسؤول الرفيع» بأن «تحسين ظروف هؤلاء العمال واجب، نظراً إلى ما يتعرضون له من معاملة غير إنسانية واستغلال واتجار، لكننا نريد معالجة الأمر بالقانون وليس بمخالفة القانون عبر تأسيس نقابة غير قانونية، فالنقابات تخلق صراعاً». هذه هي المسألة إذاً: «وأد الصراع»، مسألة ترد عليها «النقابيات الجديدات» في تقريرهن بأنه «ليس بالقانون وحده يؤسّس لتنظيم نقابي، بل بفرضه واقعاً ملموساً على الأرض، والسعي الى انتزاعه اعترافاً قانونياً».

تحقيق نجحت لائحة «ائتلاف أحزاب السلطة» في القبض على قرار رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي. لم يخرقها من اللائحة المنافسة سوى رئيس الرابطة الحالي حنا غريب والنقابي المستقل فيصل زيود. الانتخابات، التي جرت أمس في أجواء كئيبة طاغية، برهنت عن وجود قاعدة واسعة من الأساتذة الثانويين تحاول الدفاع عن استقلالية الرابطة النقابية، إلا أنها أفضت في الواقع إلى السيطرة على هيئة التنسيق النقابية، التي تلعب فيها هذه الرابطة دور القائد والمحرّك.

انتخابات رابطة الأساتذة الثانويين: نهاية هيئة التنسيق النقابية

تعكس النتائج ان خيار المواجهة منذ البداية كان ممكناً في مواجهة المحاصصة الحزبية (مروان طحطح)

فاتن الحاج

ائتلاف من أحزاب 8 آذار و14 آذار والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي، أطبق أمس على رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي. فازت لائحته المسماة «التوافق النقابي» بـ16 مقعداً من أصل 18 في الهيئة الإدارية للرابطة، وبات قرار هذه الرابطة ممسوكاً بالكامل. في المقابل، خرقت «لائحة الحفاظ على الحقوق والموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي»، التي قادها رئيس الرابطة الحالي حنا غريب بمقعدين اثنين فقط، ذهب الأول إلى غريب نفسه وحظي بالثاني رئيس لجنة الحفاظ على موقع أستاذ التعليم الثانوي الرسمي فيصل زيود.

أجواء المندوبين الذين يشكلون «الهيئة الناخبة» كانت شديدة الكآبة، حضر 487 مندوباً ومندوبة من أصل 541 (90%)، إلا أن معظمهم اقترع وغادر فوراً خلافاً لأي انتخابات حماسية تشهد منافسة حامية. البعض عبّر عن استيائه مما آلت إليه الرابطة في ظل المحاصصة الحزبية الحاصلة، إلا أن الكثير من المقترعين، بمن فيهم حزبيون التزموا بقرارات أحزابهم العليا، عبّروا عن اقتناعهم بأن الأمر أبعد من ذلك بكثير، فالمحاصصة كانت تحصل دائماً، والمفاوضات التي كانت جارية عشية الانتخابات لم تكن خارج هذا السياق. ما حصل، برأيهم، هو قرار متخذ، عن سابق تصور وتصميم، لإنهاء هذه الرابطة تحديداً، وإلغاء موقعها كعمود فقري في تشكيل هيئة التنسيق النقابية ودورها في رفع سقف الخطاب في مواجهة تكتلات المصالح المالية والعقارية والتجارية المسيطرة على الدولة. والأهم، وأد احتمالات تحوّل هذه الهيئة الى اتحاد عمالي مستقل يقود الصراع الاجتماعي، بحسب ما كان يتوعد غريب.

الخوف على هيئة التنسيق النقابية مبرر، فالأساتذة كانوا يتداولون أمس معلومات، مستقاة من أحزابهم، عن نوايا لتمرير سلسلة الرتب والرواتب يرفضها الأساتذة الثانويون، كونها تنال من موقعهم الوظيفي ومكتسباتهم التاريخية، وتفتح الباب واسعاً أمام فرض إجراءات ضريبية غير عادلة لتمويل العجز المتنامي في الموازنة، وفرض إجراءات إدارية تهدد ما تبقى من وظيفة الإدارة العامّة. ولكن الأمل لم ينقطع كلياً مع فوز النقابيين الحزبيين الكاسح على النقابيين المستقلين، إذ أظهرت النتائج جملة من المعطيات تسمح بإطلاق تيار في الرابطة يمنع انزلاق قيادتها نحو خدمة مصالح لا تمتّ بصلة لمصالح الأساتذة الثانويين.

أولى النتائج، التي أفرزتها صناديق الاقتراع، أن «الائتلاف» لم يخض، أمس، انتخابات سهلة، كما كان يتوقع، ضد اللائحة التي ضمت نقابيين مستقلين وحزبيين يساريين، بدليل حصول هذه اللائحة على أكثر من 40% من أصوات المندوبين المقترعين. هذه النتيجة أسقطت مقولة «عدم وجود أساتذة ثانويين مستقلين عن الأحزاب»، التي رددها المفاوضون طوال الأيام الماضية، كحجة لرفض أي مرشح من خارج المحاصصة الحزبية، وكذلك لإطاحة حنا غريب من رئاسة الرابطة.

النتيجة الثانية اللافتة في معركة أمس تمثلت بحصول غريب نفسه على ثالث أعلى عدد من الأصوات (299 صوتاً) بفارق 3 أصوات فقط عن أول الفائزين من اللائحة الأخرى، عبدو خاطر (302)، وهذا عبّر عن ثقة القاعدة به، وبرهنت أنه لا يزال يشكل رقماً صعباً على الرغم من الحملة المركزة عليه التي حاولت تحميله مسؤولية الفشل في الوصول الى تفاهم مع السلطة لتمرير السلسلة.

هذا العدد الكبير من الأصوات الذي حصل عليه غريب بررّه ائتلاف الأحزاب بأنه شكل لائحته من 17 عضواً، وأبقى المقعد 18 لغريب، «كونه حاجة نقابية لا يمكن التنكر لها». إلاّ أن صناديق الاقتراع كانت مليئة بأوراق تتضمن المرشحين الـ17 من دون اسم حنا غريب أو أي من أعضاء لائحته، ما يعني أن بعض الأحزاب عمّم على مندوبيه عدم الاقتراع لحنا غريب والالتزام باللائحة كما هي منعاً لأي اختراق واسع، علماً بأن بعض مسؤولي الأحزاب زعموا أنهم تركوا الخيار مفتوحاً للمندوبين لاختيار من يناسبهم للمقعد الـ18.

لم يجاهر أي من أحزاب «الائتلاف» بأن اللقاء الأخير الذي عقد في مقر التيار الوطني الحر سمّى الرئيس المقبل للرابطة قبل انتخاب أعضاء الهيئة الإدارية، إلا أن «الأخبار» علمت أن الائتلاف عقد اتفاقاً ضمنياً على ترشيح عبدو خاطر (التيار الوطني الحر) رئيساً للرابطة.

فوز فيصل زيود بـ277 صوتاً، وبفارق بسيط عن أصوات باقي أعضاء اللائحة الفائزة، يمثل نتيجة لافتة أيضاً، وهو عكس ميلاً لدى المندوبين نحو انتخاب من يرون فيهم ضمانة للعمل

> **الأساتذة عبّروا عن مخاوف من خسارة موقعهم الوظيفي ومكتسباتهم**

النقابي المستقل في الرابطة، علماً بأن عرّابي اللائحة الأخرى لم يترددوا في القول إنّ زيود نجح بأصوات بعض الأحزاب وأن فوزه لم يكن خرقاً، بل كان مدبراً، وذلك للإيحاء بأنهم ممسكون بالقاعدة كلياً.

النسبة الملحوظة من الأصوات التي نالتها لائحة غريب في مواجهة لائحة كل الأحزاب، بيّنت أنّ الإصرار على البقاء في مفاوضات المحاصصة الحزبية حتى اللحظة الأخيرة لم يكن صائباً، وكان بإمكان هذه المجموعة التي خاضت الانتخابات دفاعاً عن استقلالية الرابطة أن تستعد للمعركة جيداً، بدءاً من انتخابات المندوبين أنفسهم، وبالتالي كانت

قضية

انفصام الأساتذة الحزبيين: مع حنّا غريب ولكن...

حسين مهدي

«ما يحصل اليوم معيب. نحن بحاجة الى نقابي بصلابة حنا غريب. إخماد صوته يعني ضرب العمل النقابي. التجربة أثبتت أن أحداً لم يستطع الضغط عليه. غلّب عمله النقابي على حياته الشخصية»، بهذه العبارات اختصرت ليديا كرم، المندوبة السابقة للتيار الوطني الحر في الرابطة حالة الانفصام التي عاشها معظم الأساتذة الملتزمين حزبياً، فهم وجدوا أنفسهم مدعوين الى الاختيار بين تنفيذ قرارات أحزابهم بالاقتصاص من المناضلين النقابيين المستقلين وبين تغليب مصالحهم كفئة اجتماعية تتعرض مكتسباتها للتآكل الممنهج. تقول كرم إنها في تجربتها كانت توازن بين الموقف الحزبي والموقف النقابي المطلبي، مع تغليب الموقف النقابي. لكنها تتخوف الآن أن يترك تغييب كتلة نقابية مستقلة عن قيادة الرابطة تأثيراً سلبياً على قرارها المستقل وقدرتها على مواجهة السلطة السياسية.

مارتا دحدح، مرشحة تيار المردة، وصفت ما حصل بأنه «يوم حزين» في تاريخ التعليم الثانوي. «كان لازم ما ننقسم، وخصوصاً إنو نحنا (أي الرابطة) نموذج يحتذى به في البلاد».

ولكن حزبيين آخرين لجأوا الى البحث عن مبرر لما يحصل، يقول حيدر خليفة (حركة أمل) إن «النقابيين داخل رابطة الأساتذة الثانويين بحاجة الى أحزابهم لتحصيل حقوقهم من الطبقة السياسية». في الوقت نفسه، يعبر خليفة عن ثقته «بأن ممثلي الأحزاب داخل الرابطة لن يكونوا مرتهنين لأحزابهم»، لأن «مصلحتي ولقمة عيشي أبدى من حزبي»، معتبراً أن الحشود لم تكن تلبي دعوة هيئة التنسيق النقابية لولا عمل الأحزاب ومكاتبها التربوية. لا يوافق خليفة على أن نتيجة الانتخابات لها تأثير على مستقبل الرابطة وقرارها النقابي الحر، «هناك توازن معيّن يقوم بين الأحزاب السياسية. إذا حدا تراخى في حدا بشد».

«ما أوصلنا الى التنافس الانتخابي، هو طريقة معالجة الأمور داخل الرابطة»، يقول سمير نجم (الحزب التقدمي الاشتراكي)، مشيراً الى وجود «ناس عنيدين وناس مرنين»، في إشارة الى صلابة موقف غريب وإصراره على عدم الرضوخ لمطالب الأحزاب. ورأى أن «غريب ومجموعته لم يتعاونوا بالمعنى النقابي كما يجب، ففي هذا البلد لا يمكن المطالبة بكل الحقوق دفعة واحدة». رغم ذلك، لا ينكر نجم إمكانية أن يكون التأثير الحزبي على القرار النقابي أقوى حالياً من السابق.

يشرح مرشح حزب الله يوسف زلعوط كيف حاول أعضاء الرابطة

كما نعرفها

هناك فرصة لقلب الطاولة بدلاً من السعي الى التوافق سلفاً على طبخ «لائحة توافقية» في المكاتب التربوية للأحزاب، بعيداً عن مقر الرابطة.
«ما حصل يفرض على الأساتذة الثانويين أن يقرأوا النتائج جيداً وأن يعوا أن وجودهم على الساحة النقابية ليس عابراً، وبإمكانهم التغيير وإبقاء رابطتهم حصناً للعمل النقابي المستقل». هذا ما دعاهم إليه غريب حين قال: «تبرر هذه النسبة من الأصوات أن ما طالبت به كان له أساس ولم يأت من فراغ، إذ إنّ الأساتذة الثانويين عبروا بحرية وديموقراطية عن آرائهم وخياراتهم»، مشيراً إلى أننا «لا يمكن أن نستمر في الحراك النقابي المستقل إذا لم تفهم الرسالة وإذا لم تعط هذه الأصوات مفعولها».
ضحية اليوم الانتخابي الطويل الذي بدأ عند التاسعة صباحاً في ثانوية عمر فروخ الرسمية، كان المرشح القواتي قزحيا سكر (271 صوتاً) الذي نال 14 صوتاً أقل من آخر الفائزين في اللائحة جعفر عساف (285 صوتاً). وقد جاءت النتائج كالآتي: عبدو خاطر (التيار الوطني الحر، 302 صوت)، يوسف زلغوط (حزب الله، 301 صوت)، حنا غريب (الحزب الشيوعي، 299 صوتاً)، نزيه جباوي (حركة أمل 298 صوتاً)، مرتا دحدح (تيار المردة، 298 صوتاً)، أحمد الخير (تيار المستقبل،297 صوتاً)، ماهر مرعي (الحزب التقدمي الاشتراكي297 صوتاً)، غادة الزعتري (تيار المستقبل، 295 صوتاً)، هيام أبي عبد الله (التيار الوطني الحر، 295 صوتاً)، علي حيدر (حزب الله، 290 صوتاً)، عصمت ضو (الحزب التقدمي الاشتراكي، 290 صوتاً)، بركات طالب (تيار المستقبل، 289 صوتاً)، جرجي نصر (الحزب السوري القومي الاجتماعي 289 صوتاً)، عبد الله نجم (المؤتمر الشعبي اللبناني، 289 صوتاً)، جعفر عساف (حركة أمل، 285 صوتاً) وعبد الرؤوف إيعالي (جبهة العمل الإسلامي، 285 صوتاً).

إقناع غريب بالعدول عن انسحابه من المفاوضات. وحاول زلغوط تبرير المعركة ضد غريب بأن الأخير مارس دوره في رئاسة الرابطة دون أن يتعرض لأي ضغط رغم كونه حزبياً، «لذا يمكن لنقابي حزبي آخر أن يقوم بالدور نفسه».
مرشحة تيار المستقبل غادة الزعتري فضلت لو لم تصل الأمور الى ما وصلت إليه. قالت إن لغريب بصمته في تاريخ نضال هذه الرابطة، «ومكانه فيها يجب أن يبقى محفوظا»، وترى أن «المنهج المتبع لا يجب أن يتغير بتاتاً».

جامعات

أمناء الجامعة الأميركية يفشلون باختيار رئيس جديد

على الرغم من انقضاء المهلة المعلنة لاختيار رئيس جديد للجامعة الاميركية بدلا من الرئيس المستقيل بيتر دورمان، لم يتوصل أمناء الجامعة الأميركية في بيروت الى قرار بسبب سعي ابعض الى حصر الخيار بمرشح وحيد هو نائب الرئيس للشؤون الطبية في الجامعة محمد صايغ

حسين مهدي

شهد الأسبوع الماضي سلسلة اجتماعات لأمناء الجامعة الأميركية في بيروت، اذ اجتمعت، على مدى ثلاثة أيام متتالية، اللجان المنبثقة عن مجلس الأمناء، ومنها اللجنة المكلفة اختيار رئيس جديد للجامعة خلفا للرئيس المستقيل بيتر دورمان. كان مقررا أن يعلن مجلس الأمناء اسم الرئيس الجديد، ولا سيما أن اللجنة المكلفة اختياره سبق أن أعلمت أهل الجامعة أنها في المراحل الأخيرة لاختيار المرشحين، وحددت موعدا لانهاء اعمالها في مطلع هذا العام.
مصادر شاركت في مناقشات اللجان قالت لـ«الأخبار» إن خلافا وقع بين الأمناء، قسمهم الى فريقين. الفريق الأول، يدعم المرشح محمد صايغ (نائب الرئيس للشؤون الطبية في الجامعة)، ويضم على نحو أساسي كلاً من رئيس مجلس الأمناء ورئيس اللجنة المكلفة اختيار رئيس جديد للجامعة، فيليب خوري، ونائبة رئيس اللجنة، هدى الزغبي، والأعضاء دايفيد بيكيرز وأيمن أصفري. يحاول هذا الفريق فرض محمد الصايغ، بحجة أن اللجنة المكلفة اختيار رئيس، لم تستطع بعد ايجاد مرشح أفضل منه. ويزعم اعضاء الفريق ان عددا كبيرا من المرشحين «الجيدين» سحبوا ترشيحاتهم «لأسباب مجهولة»، فيما أن الفريق الثاني يرفض وصول الصايغ الى سدة الرئيس، البعض لاعتراضه على أدائه، والبعض لقناعته بأن وصول الصايغ الى الرئاسة سيثير موجة غضب بين الأساتذة والطلاب داخل الجامعة، وقد يدفعهم للتحرك في وجه قرار تعيينه، كما أنه سيجعل الجامعة عرضة لانتقاد الاعلام والرأي العام، ولا سيما بعد نشر وثائق «AUBLEAKS» التي تضمنت شبهات حول دور الصايغ وغيره من الاداريين والأمناء في قضايا هدر وسوء الادارة وفساد داخل الجامعة ومركزها الطبي (AUBMC).

> تجديد عقد أندرو كارترايت المتهم بقضية التنصت

اصرار الفريق الثاني على موقفه المعارض لاختيار الصايغ دفع نحو الطلب الى اللجنة استكمال عملية البحث عن مرشحين آخرين ومقابلتهم. من دون ان يعلن تاريخ محدد لاختيار الرئيس الجديد، وهو ما جعل الكثير من المتابعين يتوقعون أن تتأخر هذه العملية كثيرا.
الجدير بالاشارة أن الصايغ حضر بعضا من هذه الاجتماعات، والتقى عددا من الامناء المعارضين في محاولة منه لاستمالتهم الى صفه، وكان لافتا ايضا حضور محامي الجامعة في نيويورك معظم اجتماعات اللجان وتولوا تدوين محاضرها.
تعثّر اختيار الرئيس الجديد لم يمنع من اتخاذ قرارات قضت بتجديد عقد مدير مكتب التدقيق الداخلي أندرو كارترايت (عقده ينتهي آخر هذا الشهر)، على الرغم من ان مجلس الشيوخ سحب الثقة منه في وقت سابق، بسبب علاقته بما سمّي «قضية التنصت» على أساتذة وطلاب وموظفي الجامعة (الاطلاع على داتا الاتصالات والبريد الاكتروني ونقلها الى خارج الجامعة)، وكان رئيس الجامعة بيتر دورمان قد وعد الأساتذة حينها بعدم تجديد عقده. وأشارت جريدة «أوتلوك» الصادرة عن طلاب الجامعة الأميركية إلى أن المراسلات الداخلية المسرّبة، التي حصلت عليها «الاخبار»، طُبعت من بريده الالكتروني عبر نظام Microsoft Outlook، وجرى تمويه اسمه بعد طباعتها. وأضافت إن هذه الحادثة تثبت أن كارترايت في حوزته داتا معلومات ضخمة من مراسلات داخلية ومستندات وصلته (أو حصل عليها) بطريقة ما. ليس هذا فحسب، فالصايغ عيّن كارترايت، بموافقة بعض الأمناء، في اللجنة المسؤولة عن مشروع توسيع المركز الطبي AUBMC2020، وهي مسؤولة عن صرف أكثر من نصف مليار دولار أميركي لهذا الغرض. خلال اجتماعات اللجان، ابدى عدد من الأمناء انزعاجهم من العلاقات «الحميمة» التي تربط المركز الطبي بمكتب التدقيق الداخلي. وبرر الصايغ عضوية كارترايت في اللجنة المذكورة بأنه يراقب عن كثب للتأكد من «نزاهة اللجنة».

ابدى عدد من الامناء انزعاجهم من العلاقات «الحميمة» التي تربط المركز الطبي بمكتب التدقيق الداخلي (مروان بو حيدر)

أخبار

تفاح بشرّي في البرادات

عقد لقاء في القصر البلدي في بشري للتداول في أزمة تصريف التفاح بعدما تبيّن أن 20% فقط من ثمار الموسم جرى تصريفها وأن الباقي لا يزال في البرادات. وفي منطقة بشري وحدها هناك 750 ألف صندوق تفاح مهددة بالتلف، ما يترك تداعيات سلبية على مزارعي المنطقة. وبحسب النائب إيلي كيروز، فإن هناك اتصالات مع السعودية ومصر واليابان وروسيا لتأمين تصريف الكميات اللبنانية. وقالت مصادر مطلعة إن تصدير التفاح إلى روسيا لا يشمل كل أنواع قياسات التفاح اللبناني، لأن المواصفات الروسية التي تشبه المواصفات الأوروبية لا تسمح بدخول تفاح قياسه أقل من 7، فيما غالبية الكميات المنتجة في لبنان قياسها 5.

إقفال 4 مصانع أغذية وملحمة

أقفل رئيس مصلحة الصحة في البقاع غسان زلاقط أربعة معامل لتصنيع المواد الغذائية، وملحمة، تبين أنها غير مستوفية للشروط الصحية ومعايير سلامة الغذاء، وذلك في حضور طبيب القضاء ومؤازرة جهاز أمن الدولة في البقاع. والمؤسسات التي أقفلت هي: معمل قبّ الياس للأجبان والألبان لصاحبه موريس حنا، ومعمل نجيب يمين للأجبان والألبان في قب الياس، ومعمل وليد سيف الدين للحلويات في سعدنايل، ومعمل كاونتز موني لتصنيع المربيات والبندورة والبهارات في عنجر، وملحمة حبيب المنينة في المدينة الصناعية في زحلة.

سكر غير مطابق أيضاً وأيضاً

طلب وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور من وزراء الاقتصاد والتجارة آلان حكيم والمال علي حسن خليل والأشغال العامة والنقل غازي زعيتر «عدم السماح بإخراج كميات السكر الموجودة في المستودعات 1 و2 و6 و1 C في مرفأ طرابلس، وذلك بعد الاشتباه في كونها غير مطابقة للمواصفات الصحيّة، وذلك في انتظار صدور نتائج الفحوصات المخبرية للعينات التي أخذت منها». وبحسب نص الكتاب الموجّه من أبو فاعور إلى حكيم، فإنه يجب «الحجز على 500 طن من السكر تم إرجاعها من الحدود السورية، ومنع بيعها في السوق اللبنانية، في انتظار صدور نتائج الفحوصات المخبرية التي تم أخذها من فريق وزارة الصحة للتأكد من استيفائها الشروط الصحية».

الإفراج عن مستحقات البلديات

دعا رئيس اتحاد بلديات جرد القيطع، عبدالاله زكريا، رؤساء الاتحادات البلدية إلى عقد اجتماع طارئ في مركز اتحاد بلديات ساحل ووسط القيطع عند العاشرة من صباح اليوم للتباحث ولاتخاذ الخطوات المناسبة بشأن مستحقات البلديات. وأشار في بيان إلى أن «الوضع ليس بمستطاع البلديات تحمله، فصناديقها خالية والأعباء كبيرة والمشاريع الانمائية مجمّدة في غالبيتها والدولة لا تدفع المستحقات البلدية للبلديات، علماً بأنه بات لزاماً على رؤسائها إعلان العصيان المدني وتسليم مفاتيح البلديات إلى وزير الداخلية والبلديات، وذلك للضغط على الحكومة للإفراج عن الاموال المستحقة للبلديات دون إبطاء».

«نهاية الإدماج» في أوروبا: ألمانيا نموذجاً

ورد كاسوحة *

لا يوجد ظاهرياً رابط مباشر بين الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية التي تعاني منها أوروبا والتدابير المتخذة أخيراً من جانب حكوماتها لتلافي الهجمات التي تعدّ لها تنظيمات وهابية مثل «داعش» وغيرها. هذا على الأقلّ ما يظهر لنا من تصريحات المسؤولين الأوروبيين الذين يتحاشون حتى الآن مقاربة الأزمة كما هي، ويفضّلون على ذلك تناولها صُورياً، فيفصلون بين العوامل الاقتصادية والسياسية، ويركّزون جلّ اهتمامهم على الملاحقات الأمنية للأفراد المشتبه بهم. فبالنسبة إليهم وإلى قطاع عريض من الطبقة السياسية الحاكمة هناك لا تزال الأزمة تعبّر عن معطى خارجي، وعلى أساس هذا المعطى تبنى السياسات التي تتصدّى للأزمة، وهي في معظمها مفارقة للواقع، إن لم نقل ملفّقة له بالكامل.

«النموذج الألماني» في «الإدماج»

يحصل ذلك في سياق عريض تشهده أوروبا منذ فترة وتعاني مجتمعاتها من تبعاته، ويتمثل في تصاعد موجة العنصرية والعداء للمهاجرين، وتحديداً في الدول التي نجحت أكثر من سواها في «إدماج المهاجرين» وتحويلهم إلى رصيد إضافي لقوّتها الاقتصادية. وهو ما يضع علامات استفهام على البعد الاقتصادي للظاهرة، وخصوصاً في ألمانيا التي حُيّد فيها الأثر الاجتماعي المباشر لوجود المهاجرين لمصلحة «تمكينهم اقتصادياً» والاستفادة من قوّة عملهم التي تعتبر «رخيصة» وغير مكلفة على الصعيد المادّي. وقد جرى في الحقيقة استغلال هذه الناحية لتسويق «صورة جيّدة» عن هذا البلد الذي لم يعانِ يوماً من مشكلة الهويّة، لا بل حقّق بفضل انعدام هذه المعاناة تراكماً اقتصادياً استفادت منه مختلف الشرائح الاجتماعية الألمانية، بما في ذلك المهاجرون أنفسهم. ولم يتغيّر هذا الوضع أثناء الهزّات التي شهدتها أوروبا في السنوات العشرين الماضية، فبقيت ألمانيا بمعزل عن الاحتجاجات التي فجّرها المهاجرون وأبناء الضواحي في فرنسا، ولم تتأثّر اجتماعياً بارتدادات أحداث 11 أيلول 2001، رغم أنّ الجالية المسلمة فيها تعدّ بالملايين. اجتازت البلاد كلّ هذه المنعطفات «بسلاسة نسبية»، وبقيَت تعوّل على الفوائض الاقتصادية التي تحقّقت لها في المرحلة السابقة، مستفيدة من ارتباط اقتصادها بنيويّاً بعامل الهجرة الذي يرفد «النموّ»، ولا يسمح بحصول انهيارات اجتماعية على غرار ما يحصل في دول أخرى. أصبح الازدهار بهذا المعنى مرتبطاً «بعوامل خارجية»، ولكن ضمن ضوابط يضعها النظام وينظّم من خلالها العلاقة بين مؤسّسات الدولة الاقتصادية والمهاجرين الآتين من المنطقة العربية وشمال أفريقيا. هذا العامل لم يكن موجوداً في دول أخرى مجاورة نظراً إلى افتقادها إلى البنية الاقتصادية التي تتمتّع بها ألمانيا، وهو ما أبقى علاقتها - أي الدول - بالمهاجرين ضمن الإطار الأمني الذي لا يساعد عادةً في حلّ مشاكلهم ويحفظ لهم دوراً هامشيّاً في المجتمع.

محدودية عمل النموذج

بعد «انتهاء الاحتجاجات السياسية» في المنطقة العربية وتحوّل بعضها إلى ذريعة لتحطيم المجتمعات والحدّ من تماسكها الداخلي تأكّدت العلاقة السببية بين التراكم الاقتصادي في ألمانيا والهجرة إليها من دول المنطقة، فالتزايد في أعداد المهاجرين الهاربين من «الحروب الأهلية العربية» انعكس بشكل ايجابي على الوضع الاقتصادي الألماني، وهو ما تعبّر عنه بوضوح أزمة منطقة اليورو التي تديرها ألمانيا من موقع القوّة إلى جانب المصرف المركزي الأوروبي. تحوّل هذه الدولة إلى دائن لمعظم اقتصادات أوروبا (اليونان، البرتغال...الخ) التي تعاني من حالات إفلاس وعجز عن سداد الديون هو نتاج للطفرة الاقتصادية التي ساهم المهاجرون في إحداثها، ولهذا السبب تحديداً تبقى أبواب الهجرة مشرعة لهم دوناً عن باقي الدول الأوروبية (باستثناء السويد)، ويَسهُل عليهم الحصول على الجنسية الألمانية التي تساعدهم طبعاً في مزيدٍ من الاندماج في المجتمع. ولأنّ هذا الاندماج يعتبر انعكاساً مباشراً لمتانة الاقتصاد الألماني فقد أخذ يعاني من مشاكل أخيراً، وخصوصاً بعد تدهور العلاقات الاقتصادية مع روسيا وتأثّر القطاعات الإنتاجية التي تعتمد اعتماداً مباشراً على السوق الروسية. هذا التراجع في حركة التصدير تسبّب بانكماش في الاقتصاد عبّرت عنه نتائج الربع الأخير من العام الماضي، ورغم تحسّنه الآن إلا انه أثّر بشكل أو بآخر في تقبّل شرائح اجتماعية بعينها لتزايد حركة الهجرة، فهذه الاخيرة تعتبر نفسها متضرّرة من اعتماد الاقتصاد الألماني على حركة الهجرة، ولا تفهم السبب الذي يدفع بالاقتصاديين وأصحاب الرساميل إلى إخراجها من السوق ودفعها إلى البطالة. هؤلاء ليسوا فاشيين بالضرورة، وبالتأكيد لا يحضّون على كراهية المهاجرين كما تفعل حركة «بيغيدا» الفاشية، ولكنهم يعبّرون عن حالة موجودة في المجتمع الألماني، ورغم أنهم لا يمثّلون الغالبية التي لا تزال حذرة من إبداء مشاعر مماثلة تجاه المهاجرين، إلا أنهم في تزايد مستمرّ، وإن بقيت مشكلتهم من دون حلّ فسيجدون أنفسهم «مجبرين» على التخندق مع التيار الفاشي الذي تعبّر عنه «بيغيدا». والحال أنّ الانعكاسات المباشرة لهذا التململ ليست بالقليلة، فقد أخذ المجتمع هناك ينقسم على نفسه، وبدأت تظهر حركات مضادّة تدعو إلى التسامح مع المهاجرين والأقلّيات، وتحضّ الحكومة على منع التجمّعات الفاشية المطالبة بالحدّ من الهجرة. وإذا كان النموذج الألماني قادراً على استيعاب هذه التناقضات فهو بالتأكيد ليس محصّناً ضدّ الانهيارات الاجتماعية، ورغم أنّ ما يحصل الآن في ألمانيا ليس انهياراً بالمعنى الفعلي للكلمة إلا انه قد يتطوّر ويصل إلى هذه المرحلة، وحينها يصبح الاقتصاد نفسه مهدّداً بالشلل، وتغدو قدرته على الاستفادة من العمالة المهاجرة أقرب إلى الصفر.

الاعتياد على الفاشية

في هذه الأجواء يصبح تقبّل الفاشية ممكناً أكثر من ذي قبل، وتتحوّل الحركات المعبّرة عنها إلى حالة «شبه اعتيادية» في المجتمعات الأوروبية، وهو ما يزيد من تعقيد العلاقة بين الأكثرية والأقلّيات في أوروبا، ويجعل من المجتمع هناك عرضةً لانقسامات متزايدة إن على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي. ومن سوء حظ ألمانيا أنها الوحيدة التي أتت الفاشية الجديدة إليها من الشارع وليس من الأحزاب أو التقليد السياسي كما هي الحال في فرنسا مثلاً، حيث مرّ على تكوّن حزب «الجبهة الوطنية» أكثر من ثلاثين عاماً، ولهذا الحزب كما نعلم ممثّلون في البرلمان، وغالباً ما تكون تعبيراته «منضبطة» بتقاليد السياسة الفرنسية على عكس ما قد يأتي به الشارع في حالة ألمانيا. فهناك تصبح التعبيرات منفلتة تماماً ويتحوّل أيّ شعار ضدّ الأقلية المسلمة أو المهاجرين عموماً إلى كرنفال كراهية لا يخلو من التعابير السوقية والمبتذلة. والمشكلة أنّ هذا التعبير لم يعد معزولاً تماماً، وأصبح يلقى صدىً لدى شرائح اجتماعية لم تكن تُظهر في السابق عداءً من أيّ نوع للمهاجرين أو المسلمين. ففي استطلاع أجرته مؤسسة «فورسا» لمجلة «شتيرن» الألمانية أبدى 13% من المستطلعة آراؤهم استعدادهم للمشاركة في تظاهرات مناهضة للمسلمين إذا جرت في مدنهم. وأظهر الاستطلاع أيضاً أنّ 29% من هؤلاء يعتقدون أن الإسلام يؤثّر في نمط الحياة في ألمانيا بدرجة تجعل لهذه التظاهرات ما يبرّرها. ولكي لا يعتاد

من سوء حظ ألمانيا أنها الوحيدة التي أتت الفاشية الجديدة إليها من الشارع، لا من الأحزاب (أ ف ب)

سنوات على مقولة نزع السلاح!

صادق النابلسي *

حظ عاثر رافق القوى المحلية المطالبة بنزع سلاح المقاومة في كل مراحل نضالها «الوطني»! قوى تعرف الكثير عن المكر اللغوي القائم على الشعارات والقليل القليل عن هذه البلاد التي جذّرتها دماء مقدسة. صدمة الفشل أو الإخفاق في بلوغ النتائج المرجوة بعد سنوات من الشغل «الثوري» الذي كلّف فيلتمان لوحده 500 مليون دولار جديرة بالرثاء. الانهيار التراجيدي لأحلام وأفكار هذه القوى تحت مواطئ المتغيرات الإقليمية لا سيما منها الأزمة السورية كشف عن رؤية يائسة هي نتاج قناعات راديكالية تيبّس أصحابها فيها. ولأنّ محاولات نزع السلاح اصطدمت على الدوام باستحالة عملية فإنّ هذه القوى انكفأت وانطوت على نفسها ولم يعد باستطاعتها أن تضيف أي جديد، سوى ما كان يطرحه بعض أفرادها من حين لآخر عن ضرورة انتقال حزب الله من المقاومة العسكرية الى المقاومة السياسية على اعتبار أنّ ثمة بديلاً أقل ازدراء وانفصاماً يمكنه أن ينقذ الجميع من الورطة التراجيدية التي سميّت هزلاً «ثورة الأرز» بكل طروحاتها واهتماماتها وامتداداتها المتبسة. وهذا ما فعله الرئيس أمين الجميّل في زيارته الأخيرة إلى الجنوب، إذ بمواقفه التي أطلقها لم يعبّر عن فرديته واستقلاليته وتمايزه عن جماعة تلاشت خطوط هندستها فحسب، وإنما أبطل جوهر نشاطها وحيلها التي أوصلت جمهور الرابع عشر من آذار إلى حالة مزرية يقف معها حائراً مشوّشاً غير آمن على قيادة تقضي ليلها ونهارها في إذكاء الشعور بالاضطهاد وهي تتحكم بمعظم مفاصل البلد!

عملياً قوى الرابع عشر من آذار هي اليوم بقايا هزائم سياسية وفكرية، ظلت تشتكي من شيء لا تريده وعجزت أن تعرف ما تريده. مقارباتها لتعزيز سلطة الدولة وسيادتها تجريدية لا تسمح بتشكيل مستقبل للجمهورية الثانية إلا بحسب مصالحها وأهدافها واحتكار السلطة لتأبيد وجودها في الحكم. ومن هنا كان كل قانون إصلاحي للانتخابات يلقى معارضة منها تجعل الوطن أمام مأزق العبور إلى تاريخ جديد يؤكّد السلام الاجتماعي اللبناني بما هو مصالح ومشاعر متبادلة بين أبنائه.

سيكون على هذه القوى أن تتصالح مع نفسها أولاً. أن لا تذهب خلف الشعور الزائف بالاستضعاف وبكونها منزوعة الخيارات في ظل هيمنة السلاح! أن لا تستخدم «الحرية» كقناع في كرنفال النزاع والجدل، فتصبح مجرد خطاب نثري يهتم بالثرثرة الإعلامية وتعداد أسماء «القتلى» لدى حزب الله وكأنّ إحدى مهماتها المقدسة كشف «الجناة» منه الذين يذهبون إلى سوريا، بلا إدراك للمعايير القيمية والإنسانية وبلا وعي لطبيعة التحديات الوجودية على الكيان اللبناني الذي ينزلق عميقاً في طين الانقسامات والخلاف على الأولويات، في حين يعجز القاعدون على ارائك التنظير سوى أن ينظروا ببلادة إلى تجار الأوطان والحروب والغوغائيين والتكفيريين يفسدون بلادهم وينهبون ثرواتهم، وسوى الهروب إلى أحضان المستعمرين لتدبير معيشة ذليلة بائسة. سيكون على هذه القوى رسم مقاسات حركتها في إطار الحفاظ على الوطن لا السير في استراتيجيات التفكيك والفوضى التي جعلتها أميركا أساساً تشيّد عليها خريطة لقبائل الألفية الثالثة من العرب والمسلمين!

> قوى الرابع عشر من آذار هي اليوم بقايا هزائم سياسية وفكرية

إنّ كل الدلائل تشير اليوم إلى تضاؤل قوة الولايات المتحدة الأميركية الراعية لهذه القوى وانخفاض استعدادها للاشتراك في التزامات تحملّها أعباء تطلعات حلفائها، خصوصاً أنّها تقدم مشهداً مبعثراً للمسرح السياسي الإقليمي لا يسمح لها بتشكيل المنطقة على الصورة التي تريدها. وبالتالي على هذه القوى إعادة الاعتبار الى العقل المسؤول وقراءة التحولات بدءاً من لبنان إلى أرجاء المنطقة من زاوية هبوط القيمة الاستراتيجية للولايات المتحدة، وفي إطار بناء الشروط المطلوبة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الناس هناك أكثر من اللازم على الفاشية ويعتبروها تعبيراً سياسياً طبيعياً عن «السخط الموجود داخل المجتمع» تجاه المهاجرين فقد تجنّدت الطبقة السياسية الألمانية لإثبات العكس عبر دعواتها المتكرّرة لمسيرات تعبّر عن «التسامح» الموجود في ألمانيا. وبالفعل حشدت هذه المسيرات عشرات الألوف من الناس في مدن مثل ميونيخ وبون وكولونيا، وشاركت في بعضها شخصيات سياسية كبيرة مثل المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ووزير خارجيتها فرانك فالتر شتاينماير، فضلاً عن رئيس الدولة يواخيم غاوك. ولهذه المشاركة بالطبع خلفيات سياسية واضحة فهي ليست فقط تعبيراً عن تضامن الطبقة السياسية مع المسلمين الألمان، وإنما تؤشّر أيضاً إلى الخشية الموجودة لدى كتلة ميركل الحاكمة من فقدان النفوذ لمصلحة أحزاب أقصى اليمين التي تؤيد احتجاجات «بيغيدا». فبحسب «روسيا اليوم» يخشى العديد من حلفاء ميركل وأعضاء كتلتها من أن يخسروا التأييد لمصلحة حزب البديل الألماني من أجل ألمانيا (afd) المساند للفاشية التي تعبّر عنها حركة «بيغيدا». وهذا ليس بالأمر العادي في مجتمع حُظرت فيه الأحزاب الفاشية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وأصبح التمثّل بها بمثابة جناية أو مخالفة للقانون. وما تفعله حركات مثل «بيغيدا» الآن أنها «تعيد تعريف السياسة» في ألمانيا متحديةً الجميع وعلى رأسهم الأحزاب الحاكمة، وعينها بالطبع على المجتمع الذي لم يعد يرفضها كما في السابق. هي الآن تعيد تطبيع العلاقة معه، وتسمح له «بالتعبير عن نفسه» من خلال الاحتجاجات مستغلّة نقمته على السياسيين المؤيدين للهجرة والإدماج، وهو ما يضع المجتمع بكامله وليس فقط الشرائح المؤيدة للفاشية فيه أمام مرحلة جديدة اسمها «التعايش مع الفاشية» أو إذا شئتم الاعتياد عليها.

خاتمة... «بيغيدا في كلمات»

الاسم الذي اتخذته هذه الحركة لنفسها يختصر جملة بالألمانية معناها: «أوروبيون وطنيون ضد أسلمة الغرب»، ويلبّي في الوقت نفسه حاجة موجودة لدى شرائح ألمانية للتظاهر والاحتجاج على النموذج الذي تعتبره «مجحفاً بحقّها». هي - أي الحركة - في الحقيقة لا تمثّل شيئاً ولا تعبّر عن قيم يمكن الاعتداد بها، ولكنها تستقوي بشرائح اجتماعية «متضرّرة من الهجرة»، أو هكذا تتصوّر على الأقلّ. وهذه الشرائح هي التي تعطي «شرعيّة» للحركة الفاشية وتمنحها بعداً اجتماعياً تستطيع من خلاله الادعاء بأنها تمثّل شيئاً بالفعل داخل المجتمع الألماني. إذ إنّ أعضاءها من الألمان العاديين لا يعبّرون فقط عن نخب أو عن مصالح رأسمالية، وإنما هم في المجمل فقراء ومهنيون وعمّال وشرائح من الطبقة الوسطى «أعياهم النموذج» ولم يجدوا أمامهم إلا «بيغيدا» التي أصبحت مع الأسف تمثّل «حالة اعتراضية فعلية» على الواقع القائم. ففي ظرف أشهر قليلة تمكّنت الحركة من تعبئة «قطاع كبير» من الشارع الألماني، مستفيدةً من «الشرط الاجتماعي» الذي يلقي بالمسؤولية عن البطالة المتزايدة بين صفوف الألمان على عاتق المهاجرين. مع العلم أنها لم تطرح أيّ شعار اقتصادي، واكتفت بالتعبير عن «الاختلافات الثقافية» بينها وبين المهاجرين المسلمين، متهمةً إياهم «بأسلمة ألمانيا»، وداعيةً إلى ترحيلهم من البلاد والحدّ من هجرتهم إليها. كان هذا كافياً ليسير خلفها أكثر من عشرين ألف متظاهر في شوارع دريسدن في كانون الأول من العام الماضي، فالشعارات الشعبوية تقدر في ظلّ انعدام التأويلات الحقيقية للواقع على استقطاب الناس ودفعهم للصدام مع آخرين يشبهونهم في الفقر والانتماء الاجتماعي والحاجة إلى العمل، رغم أنهم ليسوا بيضاً مثلهم.

* كاتب سوري

لتحصين الوطن من خرائب وحرائق لا يمكن تبريرها بمنطق الحاجات «الثورية» على الإطلاق. هنا لا بد من إعطاء بعد أوسع وأغنى يتسم بالمنهجية والعقلانية بشأن انخراط حزب الله في سوريا عبر تحليل وثائقي وموضوعي لهذا الوضع الطارئ الذي كرّس بطريقة وأخرى سلاحه وسط كل هذه الجلبة التي لم تأتِ بشيء. إذ ما زالت النظرة إلى هذا الموضوع تفتقد إلى القراءة التاريخية العلمية كصيرورة لها أسباب ونتائج، وحلّت محلها شعارات ومقولات جاهزة تكشف عن مدى مساحة الضوء المفقودة في بلد لا يجتمع أبناؤه على ثوابت وطنية وسياسية تحميه من التصدّع، ولا بكونه يستأهل الذود عنه والمخاطرة من أجل بقائه. في عمق الموقف، لا تستطيع المقاومة الاندراج في النسق الانهزامي الذي تسير فيه قوى الرابع عشر من آذار. لا تقدر على الانسلاخ عن الأرض والاكتفاء بالاكتئاب على الأحداث الأليمة التي تجري على أرض هي واحدة وإن تعددت الحكومات التي تتقاسمها. الحرب التي وجد حزب الله نفسه في خِضَمها ليست وليدة ظروف أو شروط منظومة بسيطة فحسب ولا نتاج تفاعل وتجاذب معقد فقط، هي مجموعة مركّبة من كل ذلك، ومن عوامل صدام إقليمي دولي على مستقبل ومصير المنطقة. وهي قبل أن تكون بالنسبة إليه حرباً بمعناها المادي هي اختيار ثقافي وسياسي، ما يجعل مواجهته للتكفيريين محاجة ثقافية وأخلاقية كما هي الحالة السائدة مع العدو الإسرائيلي تماماً.

الافتراق التدريجي لشمل هذه القوى مع رعاتها أمر لا مفر منه في النهاية، لأنّ التحالفات التي تنشأ على اعتبار القضايا ألعاباً ورقية نادراً ما تدوم. وليتأمل هؤلاء ما ينطوي عليه الاتفاق النووي مع إيران بدلاً من خوض صراع عقيم لنزع سلاح لم تستطع، لا أرقام مالية فلكية ولا حلف تمدد خارج «الناتو»، إليه سبيلاً. الفرق بين حزب الله وقوى الرابع عشر من آذار أنّ الحزب لا يهاب من متابعة تورطه في الهمّ والمسؤولية ولو غالى البعض بالتجريح والطعن والخصومة لأنّه يبحث عن أفق، بينما لا تكفّ هذه القوى في أوهامها وتخبطها عن البحث عن سلطة!

* كاتب وأستاذ جامعي

الهوية... اللاسؤال

نجيب نصير *

بين الـ«من نحن؟» وبين «من كنّا؟»، مسافة غير قصيرة عن التفكير الأنواري حصراً، فسؤال الهوية هو سؤال أنواري ارتقى إلى الحداثة بعد أن ساهم في إرساء مفاهيم عصر الأنوار ومن ثم تطورها إلى يومنا هذا.

بين هذين السؤالين هناك سؤال ثالث موجود بالضرورة هو: هل كنّا؟ وهو سؤال من السهولة الإجابة عليه أثناء معمعة البحث عن الهوية. الموضوع الأكثر جذباً للطرح وللتفكير والكتابة في منتجاتنا الثقافية العربية، فالكثير يتساءلون (ولا يسألون) عن الهوية ويقومون بمباحث ضخمة في التراث علّهم يستطيعون أن يصنعوا تراتبية سلالية سلالية تفيد بمعنى الهوية للانطلاق منه كبؤرة ابتدائية لوجودنا، حيث يصلون إلى واقع افتراضي سبق الإنترنت بزمنٍ

> كيف يستطيع دارسو الهوية الردّ على الواقع الممارس في العالم «العربي»؟

طويل. يقول هذا الواقع الافتراضي إننا كنا، وها نحن، دون دليل واضح على هذه الكينونة التي علينا الاشتقاق منها من نحن وما نحن، لنوازي بطريقة «ما» الهوية كمفهوم ابتكره عصر الأنوار، ويحتاج إلى تفكير أنواري للوصول إلى رؤية عن الهوية واضحة وقابلة للتعريف. ولكن وكالعادة استلف المهتمّون أن سؤال الهوية وجوابه متضمنان في التراث تقريباً، ليتحول السؤال والجواب إلى منتجَين ثقافيَين إعلانيَين من جهة، وإلى إيديولوجيا مقدسة مستمرة منذ ما اصطلح عليه بداية وجودنا التاريخي من جهة ثانية، أي في القرن السابع الميلادي حصراً.

والويل والثبور لمن يخالف هذه الحقيقة، على الرغم من كونها تقريبية كما أنها تقسم التاريخ «تاريخنا» إلى جزءين، أحدهما فقط معترف به. وعلى الرغم من أن هذه المعمعة جميعها لا تتصل بسؤال الهوية الأنواري، إلا بروابط ضعيفة وهامشية أو تقريبية وحتى احتيالية، إلا أن السؤال والإجابة عليه وفي جلّ الأحيان (ليس عند القلة من الأنواريين كي لا نقع في التعميم) لمّا يزالا يعانيان من تبسيطية لغوية مخلّة، كما يعانيان من احتكام إلى تفكير ما قبل أنواري بما لا ينسجم مع السؤال بصفته الحداثية، بحيث تبدو الهوية عند هؤلاء، وفي أرقى حالاتها الإيديولوجية، مسألة تعريف الذات على أنها عكس الآخر أو ضده، وليست هي غير الآخر على أقلّ تقدير بل ضدّه وبالمعنى اللغوي الشفاهي، ليصبح الآخر عدواً وليس منافساً أو طرفاً في صراع أو جدل. كما أنها تبدو عند هؤلاء وفي أقصى فعاليتها، تؤدي فقط إلى الافتخار بالمكانة الرفيعة السباقة، متضمنة المكانة الحقوقية التي تتشظى، إلى عداوة مستحكمة مع خارجها. أما داخلياً فتتبعثر إلى تراتب حقوقي مهووس بالأصالة، يسمى تنظيرياً تداخل الهويات.

القبول بهذا «الافتخار» وتبنيه كصورة للهوية، يقابله القبول بتهمة وهن نفسية الأمة كلما استدعى الأمر، كما يستدعي تقسيم الناس إلى وطنيين ما يعني أن هناك غير وطنيين من أبناء الهوية «الواحدة» في تلاعب واضح بالسؤال وأجوبته، وقس على ذلك اتكاء على تعريف الهوية كما رآه هؤلاء، ولكن «هل فعلاً كنا؟».

لا أدري إذا كان سؤال كهذا يستدعي التمحيص في جلّ المصطلحات الحداثوتراثية التي نتبناها كحقائق لا يأتيها الباطل، والتي تقودنا بالإسالة إلى تعريف مبعثر للهوية، أو إلى جواب سؤال «من نحن» الذي لما يزل تحت التجريب الممل، لاعنين في ذات الوقت ديكارت والساعة التي أوجد فيها ذاك الشك القتال الذي يأخذنا إلى مطارح لم تردها الإبل من قبل.

سؤال الهوية هو سؤال أنواري/ حداثي بامتياز، يقصد من نحن الآن وفي هذه اللحظة، بما يقتضي وجود مجتمع واضح بمعناه التقني المعاصر أولاً، وليس بأي معنى روابطي ناتج من التشابهات الفلكلورية أو اللغوية وحتى التاريخانية. أن نسأل عن الهوية اليوم معناه أن يجلس هؤلاء التراثويون (مهما ادّعوا حداثة مفترضة) جانباً، وليتركوا الأمر لعلماء الاجتماع وباحثي الاقتصاد وللمنتجين المبدعين، كي يقرروا، فهم الأدرى بشؤون دنياهم.

فهذا السؤال لم يعد ترفاً فكرياً، ولا هو تقليد يظهر الخصوصية الفريدة المتعالية لمجموعة من البشر، هو سؤال مؤسس، يتأسس على إيجاد المجتمع المتصالح على مصالحه، وليس على أي شيء آخر مهما كان هذا الشيء مقدساً أو ثميناً. فالهوية تتكلم عن أناس متساوين أولاً ومنتجين أولاً أيضاً، يجتمعون في اقليم يسمى الآن (وليس سابقاً) وطناً يتمايز بمنتجاته ليصبح ضرورة بين المجتمعات المتنافسة على الارتقاء باتجاه السعادة. هذا هو السؤال، وهو السؤال نفسه الذي سأله القذافي لجمهور جماهيريته ذات مرة: «من أنتم؟». فهم ليسوا بمجتمع حتى يحق لهم الإجابة (وهكذا كان)، كما أنهم ليسوا بمنتجين حتى يعلنوا تنافسيتهم في وجه أي آخر (وهذا ما حصل)، وهذه هي الحقيقة الأشدّ سطوعاً بدلالة الواقع، وليست بدلالة «المستشرقين» على أية حال، فظهرت حقيقة من هم/ نحن، كما هم/ نحن (هم وغيرهم) دون رتوش أو مكياج، وذهبت جهود منظري الهوية أدراج رياح الملعون ديكارت.

المشكلة الأكثر سطوعاً، هي أن الهويّة مفهوم متغير في الزمان والمكان اللذين لا يبقيان التجمهر البشري وحتى المجتمعات على حال ثابتة، وجلّ من يبحثون في موضوعة الهوية يبحثون (ويصلون) إلى قيمة ثابتة جامعة مانعة لا تحول ولا تزول، وإذا كانوا على جرأة ما، فإنهم يذهبون باتجاه تقديم متغير حصل في الماضي وانتهى فعله ومفعوله، أما الواقع الحالي فهو عرضة لفتاوى حول موضوع الأنواع الهُويّاتية وشرعية اندماجها مع الحفاظ على مواصفاتها الموروثة، لينحرف بحث الهوية الأنواري إلى بحث التأصيل التراثوي، لتبدو «أصالة» الهوية أهم من الهوية (المبحوث عنها) ومن حامليها، خصوصاً تصادم مصطلحي «الأصالة» و«الأصلية»، انطلاقاً من ترجمة عابثة للمصطلح، في محاولةٍ لفبركة إيديولوجيا تقبل بالهجانة الهُويّاتية بناءً على خضوع الهويات الفرعية (غير الأصيلة) مع أنها أصلية لهذه الإيديولوجيا، البديلة من الثقافة «كونها صالحة لكل زمان ومكان».

وهنا لا بد من ظهور العامل الحقوقي، وهو الأساس في مفهوم الهوية بالمعنى الأنواري الذي تم اشتقاق سؤال الهوية منه، فقبله كان الناس بشراً، والأوطان مجرد بلاد، وعند هذا العامل المؤسس (الحقوقي) ينعطف جلّ البحاثين عن الهوية وبالهوية من الناطقين بالعربية. ومن هنا أيضاً تتحول دراساتهم إلى مجرد أبحاث في الفلكلور، في محاولة (نجت حتى الآن) لتحويله إلى تراثٍ لا يأتيه الباطل من أي مكان، لتبدأ ثقافة الفتنة في استعادة حصونها وتمترساتها ودشمها ومن ثم فعالياتها، التي تستطيع تسميم وفرط أي عقد اجتماعي مهما كان بدائياً أو بسيطاً.

سؤال الهوية هو سؤال تأسيس المجتمع (بالمعنى التقني الحديث) وإعلانه، فسؤال «من نحن» الحداثي هو سؤال «من نريد أن نكون وكيف نكون»، وعليه فإن إيجاد هذا المجتمع هو هاجس حقوقي أصلاً، ولا يعفينا هذا الهاجس من النظر إلى الهوية بمنظاره، على أساس أنها إحدى تجليات وجود المجتمع لأنها واحدة من منتجاته، لها ضرورتها وفعاليتها الواقعية والعملية، وقد تكون واحدة من مواصفاتها هي العصبية المجتمعية (وليس التعصب بأي حال)، التي تعني في ما تعني الفخر والعزة والتمايز الخ.

ولكن كل ذلك مربوط بالإنتاج والتنافس، فإذا لم يكن هناك إنتاج بهذا المعنى فعن أية هوية نتكلم! فالهوية أولاً وقبل كل شيء هي هوية بشر متساوين في الحقوق والواجبات بشكل مطلق، أي كمجتمع، يعملون وينتجون وعليهم حماية منتجاتهم والمنافسة بها، أما التجمهرات البشرية ما قبل مجتمعية فلا هوية لها، طالما كانت هناك إمكانية من داخلها أو خارجها للعبث بوجودها نفسه، لأن وجودها أساساً هو وجود اصطلاحي عبر توازنات القوى، وكذلك هويتها هي مجرد اقتراح أو (اجتهاد) لم يعوّل عليه يوماً، إلا على سبيل تحصيل المعلومات، دون أيّة فعالية تذكر، فهي اقتراحات غير قابلة للتطبيق أو الممارسة على عكس المفاهيم الأنوارية أو الحداثية التي تعتمد التقنيات الحقوقية سبيلاً لتفعيل محتواها.

اليوم، كيف يستطيع دارسو الهوية ومنظروها الردّ على الواقع الممارس في العالم «العربي»؟ أية هويّة مما درّس ونُظّر لها يمكن أن تجمع ما فرقته المفاهيم المؤسسة لها؟ من يستطيع اليوم أن يقول من نحن؟ وما نحن؟

* سيناريست سوري

تقرير

أجبرت «جبهة النصرة» أبناء قرى جبل السّماق في ريف إدلب ذات الغالبية الدرزية، على هدم مقامات مشايخهم ومراكزهم الدينية لصالح مراكز لتعليم الشريعة والقرآن. ممارسات الجماعات التكفيرية ليست غريبة، لكنها تنقض دعوات تحييد الدروز عن الحرب السورية

«التحييد» لم يحمِ دروز إدلب:
«النصرة» تنبش قبورهم و«تهديهم» إلى الإسلام!

فراس الشوفي

الشيخ جربوع: التعدّي على المقامات تعدٍّ على الطائفة، ونحن مسلمون ولا نريد شهادة من احد (الاخبار)

أجبرت «جبهة النصرة» في ريف إدلب (شمال سوريا) أهالي قرى جبل السّماق ذات الغالبية الدرزية على هدم مقاماتهم الدينية، في خطوة مماثلة لما تقوم به الجماعات الإرهابية مع مقامات المسلمين والمسيحيين وقبور الصحابة والأولياء في سوريا والعراق، وما قام به الوهابيون في الجزيرة العربية بداية القرن الـ19 وأوائل القرن الـ20.

فالمعلومات الآتية من قرى جبل السّماق (وتضجّ اليوم في كلّ بيتٍ من قرى الدروز السورية واللبنانية والفلسطينية)، تؤكّد أن «النصرة» منحت الدروز مهلةً حتى 1 شباط 2015 لهدم قبور أوليائهم ورجال دينهم. وتشير وثيقة صدرت يوم الأربعاء الماضي إلى أن اتفاقاً وقّع بين ممثّل «النصرة» في جبل السّماق «الشيخ أبو عبد الرحمن التونسي» وممثلي 14 قرية يسكنها حوالى 18 ألف درزي، بعدما «تبرّأ أهالي قرى كفرمارس، تلتيتا، حلّة، ككو، بشندلايا، قلب لوزة، بنابل، جدعين، عبريتا، كفتين، معرة الإخوان، بيرة كفتين وكفركيلا من الديانة الدرزية، وقالوا إنهم مسلمون من أهل السنة والجماعة»، بحسب الوثيقة. وذكرت الوثيقة أن الاتفاق يقضي بما يأتي: «تطبيق شرع الله في القرى السابقة الذكر عبر نبش المقامات الشركية وهدم أبنيتها وتسويتها بالأرض، وتأمين أماكن للصلاة في القرى التي لا يوجد فيها مصليات، وتدريس القرآن والعقيدة للشباب والأطفال، وفرض اللباس الشرعي للنساء خارج منازلهن، ومنع ظاهرة الاختلاط في المدارس». وأشار الاتفاق إلى «اختيار شخصين من كل قرية لتنظيم الأمور الخدمية والإغاثية ومراقبة المخالفات بإشراف مسؤول من جبهة النصرة». وحذّرت الوثيقة في ختامها «أن كل فرد مقيم في منطقة الجبل والقرى المذكورة يخالف هذه الأمور يعرّض نفسه للمخالفة الشرعية والتعزير». وقد سبق لتنظيم «داعش» أن أخضع قرى جبل السماق لإجراءات مماثلة العام الماضي، وعيّن الداعية السعودي سعيد الغامدي «شرعياً» على الدروز «لتعليمهم الإسلام وفرض الشريعة»، من دون أن يصل الأمر إلى حدّ نبش القبور، قبل أن يفقد «داعش» سيطرته على المنطقة لصالح «النصرة».

وفي ظلّ شح المعلومات بسبب صعوبة التواصل، علمت «الأخبار» أن أهالي القرى عمدوا في اليومين الماضيين إلى إزالة شواهد قبور الأولياء، ومنها مقام الشيخ جابر الحلبي في معرة الإخوان، و«الداعي مسلمة» في بيرة كفتين، ومقام الشيخ أبو طاهر عزالدين ومشايخ آل عز الدين في كفتين. لكن مسلحي «النصرة» لم يكتفوا بنزع الشواهد، إذ دخل أول من أمس عدد من المسلحين الملثمين إلى مقام الحلبي ونبشوا القبر، وأخذوا رفات الشيخ إلى مكان مجهول. وأعلم الملثمون الأهالي بأن المقام تحوّل إلى معهد لتعليم القرآن.

الوقائع الآتية من إدلب تثير غضباً شديداً في قرى لبنان وسوريا وفلسطين وخوفاً على مصير «الإخوان» والأقارب، في ظلّ ارتباك واضح داخل المؤسسة الدينية في سوريا ولبنان. شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في سوريا يوسف جربوع أشار لـ«الأخبار» إلى أن «المقامات لها مرجعية دينية للطائفة ولا نقبل المساس بها، وإذا كان أهالي قرى جبل السّماق يمارسون طقوساً دينية أخرى فهذا شأنهم، لكننا نعتبر التعدي على المقامات تعدياً على طائفة الموحّدين الدروز، فنحن مسلمون ولا نريد شهادة من أحد». بدوره، يقول كبير مشايخ جبل الشيخ الشيخ أبو نبيه كبّول لـ«الأخبار»: «نستنكر استنكاراً شديداً هذا العمل الإجرامي ولا نقبله، وإن شاء الله هذه بداية النهاية لكلّ من يعتدي». أمّا في لبنان، فيقول الشيخ أبو سليمان حسيب الصايغ لـ«الأخبار»: «نحن مسلمون منذ بداية الإسلام، ولسنا بحاجة لهؤلاء التكفيريين لتعليمنا أصول الدين، ومررنا بأزمات عبر تاريخنا وانتصرنا عليها بقدرة الله، ولا نعجب لقيام هؤلاء بهذا العمل، فهم لم يوفّروا قبور الصحابة والأنبياء، والحقّ سينتصر». كذلك أكّد كبير مشايخ خلوات البياضة في حاصبيا غالب قيس أن «هذا بعيد عن الدين وعن الأخلاق والإنسانية، والله سيحاسب كل من يعتدي على مقامات الأولياء والصالحين وعلى كل إنسان بريء».

سقوط دعوات الحياد

تملّق النائب وليد جنبلاط «النصرة» لم يُجدِ نفعاً في تحييد طائفة الموحّدين، على الرغم من التعهدات التي عمّم أنه حصل عليها سابقاً من تركيا بعدم المساس بدروز إدلب.

لكنّ أحداث جبل السّماق تفتح الباب واسعاً أمام نقض دعوات تحييد الدروز عن الحرب، بحجّة أن «جبهة النصرة» تستهدف فقط مواقع الجيش السوري في درعا والقنيطرة، وستبقى بعيدةً عن قرى الدروز في جبل الشيخ والسويداء. فدروز إدلب وقفوا على الحياد منذ بداية الأزمة السورية، لا بل انحاز بعض الأهالي إلى جانب «الثوار» واحتضنوا أسر المسلّحين وسمحوا لهم بالتنقّل في قراهم، أولاً بفعل ظروف الواقع الميداني وسيطرة المعارضة المسلحة السريعة على ريف إدلب، وثانياً بفعل نصائح جنبلاط بالتعاون مع الإرهابيين التي تشبه تلك التي قدمها إلى أهالي جبل الشيخ في السابق، والتي تجاهلوها. فالجماعات التكفيرية «لا تلبث أن تتوسّع بعد أن تتمكّن من السيطرة على بقعة معيّنة، وهي في حال تمكّنت من السيطرة على محافظة درعا والأجزاء الباقية من محافظة القنيطرة، لا شكّ ستكون السويداء وقرى جبل الشيخ الهدف التالي»، بحسب مصادر عسكرية ميدانية في السويداء. وفي اعتقاد جنبلاط، على ما يردّد الوزير وائل أبو فاعور وأكثر من مسؤول اشتراكي، أن «النصرة ستسيطر خلال العام الحالي على كامل المنطقة الجنوبية لسوريا، وبالتالي على الحدود الشرقية الجنوبية للبنان»، وبالتالي يجب مهادنتها بدل التحضير لقتالها، على اعتبار أن «الجيران» هم «النصرة»، غافلاً عن حالة الرفض الشعبي التي تعيشها قرى حوران ودرعا نفسها ضدّ إرهابيي «النصرة» وممارساتهم، والتنسيق الميداني الاستخباري للتنظيم مع إسرائيل، وصمود أهالي جبل الشيخ والمتغيّرات الجديدة لجبهة الجولان. وما جرى في إدلب لم يدفع الجنبلاطيين إلى تعديل خطابهم. فحتى يوم أمس، كانوا لا يزالون يحمّلون «النظام السوري مسؤولية سيطرة الإرهاب على سوريا» على ما تقول مصادر جنبلاط.

على الموقع: «داعش» يحاصر أهالي دير الزور ويقطع الاتصالات عنهم
المسلحون يقتربون من طريق دمشق ـ درعا

الأسد: القوات الجوية لـ«القاعدة» هي القوات الجوية الإسرائيلية

في حوار مع مجلة «فورن أفيرز» الأميركية ينشر اليوم، أكّد الرئيس السوري بشار الأسد «أنّه في كل حالة أراد الجيش السوري الدخول إلى منطقة معينة نجح في ذلك، لكن ليس بإمكان الجيش العربي السوري أن يوجد في كل كيلومتر من الأراضي السورية... هذا مستحيل».

وقال الأسد: «حققنا بعض التقدم خلال السنتين الماضيتين. لكن إذا سألتني عما إذا كانت الحرب تسير على نحو جيد، أقول إن كل الحروب سيئة لأنها تنطوي على خسائر ودمار... السؤال الرئيسي هو ما هو العامل الذي كسبناه في هذه الحرب... ما كسبناه هو أن الشعب السوري رفض الإرهابيين وأظهر دعماً متزايداً لحكومته وجيشه».

وفي رد على سؤال حول الأجندة الحقيقية لإسرائيل في سوريا، قال الرئيس السوري «إنهم يقدمون الدعم للجماعات المسلحة... هذا واضح تماماً... كلما حققنا تقدماً في مكان ما يقوم الإسرائيليون بالهجوم من أجل التأثير على فعالية الجيش السوري. هذا واضح جداً، ولذلك يسخر بعض السوريين ويقولون كيف يقال إن (تنظيم) القاعدة لا يمتلك قوى جوية... في الواقع لديهم قوى جوية هي القوات الجوية الإسرائيلية».

(سانا)

تقرير

علوش يوقف حملته الصاروخية: «تحرير» دمشق من مدنييها

دمشق ـ **مرح ماشي**

يكسو الغبار وجه دمشق، إذ يشي طقسها الغائم بمطر قريب لن يكون أغزر من إمطار معظم شوارعها بعشرات الصواريخ والقذائف أمس. رائحة البارود تزكم الأنوف في يوم يجمع المقيمون في العاصمة على أنه أقسى أيامها منذ انطلاق الحرب على تخومها قبل أكثر من 3 سنوات. أكثر من 90 قذيفة صاروخية سقطت على معظم مناطق العاصمة، فأحالت نهارها جحيماً. 7 شهداء و70 جريحاً حصيلة «الحملة» التي هدّد ـ أول من أمس ـ بشنّها قائد جماعة «جيش الإسلام» زهران علوش، مغرّداً على موقع «تويتر» بنية مقاتليه شن حملة صاروخية على المواقع العسكرية والأمنية السورية، ابتداءً من يوم الأحد. ووضع علّوش تهديده في إطار الرد على قصف الجيش السوري، جوّاً، لمراكز المسلحين في الغوطة الشرقية، طالباً من «المسلمين عدم التجول» في العاصمة. يوم دمشق بدأ بالنشاط المعهود. لم يتأثر المواطنون بالتصعيد الإعلامي لعلوش، ولا سيما أن ساعات الصباح الأولى مرت بسلام. الرشقات الصاروخية بدأت خلال فترة انتهاء الدوام الرسمي وخروج الموظفين الحكوميين من مؤسساتهم. صواريخ المسلحين طالت معظم المناطق، بما فيها حي المالكي والمزة والبرامكة وشارع الثورة وشارع بغداد وشارع العابد وساحتا السبع بحرات والمحافظة، إضافة إلى ساحة العباسيين والقصاع، وصولاً إلى جرمانا. من سمّاهم علوش في تغريدته «المسلمين» في دمشق، لم يعطوا بالاً لتحذيراته من الخروج إلى أعمالهم، أمس، إذ تابعوا حياتهم رغم النار التي تُطلق عليهم، بذريعة «تحرير» مدينتهم من النظام. الصواريخ لم تصب أيّ مراكز أمنية أو عسكرية، كما توعّد علوش، بل أصابت مدنيين، بينهم أطفال. وأغلقت بعض المحال التجارية أبوابها، باكراً، قبيل انقضاء ساعات النهار، بسبب انشغال الدمشقيين بأخبار شهدائهم وجرحاهم. الاستنفار الطبي بدأ منذ السابعة صباحاً، ولم يُرفَع ليلاً، رغم إعلان علوش في تغريدة جديدة توقف حملة استهداف العاصمة، بشكل مفاجئ. حالة من الغضب اتسمت بها وجوه الجرحى وعائلاتهم المنتظرين على أبواب الغرف في المشافي. تذكر أم زياد، امرأة ستينية، أنها كانت تستعد للسفر إلى بيروت في الغد، لتستقل طائرة إلى تركيا في زيارة لابنها المقيم هُناك. إصابة حفيدها جعلت المرأة تقضي ساعاتها الأخيرة في المستشفى، للاطمئنان على حالته الصحية الحرجة. وتضيف: «لا أعرف كيف سأمضي في سفري. كيف يمكن أن يحاول المرء أن يمضي أيامه بعيداً، وباله مشغول على من يعيشون هُنا؟». طلعات الطائرات الحربية السورية بدت تهدّئ من روع المدنيين، باعتبارها تقصف بعض مراكز انطلاق الصواريخ. ودمّر الجيش السوري آليتين في جوبر وكفربطنا، تحمل كل منهما راجمة صواريخ، أثناء التحضير لقصف دمشق.

وترجّح المصادر أن مناطق انطلاق القذائف هي حرملة ومحيط برج المعلمين وتجمع المدارس ونفق جدية وموقف حمامة على أطراف جوبر. ومعظم المناطق المذكورة تحتوي على أنفاق بفوهات كبيرة تستخدم لمضادات الطائرات من مناطق مهجورة أو محروقة ومستهلكة عسكرياً. والصواريخ، بحسب المصادر، «هي قذائف 107، ذات القاعدة الصينية، والمحلية الصنع، يتراوح مداها بين 8 إلى 10 كلم». ويذكر خالد، أحد المصابين، أن رسائل مسلحي جيش الإسلام وزعيمهم «واضحة»، وهي موجهة للمدنيين الخارجين من الغوطة الشرقية، والعائدين إلى مناطق سيطرة الدولة (خرج خلال الأيام الماضية أكثر من ألفي مواطن من مناطق سيطرة علوش في الغوطة الشرقية إلى دمشق). ويتابع الرجل، الخارج من الغوطة مؤخراً: «ليست إلا كيدية من المسلحين الذين يقولون لنا: حتى لو هربتم إلى الشام، فستبقون تحت مرمانا، والدولة لن تحميكم منا». مصادر عسكرية أكدت لـ«الأخبار» أن الضربات الأخيرة والمركزة للطائرات السورية، خلال الأيام الماضية، «حققت أهدافاً موجعة لمسلحي زهران علوش، ما أدى إلى حالة الجنون التي أثبتها قصف العاصمة».

وترافقت الحملة الصاروخية على دمشق مع إطلاق مسلّحين صاروخين نحو مدينة اللاذقية من ريفها، فأصيب مبنيين سكنيين قرب دوار هارون، ما أدى إلى استشهاد مواطنيْن وإصابة 6 آخرين.

> أكثر من 90 قذيفة صاروخية أوقعت 7 شهداء و70 جريحاً

على الموقع:
حالة من الارتباك في الشوارع... «اللي بيصير عليهم بيصير علينا»

«منتدى موسكو»: مشاورات، فلقاء وحوار؟

بأعضاء الوفد التفاوضي الذي شارك في «جنيف 2»، تشارك الحكومة السورية في «منتدى موسكو» الذي ينطلق اليوم. لقاء موسكو الذي يحمل صفة لقاء تشاوري بعدما انخفض سقفه عن «حوار» و«مفاوضات»، يغيب عنه «الائتلاف السوري» بحضور شخصيات من «معارضة الداخل» وقياديين في «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» و«هيئة التنسيق» وآخرين.

وأطلقت روسيا على الاجتماعات تسمية «منتدى» حيث لا جدول أعمال بل لقاء يمهّد لحوار قد يجري لاحقاً في موسكو أو في دمشق، وفق ما يتفق عليه المجتمعون. وأمل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أن يساعد اللقاء مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في تنظيم مؤتمر جديد للتفاوض». وأبلغت الحكومة السورية موسكو أنّ وفدها سيكون برئاسة المندوب السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، وسيرافقه مستشار وزير الخارجية أحمد عرنوس، والمحامي أحمد كزبري، والمحامي محمد خير عكام، وأسامة علي (من مكتب وزير الخارجية)، وأمجد عيسى والسفير السوري في روسيا رياض حداد. وسافر الجعفري إلى موسكو، على أن يلحق به الوفد الحكومي الأربعاء، بعد يومين من المحادثات الأولية بين فصائل المعارضة المشاركة.

ومن جانب «هيئة التنسيق» التي لن يشارك منسقها العام حسن عبد العظيم، «باعتبار الدولة السورية خفضت من مستوى تمثيلها»، تناقلت مصادرها حضور صفوان عكاش وأحمد العسراوي وعبد المجيد منجونة وماجد حبو وخالد عيسى.

بدوره، أعلن رئيس «حزب الاتحاد الديموقراطي» صالح مسلم أنه سيسافر إلى موسكو للمشاركة في المنتدى. وقال «نائب المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية» في مقابلة إذاعية: «يجب السعي من أجل أي حل يساهم في إيقاف هذا النزف الدموي... يجب الاستفادة من أي محاولة لوقف هذا النزف».

وأوضح مسلم أن اللقاء مع وفد الحكومة سيتقرر خلال اجتماع المعارضة، معتبراً أنّه «إذا توافقنا نحن أطراف المعارضة على صيغة معينة، فعندها لا مانع من اللقاء مع ممثلي النظام».

من جهته، رأى القيادي في «جبهة التغيير والتحرير» فاتح جاموس، في حيدث صحافي، أنه «سيحضر المنتدى إضافة إليه كل من قدري جميل ومازن مغربية ويوسف سلمان واثنان من العشائر تابعان للجبهة». وكان «الائتلاف» ورئيسه الأسبق أحمد معاذ الخطيب قد أعلنا عدم مشاركتهما في اللقاءات، إذ رأى الأول أنّ «أي محادثات يجب أن تتم في دولة محايدة وبإشراف الأمم المتحدة».

في السياق، قال المعارض والفنان السوري جمال سليمان، أمس، إن صدور «بيان القاهرة» الذي توافقت عليه كيانات معارضة سورية في ختام اجتماعاتها في العاصمة المصرية، أول من أمس، شجّعه على قبول دعوة موسكو للحضور. وتضمن «بيان القاهرة»، الذي ألقاه سليمان بنفسه، 10 نقاط ركزت على أهمية إحياء الحل السياسي التفاوضي طبقاً لـ«بيان جنيف» وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

(الأخبار)

تقرير

إعلام واشنطن عشية «موسكو»: إسقاط النظام لم يعد أولويّة

إعداد **صباح أيوب**

ليس الحدث اليوم انعقاد مؤتمر موسكو للحوار بين الحكومة السورية وبعض المعارضة، ولا رفض بعض أطراف المعارضة المشاركة فيه، ولا مباركة الولايات المتحدة الأميركية له... الحدث في كل ذلك هو وجود/ بقاء النظام السوري كطرف أساسي في الحوار والمعادلة والواقع. هكذا خلصت بعض التحليلات الغربية البارزة المواكبة لانعقاد مؤتمر موسكو الذي ينطلق اليوم.

لا ينتظر المتابعون الأميركيون والبريطانيون للشؤون السورية أن يحقق مؤتمر موسكو نتائج ضخمة، لكن «هذا لا يعني أنه غير مجد»، وعلى قاعدة أن «السلام السيّئ هو أفضل دائماً من الاقتتال الجيد»، كتب هؤلاء عشية انطلاق المؤتمر مقالات لا تشبه ما كرروه خلال السنوات الماضية.

> تحوّل الأحداث الى أزمة دامية لا يترك أي خيار جيد أمام الولايات المتحدة

لا شكّ في أن افتتاحية صحيفة «ذي نيويورك تايمز»، أول من أمس، هي أحد أبرز الأمثلة على اعتماد الإعلام المرتبط بالإدارة لغة جديدة ومسلّمات طارئة على الخط السياسي المعتاد. فالصحيفة التي تحمّست للضربة الأميركية على سوريا قبل نحو عامين، ودعت منذ الـ2011 الى إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، عنونت افتتاحيتها: «تحوّل الوقائع في سوريا».

«التهديد الأكبر الآن ليس الرئيس بشار الأسد بل تنظيم الدولة الإسلامية، خصوصاً إذا ما استمرّ في التوسع على الأراضي السورية واستقطاب المقاتلين الأجانب...»، حسمت الافتتاحية، ثم سألت «إذا كانت الدولة هي التهديد الأساسي الآن والهدف الأول هو تدميرها، فهل هذا يعني أن الغرب سيُجبر على العمل مع الأسد في مرحلة ما؟». الصحيفة التي كانت حتى الأمس القريب لا ترى أي حلّ للأزمة السورية سوى بإسقاط نظام الأسد، بدأت تشكك في تلك الأولوية، لافتة الى أنه «ليس بالإمكان التنبّؤ بما سينتج من تغيير الأنظمة»، والدليل ما أنتجته تغييرات «الربيع العربي». «باستثناء تونس، استبدلت بلدان الربيع العربي الديكتاتوريين القدامى بآخرين جدد أو انزلقت الى الفوضى»، أضافت الصحيفة.

«تايمز» اعترفت بأن ذلك «ليس السيناريو الذي توقّعناه بعدما نزل الثوار السوريون المسالمون الى الشارع عام 2011»، وتابعت أن تحوّل الأحداث الى أزمة دامية واستمراره على هذا النحو «لا يترك أي خيار جيد أمام الولايات المتحدة»، مشيرة الى أنه رغم وجود «عدو مشترك» بين النظام السوري وواشنطن الا أن الطرفين لا يتعاونان رسمياً.

الصحيفة الأميركية لم تتجاهل أيضاً التبدّل الذي طرأ حتى على خطاب وزير الخارجية جون كيري الذي انتقل من «لا سلام بوجود الأسد في السلطة» الى دعوة الأخير (كرئيس للبلاد) الى «تغيير سياساته». ما جاء في افتتاحية «تايمز» كان صدى لإحدى الخلاصات التي توصّل اليها آخر تقرير نشرته مؤسسة «راند» الأميركية للأبحاث، والذي ذكّرت به الصحيفة. خلاصة تقرير «راند» الذي رفع الى الإدارة الأميركية (نشر في تشرين الأول 2014) رأت أن «انهيار النظام السوري الآن هو أسوأ ما يمكن أن يحصل للمصالح الأميركية، إذ سيُفقد سوريا آخر ما تبقّى لها من مؤسسات تابعة للدولة ويفسح المجال أمام الدولة الإسلامية والتنظيمات المتطرفة الأخرى لتتوسّع وتنتشر».

«يناير» 2015
لا عيش ولاحرية

هي الدماء نفسها تسيل مجدداً في الشوارع. أربع سنوات على تلك الثورة التي أمل بعضهم أن تغير وجه مصر، ولكن لم يتغير الكثير... شبابها في المعتقلات، ومؤيدوها في الشوارع يواجهون قمع رجال الأمن ورصاصاتهم بصدورهم العارية. لا «عيش» ولا «حرية» ولا «كرامة»، بل الأنكى أن جميع رموز النظام السابق عادوا بحلل جديدة إلى الحياة السياسية، يتقدمهم المخلوع حسني مبارك وولداه جمال وعلاء، الذين باتوا قاب قوسين أو أدنى من مغادرة السجن. تغيرت الأسماء والوجوه وبقي النظام على حاله. مشير في سدّة الحكم يخشى التجول في الشوارع، وحكومة عاجزة عن معالجة أبسط قضايا الناس. ينخر فيها الفساد ممثلاً بعطايا رجال الأعمال مقابل غض النظر عن ممارساتهم. وزارة الداخلية، هي الأخرى، استعادت هيبتها، ورعب الناس منها ومن رجالاتها. جيش لا يزال في الشوارع يستخدم «المخاطر الخارجية» ذريعة لفرض قبضة من حديد على الداخل، ليتواصل التنكيل بالإسلاميين، بعدما أدى وظيفته، بتقويض جماعة «الإخوان المسلمين»، واستتباع بعض السلفيين كحزب «النور»، ثم تغريب باقي المجموعات التي فضلت «الجهاد» في أرض سيناء المعزولة عن البر المصري. أما المواطن، فحدث ولا حرج. يطارد رغيف الخبز من دون أن يلامسه، في وقت لا تزال فيه القلة من ورثة «أوليغارشية مبارك» تنعم بثروات طائلة. بلاد ترهقها المديونية التي جعلتها ألعوبة في أيدي دول الخليج، فتمنّ الأخيرة عليها ببعض العطايا في مقابل أدوار تتحدد في الرياض وأبو ظبي، أو على الأقل، لا تخرج عن الحدود المرسومة في هاتين العاصمتين.

على الغلاف خليط من الفوضى في بلد الفوضى. المحروسة في الذكرى الرابعة لثورتها لم يظهر عليها وجه الثورة، ولا وجه الحرية. فما بين تعدد التظاهرات التي خرجت باسم 25 يناير، وأخرى باسم 30 يونيو، اندست الشرطة والعسكر، في سابقة، بزي مدني بين الحشود، ليجهضوا إحياء الذكرى ويسقطوا المزيد من الضحايا

لم يستطع المتظاهرون الوصول إلى الميادين الرئيسية واكتفوا بالاحتجاج في أطراف القاهرة وباقي المحافظات (أ ف ب)

دماء في الذكرى الرابعة للثورة:
25 يناير Vs 30 يونيو

«تظاهرات.. تفجيرات.. أعمال شغب»... حصيلة أحداث 25 يناير الرابعة التي شهدتها مصر، أمس وقبله؛ ففي الوقت الذي خرجت فيه مسيرات معارضة للسلطات الحالية، نظمها أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، في عدة محافظات، بجانب مسيرات لقوى شبابية ويسارية تطالب بإكمال المسيرة الثورية، وفي مقابل أخرى وقفت تساند خريطة الطريق وصاحبها، عبدالفتاح

> حاول السيسي احتواء الأحداث بكلمة مسبقة، لكنها كانت «شكلية»

السيسي، شهدت عدة أماكن عدداً من التفجيرات التي استهدفت قوات شرطية، وخدمات ومصالح عامة، فضلاً عن عمليات قطع طرق نفذها مجهولون في شوارع رئيسية.
ومن بين 16 قتلوا، حتى مساء أمس، مجند واحد والباقي مدنيون من شباب وفتيات، فيما أصيب عشرات آخرون (نحو 40)، وذلك جراء قمع قوات الأمن، التي ارتدت الزي الرسمي وحتى المدني، للمحتجين، عبر إطلاق النار والغاز المسيل للدموع. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إنها أحصت أكثر من 33 مسيرة لجماعة الإخوان المسلمين في نحو 15 محافظة، مؤكدة أنها أبطلت مفعول 44 قنبلة فيما انفجرت 17 أخرى مخلفة عشرات الإصابات. لكن الإخوان قالت إنها نظمت 230 تظاهرة، وأضاف المتحدث باسمها، محمد منتصر، في أول خطاب صوتي مسجل منذ إعلان الجماعة تسمية منتصر متحدثاً باسمها، إن «الحراك الثوري في كل ربوع مصر في حالة غليان، وتظاهرات اليوم (أمس) اتسمت بالجرأة والصمود في وجه الآلة القمعية».
ولتلخيص التحركات الميدانية أمس، فإن تحالف دعم الشرعية المؤيد لمرسي أعلن، في الساعات الأولى من صباح أمس، أن «قصر الاتحادية (شرقي القاهرة) وميدان التحرير (وسطها) ومدينة الإنتاج الإعلامي (غربي العاصمة)»، من الأهداف الاستراتيجية للحشد (التظاهري)، إن سمحت الخيارات الميدانية بذلك. وحتى الواحدة بعد الظهر، لم يغامر المحتجون من أنصار مرسي في التوجه إلى ميدان التحرير، مفضلين التظاهر في أطراف القاهرة، وتحديداً في مناطق المعادي وحلوان (جنوب)، ومدينة نصر (شرق)، والمهندسين ومدينة السادس من أكتوبر (غرب).
أما الحركات الشبابية الأخرى، مثل «6 أبريل والاشتراكيين الثوريين»، فلم تظهر مسيراتها حتى الحادية عشرة صباحاً، مع أنها أعلنت نيتها التظاهر من دون أن تكشف توقيت تظاهراتها وأماكنها، إلى أن حل المساء وبدأت مسيراتها الاحتجاجية. وفي المقابل، نظّم أنصار السلطات الحالية تظاهرة في ميدان عبد المنعم رياض، القريب من ميدان التحرير (وسط). ولم تتمكن هذه التظاهرة من دخول «التحرير» الذي أغلقته قوات الشرطة مدعومة بعناصر من الجيش، فسمح لها بالحضور في ميدان عبدالمنعم رياض من دون التعرض لها.
هكذا بدا المدّ الثوري متراجعاً أمام شدة القمع وتفرق أبناء الثورة عن الإسلاميين. لكن المشهد كان شبيهاً بالذكرى الثالثة في العام الماضي حينما قتل العشرات، فيما سقطت غالبية القتلى أمس في حي المطرية، شمالي شرقي القاهرة، وهي منطقة تعتبرها السلطات معقلاً لجماعة «الإخوان». وقد يكون التشديد الأمني وإغلاق الميادين الكبيرة، وخاصة «التحرير» بما يحمله من رمزية، أهم الأسباب التي منعت الحشود من التجمهر في مكان والبقاء فيه.
ولعل ما زاد الغضب هو مقتل الناشطة شيماء الصباغ التي تنتمي إلى حزب اشتراكي، أول من أمس. وفاقم إعلان وزارة الداخلية فتح تحقيق في مقتلها حدّة الاشتباكات.
وقد استبق الرئيس عبدالفتاح السيسي كل هذه الفوضى بحديث تلفزيوني مساء السبت، أكد فيه أن «تحقيق أهداف ثورة يناير يحتاج إلى ثورة داخل كل شخص مصري». وقدم السيسي «تحية إعزاز وتقدير لكل شهدائنا ومصابينا من ثورة 25 يناير حتى الآن». ولم تغب السعودية ورحيل ملكها عبدالله عن كلمته، إذ أعرب عن تعازيه في رحيل عبدالله، متمنياً أن يستكمل «الملك سلمان المسيرة للمستقبل الذي نتطلع إليه ونتمنى أن نراه»، علماً بأن الحكومة المصرية كانت قد ألغت الاحتفالات الرسمية بذكرى الثورة جراء الحداد المعلن بشأن السعودية.
ولا يخفي قدر كبير من الناس الغضب على إخراج حسني مبارك وابنيه وعدد من رموز نظامهم بالبراءة من قضايا قتل المتظاهرين والفساد. ويبقى وزير الداخلية الأسبق، حبيب العادلي، المحبوس الوحيد من رجال مبارك، بعدما خرجت البقية إما بأحكام البراءة، وإما بقرارات إخلاء سبيل على ذمة قضايا. وخرج رئيس الوزراء الأسبق أحمد نظيف، وعدد من الوزراء، بحكم البراءة، وهو ما انطبق على رئيس مجلس الشعب فتحي سرور، ورئيس مجلس الشورى صفوت الشريف، ومسؤولين آخرين.
ومع بقاء العادلي وحيداً في السجن، يرى بعضهم أنه سيظل «كبش فداء» لثورة 25 يناير. فرغم تبرئته من تهم قتل المتظاهرين إبان أحداث الثورة، لا يزال محبوساً على ذمة قضيتين متعلقتين.
في المقابل، عاد الداعية يوسف القرضاوي إلى واجهة الأحداث المصرية بعد غياب، إذ دعا المصريين، من مقر إقامته في قطر، إلى الخروج في احتجاجات في «ذكرى الانتفاضة»، قائلاً إن مرسي هو الرئيس «الشرعي» للبلاد. وهو تصريح يتوقع أن يعيد قضية القرضاوي الداعم لجماعة «الإخوان» إلى جدول المصالحة المصرية ـ القطرية، فقد كان مساهماً سابقاً في تعميق خلاف دبلوماسي كبير بين الدوحة وعواصم الخليج، وأيضاً القاهرة.
إلى ذلك، أعلنت الحكومة المصرية، أمس، تمديد حالة الطوارئ في مناطق شمالي سيناء لثلاثة أشهر أخرى، في ظل عزل شبه الجزيرة الصحراوية عن مصر طوال الأيام الماضية.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

عن الشهداء والعطايا المنسية لذويهم

القاهرة، سيناء
رنا ممدوح، أحمد شيبانة

لم يكن من بين مطالب المصريين، عندما خرجوا في 25 يناير 2011، أن يسقط كل يوم شهيد. كان هدفهم واضحاً، وهو أن يسقط النظام، فرحل حسني مبارك كما أرادوا، لكن الثورة انحرفت عن مسارها، ليعود نظامه محاولاً استرداد «المجد السابق»، ويطل هو بابتسامته الصفراء قبل الذكرى الرابعة. فمنذ أربع سنوات والمصريون يطالبون بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية، الشعار الأول للثورة، وفي الوقت نفسه يبحثون عن قتلة الشهداء، بعدما أصدر القضاء حكماً ببراءة الرئيس المخلوع ونجليه ووزير داخليته حبيب العادلي، فيما اكتفى بمنح المقتول «صكّ» الشهادة، والمصاب علاجاً على نفقة الدولة، وقد تحولت أهداف الثورة إلى مجرد هتافات وشعارات، قد يستخدمها النظام نفسه.

حتى الرئيس الحالي، عبدالفتاح السيسي، لم يجد قراراً يواجه به غضب المصريين، بعد أحكام البراءة، سوى تكليف حكومته إعادة النظر في قيمة التعويضات التي حصل عليها أهالي شهداء ومصابي الثورة، وإعطائهم إعانات شهرية، أو توفير مسكن ملائم لبعضها، كأن هذا يمنعهم عن السؤال المشروع عن هوية القاتل.

قبل إحياء الذكرى في يوم أمس، كان وزير العدالة الانتقالية، المستشار إبراهيم الهنيدي، قد دعا أسر شهداء ومصابي 25 يناير إلى الاحتفال في مقر الوزارة في مجلس الشورى، قائلاً إنه ستصرف منح نقدية لأهالي الشهداء والمصابين «استجابة لتوجيهات الرئيس». خلال الموعد المحدد، ذهب عدد من أهالي الشهداء والمصابين، البالغ عددهم وفقاً لقوائم المجلس الأعلى للشهداء والمصابين 12 ألف شخصاً، إلى مقر الوزارة، ولكنهم فوجئوا بقرار يمنعهم من الدخول، وإعلان الوزارة تأجيل الحفل إلى أجل غير مسمى.

الهنيدي دافع عن الموقف، وقال لـ«الأخبار»، إن تصريحاته أسيء فهمها، إذ إن «محكمة القضاء الإداري أصدرت أخيراً أحكاماً لمصلحة أربعة قتلى قضوا في الذكرى الثانية لثورة يناير وخلال تظاهرات الاحتجاج أمام وزارة الداخلية للتنديد بأحداث استاد بورسعيد، وهؤلاء الأربعة أدرجوا في كشوف شهداء ثورة يناير وتقرر صرف التعويض المالي لهم»، مضيفاً: «كانت العائلات الأربع هي المعنية بالحضور، لكننا فوجئنا بحضور باقي أهالي الشهداء».

وتابع الهنيدي: «الوزارة مهمتها صياغة وإعداد القوانين التي تضمن منع تكرار الانتهاكات التي أدت إلى الثورة... لا صرف تعويضات للشهداء والمصابين»! ورغم حديث الوزير القائم على ملف العدالة الانتقالية، بعد ثورتين، عن أن مهمتهم مقتصرة على صياغة القوانين التي ستطبق، ولا يعنيهم الماضي، فإنهم لم يبادروا حتى الآن إلى إعداد قانون يعرف شهداء ومصابي الثورة، حتى يحصر بموجبه أعداد الشهداء. فرسمياً يقال إن هناك 840 شهيداً، لكن التقارير الحقوقية تتحدث عن أكثر من ألفين قضوا منذ تولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة (شباط 2011) حتى انتخاب محمد مرسي (2012). أيضاً في عهد الرئيس المعزول، محمد مرسي، صدر قرار جمهوري بإدراج أسماء ضحايا استاد بورسعيد ضمن شهداء ومصابي الثورة، إلى أن توقف في عهد عدلي منصور والسيسي إصدار قرارات بهذا الشأن.

> **لم يعدّ حتى الآن قانون يعرف شهداء الثورة... والإحصاءات أقل من الواقع**

وبشأن آخر أربعة أشخاص أضيفوا على قوائم الشهداء، فقد صرفت لعائلاتهم 100 ألف جنيه (نحو 15 ألف دولار) إلى جانب صرف معاش شهري لذويهم قدره 2500 جنيه (نحو 400 دولار). وهنا يؤكد الأمين العام للمجلس القومي لرعاية أسر الشهداء والمصابين سيد أبو بيه، لـ«الأخبار»، أن المجلس قرر تنفيذ كل الإجراءات التي وافق عليها رئيس الوزراء بالتزامن مع الذكرى الرابعة لثورة يناير. ولفت أبو بيه إلى أنهم بصدد تسليم عدد من مصابي الثورة، وخاصة مصابي العجز الكلي، وحدات سكنية، كما سيجري «الاتفاق مع وزارة التضامن على توفير قروض لتمويل المشروعات الصغيرة لأهالي الشهداء أو المصابين مع وضع شروط ميسرة للسداد».

وفي سيناء، عقد محافظ شمال سيناء، اللواء عبد الفتاح حرحور، لقاء مع عدد من أسر الشهداء والمصابين في العريش، وقال حرحور إن القيادة السياسية قررت إعفاء هذه الأسر من أي التزامات مالية عند الحصول على وحدات سكنية أو محلات تجارية أو تركيب عدادات كهرباء. وأضاف لـ«الأخبار»: «بالتزامن مع الذكرى الرابعة للثورة سيجري الانتهاء من تخصيص وحدات سكنية للأسر، مع استعجال صرف كل حقوقهم المالية، وأيضاً سنحدد عدداً من المدارس والشوارع والميادين العامة لإطلاق أسماء الشهداء عليها». وتشير التقديرات إلى أن نصيب محافظة سيناء من شهداء يناير ويونيو (2011، 2013)، بلغ 156 شهيداً و347 مصاباً، لكنه جرى صرف معاشات استثنائية لأسر 25 شهيداً.

رسمياً يقال إن هناك 840 شهيداً، لكن التقارير الحقوقية تتحدث عن أكثر من الفين (اي بي ايه)

تقرير

تغيير اليونان... تغيير أوروبي

لمرة قد تكون الأولى، يعيش الاتحاد الأوروبي على وقع ما يشبه «ثورة انتخابية» تحققت في اليونان، بفوز حزب «سيريزا» ذي التوجهات اليسارية في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم أمس. الحدث اقتصادي بدرجة أولى، ويندرج في سياق رفض اليونانيين ما أنتجته سياسات «تروييكا» الدائنين (الاتحاد الأوروبي، البنك المركزي الأوروبي، وصندوق النقد الدولي) تجاه بلادهم، وتداعياتها على اقتصادهم. وهو حدث سياسي بدرجة ثانية، وذلك لسببين رئيسيين، الأول، لأن النتيجة تكشف عن إخفاق مؤسسات الاتحاد الأوروبي المالية في التعامل مع بلد عضو كان يواجه خطر الإفلاس، والثاني، لأن ما يمكن وصفها بـ«الثورة الانتخابية» تتضمن رسالة مباشرة إلى ألمانيا ودورها المركزي أوروبياً. هي رسالة لم تفلح سابقاً مثيلاتها في الانتخابات الإيطالية، والفرنسية، خاصة، في تحقيق ما كانتا تطمحان إليه، لناحية التأثير على دور برلين ضمن مؤسسات الاتحاد.

وبعد يوم انتخابي طويل، أشار استطلاع أجري عند خروج الناخبين اليونانيين من مراكز الاقتراع إلى أن حزب «سيريزا» اليساري، المناهض لسياسة التقشف التي فرضها الاتحاد الأوروبي، يتقدم بأكثر من ثماني نقاط على حزب «الديموقراطية الجديدة» بزعامة رئيس الوزراء، أنطونيس ساماراس، الذي اتصل بمنافسه ألكسيس تسيبراس (الصورة) مهنئاً مساء. وأشارت التقديرات إلى أن الفارق يتراوح بين 8,5 إلى 16,5 نقطة. وكان من المتوقع أن يحصل حزب «سيريزا» على ما بين 146 و158 مقعداً في البرلمان الذي تبلغ الأغلبية المطلقة فيه 151 مقعداً. وللإشارة، فقد كانت هذه الأغلبية سهلة المنال قبل سنوات في عهد التداول على الحكم بين أكبر حزبين خصمين، «الديموقراطية الجديدة» اليميني و«باسوك» الاشتراكي، مع نتائج تدور عموماً حول الأربعين في المئة لهذا الحزب أو ذاك، إضافة إلى المقاعد التي يحصلان عليها بالامتياز.

وفي تعليق أول، قال المتحدث باسم «سيريزا»، بانوس سكورليتيس، إنه «يبدو أننا أحرزنا نصراً تاريخياً»، وهي «رسالة لا تؤثر في اليونانيين فحسب، بل يتردد صداها في أوروبا بأسرها».

وكان رد فعل أحد أبرز الخبراء الاقتصاديين في «سيريزا»، يانيس ميليوس، واضحاً، إذ قال إن «البرنامج (الذي عرضه وزير المال) مات».

ومع انتهاء الانتخابات اليونانية التشريعية، وانطلاق الطرح الجدي لمعرفة هل ستعمل الحكومة اليونانية المقبلة برئاسة «سيريزا» للخروج من منطقة اليورو، حثّ رئيس المصرف المركزي الألماني، ينس وايدمن، في حديث متلفز مساء أمس، الحزب الفائز على عدم «إعطاء وعود وهمية» لمواطنيه. ويأتي حديث المسؤول الألماني، بعدما نقلت مجلة «در شبيغل» في بداية الشهر الجاري، عن مصادر قريبة من الحكومة الألمانية، تأكيد المستشارة، أنجيلا ميركل، عدم ممانعتها خروج أثينا من منطقة العملة الموحدة في حال فوز «سيريزا» وتنفيذ سياساته الاقتصادية.

وإذا جرى التوصل إلى تشكيل حكومة، فإن من الجيد تذكر أن زعيم «سيريزا» أعلن أنه سيتخذ إجراءات فورية، مثل زيادة الحد الأدنى للأجور من 580 إلى 751 يورو، كما حذّر من أنه لن يكتفي بالتصدي للدين الذي تجاوز 300 مليار يورو (يمثل 175% من إجمالي الناتج الداخلي، فيما لا يجب أن يتعدى 60% وفق المعايير الأوروبية)، وذلك بخفض نسبة الفائدة، أو تمديد مدة السداد. لكن تسيبراس يريد خفضاً كبيراً وفعلياً لمجمل هذا الدين، مشيراً، كمثال، إلى التنازلات التي قدمت بعد الحرب لألمانيا، التي تدعو اليوم إلى انتهاج سياسة مالية متشددة في القارة.

وبرغم أن قراراً بشطب قسم من الديون غير وارد في الوقت الراهن، فإن كثيرين من الخبراء الاقتصاديين يدعون إلى ترتيب ما على الأقل، لأن «الديون مرتفعة إلى حد أنّه لن يكون في وسع الحكومة المقبلة مواصلة التسديد»، كما قال بول دو غروي، وهو أستاذ في «لندن سكول أوف إيكونوميكس». ورأى أن رفض تخفيف حجم الديون سيكون خطأ، لأن ذلك «سيحكم على اليونان بسنوات عديدة من الصعوبات، وسيشجع الحركات السياسية المتطرفة»، الأمر الذي «سيربك بقوة منطقة اليورو بأسرها».

ومع أن مسألة خفض الديون ليست مستجدة، فإنه «لا يوجد هامش كبير آخر من المناورة» لإعادة التفاوض حول الديون، كما قال مصدر دبلوماسي أوروبي. وكان صندوق النقد الدولي، من جهته، قد رفض على الدوام القيام بالمزيد، فيما يدعي البنك المركزي الأوروبي، الذي اشترى الديون اليونانية في السوق، أنه لا يمكنه التدخل لأسباب قانونية.

عموماً، وفي الخلاصة، فقد عاقب الناخبون حكومة المحافظ، أنطونيس ساماراس، لمحاولتها تلبية مطالب «تروييكا» الدائنين لأثينا إلى الحد الأقصى مقابل حصول اليونان على قرض بقيمة 240 مليار يورو منذ 2010. وبالفعل، فإن الفاتورة عبء ثقيل للغاية على السكان الذين وقعوا ضحية معدل بطالة من 25 في المئة، أو تخفيضات كبيرة على الرواتب.

الواضح أنّ تسيبراس ماضٍ في تنفيذ وعوده، فهو قال في كلمته، بعد انتصار حزبه، إن «الشعب اليوناني كتب التاريخ»، وهو «يترك التقشف وراءه»، مضيفاً أمام الآلاف من أنصاره: «إنها إشارة مهمة لأوروبا التي تتغير... حكم الشعب اليوناني يعني نهاية التروييكا».

أوروبياً، نجاح «سيريزا» قد يعطي أملاً كبيراً لأحزاب ما يوصف باليسار الراديكالي، مثل «حزب اليسار» بزعامة جان لوك ميلينشون في فرنسا، الذي تحدث مساء عن «صفحة جديدة لأوروبا». وفي إسبانيا، أعلن زعيم حزب «بوديموس»، بابلو إيغليزياس، أن «الأمل يصل، والخوف يتلاشى. سيريزا. بوديموس: سننتصر».

(الأخبار، وكالات)

تقارير أخرى على موقعنا

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى مختار بلدة النميرية
الحاج علي يوسف رحّال
زوجته: المرحومة الحاجة زينب حسين زبيب
أولاده: - العميد المتقاعد فايز رحّال زوجته فاديا نصر الله
- الحاجة سامية أرملة المرحوم أحمد بشارة
- المربية سليمة
- ليلى أرملة المرحوم بشير معطي
أحفاده: - المحامي الدكتور علي رحّال زوجته سحر صليبي
- النقيب في الامن العام حسين رحّال زوجته النقيب أسيل حمزة
- نديم رحّال "مراقب في مصرف لبنان – لجنة الرقابة" زوجته اليسار شمس الدين
- الصيدلي زينا زوجة الصيدلي عبد الرحمن صبرا
- منال زوجة اياد حركة
تقبل التعازي في بيروت نهار الاثنين الواقع فيه 2015/1/26 في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الساعة الثانية من بعد الظهر ولغاية السادسة مساءاً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل رحّال – زبيب – بشارة – حديد – نصر الله – برّو – عز الدين – معطي – صليبي – صبرا – حركة – حمزة – شمس الدين – حريري وعموم أهالي النميرية.

بمزيد من الحزن والأسى ننعى إليكم المأسوف على شبابه
شهاب رائد الخالدي
والدته إيمان مهدي الدوش (ابنة الحاجة غصن شقيقة الحاج علي حب الله)
أشقاؤه: حيدر زوجته فرح الآغا وغادة زوجة ياسر الصغير ورغدة
أخواله: عدنان والدكتور عماد والمهندس علي والمهندس جمال
صلي على جثمانه أمس الأحد 25 كانون الثاني 2015 ووري الثرى في جبانة بئر حسن
تقبل التعازي للرجال والنساء غداً الثلاثاء 27 الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الثالثة حتى السادسة مساءً
الآسفون: آل الخالدي والدوش وحب الله والخليل وهاشم وسلمى والصغير وسقسوق وشمص والآغا.

ذكرى ثالث
تصادف نهار الأربعاء 2015/1/28
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم: **محمد قاسم صلوب (أبو قاسم)**.
وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة
في تمام الساعة الثالثه عصراً، في حسينية بلدته عدلون.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1282
المنفذون: لقمان فرحات ومحمد بهجت ومحمد خماسي وكيلهم المحامي مهند كنج
المنفذ عليهم: 1 ـ عبد الوهاب ومحمد طالب ويحي ويوسف وأحمد وفاطمة عيتاني
وكيلتهم المحامية لبنى صفا
2 ـ خضر طرابلسي وكيله المحامي عبد الكريم عيتاني
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان تاريخ 2013/4/25 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار رقم 2992 الشياح عن طريق بيعه بالمزاد العلني بمبلغ وقدره /1809400/دولار أميركي.
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/7/31 و2013/8/5
تاريخ تسجيله: 2013/10/14
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم 2992 الشياح مساحته 716 م.م. قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من ارضي ويحتوي على غرفة ودار ومطبخ وحمام وغرفة ومطبخ وحمام وغرفة ومطبخ وحمام وغرفة صغيرة. ولدى الكشف تبين ان العقار عبارة عن قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابق ارضي ويحتوي على عدة غرف وهو مقسم الى اربعة اقسام وهو قديم العهد.
القسم الأول يتألف من غرفتين ويشغله السيد عبد الوهاب عيتاني والقسم الثاني يتألف من دار وغرفة ومطبخ وحمام ويشغله السيد عبد الوهاب عيتاني والقسم الثالث يتألف من غرفتين ومطبخ وحمام وسطيحة مسقوفة بخشب ويشغله محمد عيتاني والقسم الرابع يتألف من غرفتين ومطبخ وحمام وسطيحة ويشغله السيد خضر طرابلسي كما يوجد امام القسمين الأول والثاني من الناحية الشرقية سطيحة كبيرة وامام القسمين الثالث والرابع من الناحية الغربية يوجد ارض بور مع بعض اشجار القصب وبقايا اشجار من الجوز وحالة البناء الخارجية متوسطة وهو بحاجة الى تأهيل يشترك بملكية العقار رقم 2993 ارتفاق وتخطيط بالمرسوم رقم 961/6041 تصديق تخطيط بالمرسوم 970/14312.
قيمة التخمين: /1809400/دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض: /1306567,74/دولار أميركي.
تاريخ ومكان المزايدة: قد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2015/2/10 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته، كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب منتظر خير الله ناصر الدين من مكتب الأستاذ عبدالله عيتاني وكيل احمد علي حرب المشتري من سعديه أحمد غلام سند ملكية بدل ضائع للعقار 2775 حمانا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي احمد امهز بالوكالة عن بنك صادرات ايران شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للقسم 11 من العقار 3854 مصيطبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم وتركيب خزان بسعة 12000 م3 لمادة الفيول أويل في معمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5899 تاريخ 2014/6/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/2/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/1/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 122

مفقود

غادرت العاملة البنغلادشية Rozina Abdul Jabbar Howlader منزل مخدوميها في 2014/10/12 وبحوزتها جواز سفرها رقم AC 6812520 الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/373360

استراحة

كلمات متقاطعة 1909

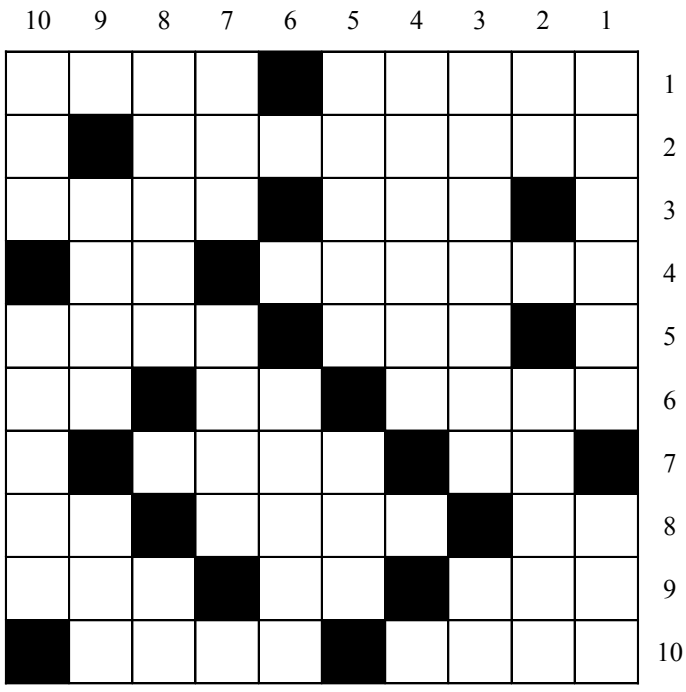

أفقيا
1- نهر فرنسي يمر عبر العاصمة باريس – شهر هجري – 2- منطقة تجارية في بيروت – 3- عذبٌ من الحب والإشتياق – نفوّض ونسلمّ المحامي القضية – 4- شكوكهم وارتيابهم – للتفسير – 5- عضّ بمقدّم فمه – إحدى القارات – 6- يسقط الى القاع – والد – من الأزهار – 7- للتأفف – جروح ظاهرة – 8- طليق وخالص من الرق – أقارب النوم وأشعر بفتور حواسي – أمر فظيع – 9- مشى رويداً وقارب الخطو – حاجز مائي – مدينة لبنانية – 10- حيوان فقاري مائي خيشومي التنفس – غير أخلاقي مشين ودنيء

عمودياً
1- إحدى الإمارات العربية المتحدة – إدراك الأشياء من خلال شعور داخلي يحسّ به المرء من دون معرفة سابقة – 2- للنفي – أحد الأحياء في مدينة نيويورك الأميركية يسكنه الزنوج – 3- مستشرق روسي راحل أول من ترجم القرآن الى الروسية عام 1878 – حلّ العقدة – 4- عاصمة الكاميرون – 5- نتركهم لشأنهم – نظفّ الأرض بالمكنسة – 6- من الحبوب – 7- حرف أبجدي – أقبّل على الوجنة – 8- مرض يحدث من غلبة السوداء ويختلط معه الذهن أو ما يخطر في القلب من شر أو من لا خير فيه – رتل من السيارات – 9- عاصمة أوكرانيا – في الطليعة – 10- مدينة فرنسية – وعاء للطبخ محكم التغطية لإنضاج الطعام بسرعة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- جورج صليبي – 2- رابح – تامبا – 3- جنّ – سيشل – تل – 4- اي – باب – 5- زرياب – علّ – 6- يخت – أصيب – 7- اينال – تي – 8- ال – لير – ينقّ – 9- نقاب – وردي – 10- بندر خميني

عمودياً
1- جرجي زيدان – 2- وان – رخ – لقب – 3- رب – بيتا – ان – 4- جحس – يلبد – 5- ياباني – 6- لتشي – صاروخ – 7- يال – فيل – رم – 8- بم – يدي – 9- يبتاع – تنين – 10- البلطيق

sudoku 1909

	8	5		4				7
	9	7				2	1	
			7	9	6			
7			8	2				9
1		2						3
8				5	3			4
			4	3	8			
	2	8				6	4	
9				1		5	3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1908

4	8	2	9	3	5	1	7	6
7	1	9	6	4	8	3	2	5
3	5	6	1	2	7	9	8	4
9	2	7	4	8	6	5	3	1
1	6	5	3	7	9	8	4	2
8	3	4	2	5	1	6	9	7
2	7	1	5	9	3	4	6	8
5	4	3	8	6	2	7	1	9
6	9	8	7	1	4	2	5	3

مشاهير 1909

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيزيائي إيطالي (1905- 1989) حصل خلال حياته على الجنسية الأميركية ونال جائزة نوبل عام 1959 لإكتشافه مضاد البروتون
1+4+9+10+3+2 = الخصم ■ 7+5+6+4 = عاصمة كوريا الجنوبية ■ 8+4+11 = يأتي ب

حل الشبكة الماضية: **حمزة ابو فارس**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ
مديرية المالية العامة
مديرية الواردات

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
المركزية للصيرفة	2007	RT000018646LB	2014/3/12	2014/11/12
شركة خنافر السياحية ش.م.ل	2267	RT000018956LB	2014/1/12	2014/10/12
شركة هاي ستايل ش.م.م	3564	RT000019597LB	2014/1/12	2014/12/12
محمد محمود ابراهيم	146866	RT000023123LB	2014/1/12	2014/12/12
اكرم محمود نصر الله	146912	RT000023124LB	2014/1/12	2014/12/12
نازك شبلي وشركاها	306046	RT000024992LB	2014/2/12	2014/24/12
شركة صنوبر اليرزة «ثلاثة» ش.م.م	4564	RT000031312LB	2014/1/12	2014/12/12
محمد قاسم خنافر	32876	RT000025406LB	2014/2/12	2014/16/12
جوزيف فؤاد خليل	38848	RT000025424LB	2014/28/11	2014/9/12
اسماعيل شفيق ابو حمود	60612	RT000025464LB	2014/2/12	2014/16/12
فيروكو است-اوف شور ش.م.ل	222258	RT000027472LB	2014/3/12	2014/12/12
الثوابت لوساطة التأمين ش.م.م	256316	RT000025432LB	2014/1/12	2014/9/12
مارون غازي ديب	289753	RT000025437LB	2014/2/12	2014/15/12
ONSHORE OFFSHORE ش.م.ل اوف شور	2138815	RT000026015LB	2014/1/12	2014/12/12
شركة صنوبر اليرزة «اثنان» ش.م.م	4586	RT000031313LB	2014/1/12	2014/12/12
شركة صنوبر اليرزة «واحد» ش.م.م	4589	RT000031314LB	2014/1/12	2014/12/12
شركة صنوبر اليرزة «اربعة عشر» ش.م.م	4594	RT000031315LB	2014/1/12	2014/12/12
شركة صنوبر اليرزة «احدى عشر» ش.م.م	4599	RT000032439LB	2014/1/12	2014/12/12
شركة صنوبر اليرزة «عشرة» ش.م.م	4603	RT000032645LB	2014/1/12	2014/12/12
شركة سوميرا لبنان هولدنغ ش.م.ل	6746	RT000033440LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة ار.اف.اي. لبنان هولدنغ ش.م.ل	6748	RT000033445LB	2014/1/12	2014/9/12
لي ديليس دوموند (ديليمو)	6915	RT000033461LB	2014/3/12	2014/12/12
شركة شابيل ميدل ايست ش.م.ل هولدنغ	7045	RT000033498LB	2014/2/12	2014/9/12
ديمس اند مور انك	7171	RT000033506LB	2014/1/12	2014/9/12
ميشال الياس الشهير انطوان ابو زيد	33735	RT000033513LB	2014/2/12	2014/9/12
غاردن سنتر انطلياس ش.م.م	51745	RT000033507LB	2014/1/12	2014/9/12
توتال لوك ش.م.م	80476	RT000033850LB	2014/2/12	2014/12/12
مرضيه محمد عرابي	481800	RT000033736LB	2014/2/12	2014/9/12
مروان انطوان ابو سمرا	1010368	RT000033968LB	2014/1/12	2014/9/12
PARANA S A L	2291626	RT000031330LB	2014/1/12	2014/9/12
الشركة اللبنانية للخدمات والتجارة ش.م.م LEGST	4640	RT000038634LB	2014/3/12	2014/12/12
الشركة اللبنانية للتعمير «ليكو» ش.م.ل	4906	RT000038786LB	2014/3/12	2014/10/12
شركة كونتاكتس	4909	RT000038787LB	2014/1/12	2014/10/12
الشركة اللبنانية للتسويق (ليماكو)	4950	RT000038789LB	2014/1/12	2014/10/12
شركة الاستقلال لقطع السيارات ش.م.م	5180	RT000038901LB	2014/2/12	2014/11/12
تلي كير ش.م.م	5285	RT000038910LB	2014/1/12	2014/10/12
شركة جل البحر - سوبرة العقارية ش.م.م	5359	RT000038921LB	2014/2/12	2014/11/12
برايفنفست ش.م.ل اوف شور	5900	RT000034988LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة هزار ميديا غروب - هولدنغ -	7046	RT000035183LB	2014/2/12	2014/18/12
محمد بهيج كريديه	35507	RT000038470LB	2014/3/12	2014/10/12
حسن حسين خليل	35831	RT000038590LB	2014/3/12	2014/12/12
عدنان كمال الشامي	35929	RT000038591LB	2014/3/12	2014/10/12
وليد اسعد كالوت	36011	RT000038598LB	2014/1/12	2014/10/12
شركة جمر العقارية	114094	RT000037433LB	2014/1/12	2014/10/12
سمير محمد الالطي	140976	RT000037534LB	2014/1/12	2014/16/12
حسين محمد لحود عطوي	145231	RT000037537LB	2014/1/12	2014/16/12
سمعان نخله بجاني	151895	RT000037541LB	2014/1/12	2014/16/12
NEWSTIME PRODUCTIONS media and broadcast services SARL	203009	RT000038543LB	2014/1/12	2014/10/12
الشركة اللبنانية الايطالية للتجارة ش.م.م	211397	RT000038568LB	2014/1/12	2014/10/12
وليد توفيق غلاييني	219117	RT000038574LB	2014/1/12	2014/10/12
احمد ايمن جميل اللبان	222636	RT000038871LB	2014/1/12	2014/10/12
محمد امين مكاوي	222812	RT000038874LB	2014/2/12	2014/10/12
OPTIMUM SARL	225704	RT000038882LB	2014/1/12	2014/10/12
شركة روف بروبرتيز ش.م.ل	225886	RT000038885LB	2014/2/12	2014/23/12
شارل جرجس سعد	234007	RT000035150LB	2014/28/11	2014/10/12
شركة الصالح (1) ش.م.ل	261961	RT000037417LB	2014/1/12	2014/12/12
الشرق الاوسط للتطوير والتجارة العامة-ديناميك موشن ش.م.م.	266944	RT000038347LB	2014/1/12	2014/9/12
وارطان اواديس كوبيليان (ورثة)	300608	RT000036879LB	2014/1/12	2014/10/12
زخيا الياس منصور	554544	RT000037240LB	2014/28/11	2014/15/12
سيبال سليم مطران	588667	RT000037235LB	2014/28/11	2014/10/12
فايف ستار توريزم ش.م.م	1274095	RT000038618LB	2014/1/12	2014/9/12
نجيب حسين حماده	2012533	RT000034130LB	2014/1/12	2014/10/12
شركة مستودعات الشرق - سيرياك	340	RT000039400LB	2014/3/12	2014/9/12
شركة الشرق الاوسط للانماء الفني ش.م.م	4171	RT000041051LB	2014/2/12	2014/9/12
شركة اومنيا انتربرايزس ش.م.ل	5736	RT000038978LB	2014/2/12	2014/10/12
شركة نجم لاين ش.م.م	5740	RT000038980LB	2014/1/12	2014/10/12
صفوح عبد القادر غزاوي	52137	RT000039111LB	2014/1/12	2014/12/12
شركة اوبيري بوبليشي اس بي اي (فرع لشركة اجنبية)	52159	RT000040229LB	2014/1/12	2014/15/12
احمد محمد ابراهيم	60513	RT000039135LB	2014/3/12	2014/10/12
شركة ميفا تراید	61240	RT000039140LB	2014/1/12	2014/11/12
شركة موست تراید انترناسيونال	61272	RT000039143LB	2014/1/12	2014/11/12

◄ إعلانات رسمية ►

الاوشنين	67735	RT000039197LB	2014/1/12	2014/10/12
سامي عبد الرزاق مخيش	76465	RT000039214LB	2014/3/12	2014/10/12
مقهى الشباب	79769	RT000039289LB	2014/1/12	2014/11/12
شركة النجوم للصيرفة	80544	RT000039292LB	2014/2/12	2014/10/12
دمشقيه اخوان وشركاهم	87595	RT000039313LB	2014/2/12	2014/10/12
شركة ستار بيكتشرز	88651	RT000039316LB	2014/3/12	2014/12/12
شركة انترغلوب ش.م.م	99347	RT000039377LB	2014/1/12	2014/10/12
ليبانيز ترايدرز دستربيوترز اند كونسالتانتس (قمبرجي وشركاه)	159297	RT000039227LB	2014/1/12	2014/10/12
شركة مودي للتجارة ش.م.م	161609	RT000039228LB	2014/1/12	2014/10/12
مؤسسة فؤاد القصار للمحاسبة والتدقيق	180626	RT000040842LB	2014/1/12	2014/10/12
انتر اكتيف	227195	RT000039233LB	2014/1/12	2014/9/12
لاسيز ش.م.ل	227359	RT000040932LB	2014/2/12	2014/9/12
سيم ش.م.ل هولدنغ	227428	RT000039235LB	2014/1/12	2014/9/12
فرماتاسك انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	227944	RT000039243LB	2014/2/12	2014/9/12
بي ست اند كو ش.م.ل هولدنغ BE.ST & CO هولدنغ	228585	RT000039247LB	2014/3/12	2014/9/12
خالد طه الخباز	238645	RT000039251LB	2014/1/12	2014/9/12
محمد رستم رستم	243504	RT000039489LB	2014/3/12	2014/10/12
باريس ش.م.م	246134	RT000040846LB	2014/1/12	2014/10/12
شركة اش 2 او ش.م.م	248555	RT000039533LB	2014/1/12	2014/12/12
اكرم عبد اللطيف عمرو	557724	RT000040852LB	2014/1/12	2014/9/12
علي محمد الكردي	610042	RT000039904LB	2014/1/12	2014/11/12
BLC SERVICES SAL	851245	RT000040807LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة تيليبكو لبنان ش.م.ل	853803	RT000040808LB	2014/1/12	2014/9/12
نجم للرخام ش.م.م	881286	RT000040811LB	2014/3/12	2014/10/12
شركة اتوال للاستثمارات القابضة ش.م.ل	965007	RT000040816LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة انظمة المعرفة العالمية ش.م.ل	979823	RT000040817LB	2014/1/12	2014/9/12
ستديو 37 ش.م.م	981389	RT000040819LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة ازور بلو ش.م.ل AZUR BLEU SAL	1030305	RT000040821LB	2014/2/12	2014/11/12
بكر عبد الله محمد ابو الخير	1094554	RT000040856LB	2014/1/12	2014/9/12
كابيتال ستوك هولدنغ ش.م.ل Capital Stock Holding sal	1129426	RT000041049LB	2014/2/12	2014/11/12
IRADAT OFFSHORE S.A.L	1166863	RT000040926LB	2014/1/12	2014/9/12
تيتشرز كلوب TEACHER'S CLUB- سلام امين بلوط	1177166	RT000040893LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة دي ان سي كو ش.م.م	1400182	RT000040756LB	2014/2/12	2014/9/12
نبيل محمود صونجي	1406568	RT000040757LB	2014/2/12	2014/9/12
تريز نخلة علاوي	1417224	RT000040758LB	2014/3/12	2014/9/12
ماري فوزي ابو مراد	1417511	RT000040759LB	2014/3/12	2014/9/12
شركة ج.ابيلا غروب ش.م.ل (هولدنغ)	1460136	RT000040761LB	2014/3/12	2014/9/12
ه.3.س.ش.م.ل	1478243	RT000040768LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة اي آر هولدنغ ش.م.ل	1484140	RT000040770LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة المعرفة والحياة القابضة ش.م.ل	1543462	RT000040773LB	2014/1/12	2014/9/12
المؤسسة العامة للتعهدات هولدنغ ش.م.ل	1557734	RT000040774LB	2014/1/12	2014/9/12
واو انتر تيمنت ليمتد ش.م.ل اوف شور	1705956	RT000040863LB	2014/1/12	2014/9/12
الدولية للتطوير والتسويق ش.م.ل اوف شور	1743243	RT000040783LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة كنبايه ش.م.ل	1770884	RT000040785LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة فينكس ش.م.م	1800322	RT000039434LB	2014/2/12	2014/9/12
بسام محمد سعد الدين شهاب الدين	1921177	RT000040829LB	2014/2/12	2014/9/12
وكالة فارايست ميد غولف ش.م.م	1927787	RT000039084LB	2014/1/12	2014/11/12
شركة مانجمنت كازا جيوفاني هولدنغ قابضة ش م ل	1969323	RT000039438LB	2014/1/12	2014/9/12
لايت ش.م.ل (اوف شور)	1983147	RT000039439LB	2014/1/12	2014/9/12
libamed trading company	2026638	RT000039436LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة فايننشال بروفايل هولدنغ ش م ل	2051135	RT000039578LB	2014/3/12	2014/9/12
شركة فورتي وان ش م ل اوف شور	2080161	RT000039579LB	2014/1/12	2014/9/12
بيروت ولبنان العقارية ش.م.ل	2105891	RT000039580LB	2014/1/12	2014/9/12
كميل انطوان نون	2137336	RT000039583LB	2014/1/12	2014/9/12
انجل وايرلس ش.م.ل (اوف شور)	2171646	RT000040834LB	2014/2/12	2014/9/12
نبيه رستم ابو جودة	30341	RT000041234LB	2014/1/12	2014/9/12
اميركان دريم	40412	RT000041687LB	2014/3/12	2014/9/12
شركة اوكسيكوم للاتصالات ش.م.م	80016	RT000041293LB	2014/1/12	2014/9/12
فوزي فضل حسين المعروف بالصفدي	180325	RT000041232LB	2014/1/12	2014/10/12
بنكاسورنس ش.م.ل.	194626	RT000041327LB	2014/3/12	2014/9/12
شركة ط. أ. عبجي ش.م.م	195817	RT000041243LB	2014/2/12	2014/10/12
شركة لنسر ش.م.م	260886	RT000041236LB	2014/1/12	2014/9/12
جي ار غروب J.A.R. GROUP	315142	RT000041672LB	2014/3/12	2014/9/12
باسم حسن عرابي	532525	RT000041080LB	2014/3/12	2014/23/12
ارداك ش.م.ل	1192120	RT000041084LB	2014/1/12	2014/9/12
ليبوفشور اوف شور ش.م.ل	1217278	RT000041154LB	2014/3/12	2014/9/12
شركة اربعين ستين القابضة ش.م.ل	1265604	RT000041056LB	2014/1/12	2014/9/12
الشركة الدولية للالبسة الولادية ش.م.م	1270215	RT000041303LB	2014/1/12	2014/9/12
نظير محمد السيد	1524789	RT000041298LB	2014/1/12	2014/9/12
شركة سويتشز اند سوكتس ش.م.م	1578650	RT000041062LB	2014/2/12	2014/9/12
اللجنة العليا المنظمة للدورة السادسة للالعاب الفرنكوفونية بيروت 2009	1895109	RT000041068LB	2014/1/12	2014/10/12

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 107

مبوب الأخبار

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com
أحلى دوا شم الهوا

عيد العشاق مع سهرة فنية رائعة + فندق + فطور + نقل
يومان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء
يوم كامل مع غداء
1 - فاريا - فقرا / 2 - اللقلوق - مار شربل
3 - الأرز - إهدن - بنشعي
4 - بعلبك أو سد القرعون / 5 - تنورين
6 - بيت الدين - قصر موسى
7 - الناقورة - صور / 8 - جزين مليتا
حجز فنادق وسط الثلوج

١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص

شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* براغ - ڤينا - بودابست
برنامج كامل
* إيطاليا - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر العسل إلى جميع أنحاء العالم
سريلانكا - برنامج كامل فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بينانغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت - باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
المليف / سيشل / موريتشس / فيتنام / فرنسا / الصين / المغرب

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات
الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحص
01/347773 - 70/347773

الصفحملتا
للحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة
تستقبل
طلبات الحجاج حتى 31 /1/ 2015
01 547 100 ☎ 03 324 233
e-mail: hamlat_al_safa@hotmail.com

مطلوب

لمشروع دواجن في طور الإنشاء في أفريقيا، مطلوب:
- خبير دواجن: (يفضل مهندس زراعي) الخبرة لا تقل عن 5 سنوات
- تقني كهرباء، الخبرة لا تقل عن خمس سنوات في تابلوهات الكهرباء مع أنظمة الكمبيوتر

السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
Africajob1@gmail.com

مطعم رودستر داينر

يطلب سائقي دليفري ذوي خبرة لديهم دراجة نارية و دفتر سوق للعمل في منطقة جبيل . للمعلومات الاتصال على 04-720005

شقة للبيع (بيروت)

قرب السفارة الكويتية - صالون - طعام - غرفة جلوس - 3 غرف ماستر -
غرفة خادمة مع حمامها - بناء جديد - كل طابق مؤلف من شقة واحدة م2 220 -
السعر $675000 - ت 03/598818

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

سينما

بغاية الحب

بيار أبي صعب

فرنسوا تروفو في بيروت. للمرّة الثانية غالباً. المرّة الأولى كانت في حياته، عشيّة الحرب الأهليّة حين شارك في مهرجان سينمائي دولي احتضنه «البستان» في بيت مري آنذاك، لتقديم رائعته «الليلة الأميركيّة». اليوم يشارك السينمائي الفرنسي «غيابيّاً»، بُعَيد الذكرى الثلاثين لرحيله، من خلال استعادة استثنائيّة تنظّمها جمعيّة «متروبوليس». صالة «متروبوليس أمبير صوفيل» التي تستضيف تظاهرات لمخرجين وتجارب عالميّة، هي واحدة من الفسحات النادرة التي يترقّبها جمهور آخذ في التقلّص والانقراض نُطلق عليه تسمية «هواة السينما». أما زال هناك اليوم في بيروت من يهتمّ بالأفلام الإبداعيّة، الهادئة الإيقاع، الإنسانيّة الأبعاد، العميقة المغزى، المشغولة جماليّاً وأسلوبيّاً على مستوى التمثيل والحوار والتصوير والمونتاج. إلخ. أفلام ليس فيها خوارق وخرافات وإثارة وعنف، وتحطيم آليات وتدمير مدن وكواكب، وإيقاع لاهث، وبطل أميركي ينقذ العالم كل مرّة، وينتصر للخير على الشرّ، ويعيد العدالة إلى نصابها؟ المنارة الأخيرة تنتصب بصعوبة وسط أدغال الأفلام الضخمة الإنتاج التي تضرب الإحساس، وتشوّه الذوق، وتسطّح تقاليد المشاهدة، وتفسد متعة التلقّي والإصغاء والفهم والانفعال. عبر دفاعها عن سينما المؤلف، وتقديمها أعمالاً طبعت تاريخ الفنّ السابع، تحمل «متروبوليس» مشروعاً «مقاوماً»، ساعيةً إلى إعادة توازن إلى حياتنا الثقافيّة (تلك المهمّة مسؤوليّة الدولة أساساً، ووزارة الثقافة تحديداً، لكن ما هم!). وبين الأسماء الكثيرة التي تحتفي بها هذه الصالة، يحتل الضيف الحالي مكانة خاصة جدّاً: فرنسوا تروفو. أمس انطلقت تظاهرة استعاديّة لأفلامه تحت عنوان «تروفو... بغاية الشوق» (إحالة إلى آخر أفلامه Vivement Dimanche). إنّه سينمائي الحميم والخاص، وشاعر الكاميرا، غيّر طريقة النظر إلى السينما خلال حياته القصيرة (52 عاماً. 26 فيلماً). مسيرة بدأها مجهول الأب مشرّداً، بين جدّته وزوج أمّه والإصلاحيات والسجون، هارباً مثل بطله أنطوان دوانيل من المدرسة ليشاهد الأفلام الأميركيّة ويقرأ روائع الأدب ويحلم... إلى أن وضعه الناقد أندريه بازان على السكّة المناسبة. لم يدرس السينما، بل تعلّمها من مشاهدة الأفلام ونقدها، في ظلّ معلّمين مثل جان رينوار، وروبرتو روسلليني، وألفرد هيتشكوك، خصوصاً هيتشكوك الذي خصّه بكتاب مرجعي عام 66. تروفو أتى إلى السينما من النقد مثل غودار زميله اللدود، ومعظم رفاقه الذين بدأوا في مجلّة «دفاتر السينما»، قبل أن يؤسسوا تياراً إخراجيّاً رائداً هو «الموجة الجديدة». ترك الأدب للإخراج، وترك لحياته أن تقتحم بعض أهم أفلامه منذ «تسرّب»Les 400 coups. ورغم إعلانه قطيعة صارمة في بداياته مع «النوعيّة الفرنسيّة» والسينما السائدة حينذاك، فهو اليوم، يبدو مكمّلاً لتلك الحالة الفريدة في الفن السابع التي هي السينما الفرنسية. خلافاً لجماعة «الموجة الجديدة» لم يعلن قطيعة شكليّة، ولم ينحُ إلى التجريب الأسلوبي، بل واصل السرد الكلاسيكي المنساب، وصوّر مشاهد خاصة وحميمة من الحياة الإنسانيّة، الحوار فيها أساسي، والحبكة مغمسة بالأدب، والديكورات طبيعية. إنّه «الرجل الذي كان يحبّ النساء». حَوْلَهنّ بنى أفلامه، وشبك قصص حبّه في الوقت نفسه. إنّه سينمائي الطفولة الضائعة، سينمائي الحب، والقصص الصغيرة المنسيّة في «دوامة الحياة» التي غنّتها جان مورو في «جول وجيم». قليل من مشاهده قد ينفع ترياقاً في هذا العالم المسموم الملوّث.

علي وجيه

استعادة فرنسوا تروفو (1932 ـ 1984) واجبة من وقت إلى آخر. الذكرى الثلاثون لرحيله المبكر بسبب ورم في الدماغ، جعلت العالم كلّه يركب آلة الزمن من «السينماتيك الفرنسية» إلى «مهرجان أبو ظبي» الأخير، مروراً بعواصم أوروبيّة ونواد سينفيلية. الكل راح يلبّي واجب إعادة الاكتشاف والبحث في سينما المخرج والناقد والصحافي الفرنسي. منذ يوم أمس حتى 6 شباط (فبراير)، نحن على موعد مع 13 فيلماً في «متروبوليس أمبير صوفيل» تحت عنوان «تروفو... بغاية الشوق» بالتعاون مع «المعهد الفرنسي في لبنان». إرث ساحر يغوص في تيمات الطفولة والعلاقات

> إرث ساحر يغوص في تيمات الطفولة والعلاقات المتشابكة والأجواء البوليسية

الرومنطيقية المتشابكة والأجواء البوليسية. أيضاً، سنشاهد وثائقي «اثنان من الموجة» (2010) عن العلاقة بين تروفو وجان لوك غودار كأهم اسمين في «الموجة الجديدة» (راجع المقال المقابل). تروفو كوكب سينيفيلي قائم بحد ذاته. كل شيء يرجع إلى أيام الطفولة والمراهقة. في باريس المحتلة، عانى الصغير من إهمال الأبوين بعد وفاة جدته. «لم يكونا سيئين، بل كانا عصبيين ومشغولين دائماً». لاحقاً، اكتشف أنّ أباه ليس والده البيولوجي وسط تجاهل الأم وتذمّرها الدائم. الطرد من المدارس والهروب منها صارا عادةً. الأعذار الكاذبة أمام الإدارة باتت أكثر تعقيداً وميلودرامية: «لقد اعتقل الألمان والدي». في باكورته الطويلة «تسرّب» (الهروب من المدرسة Les 400 coups . 1959 . 1/31 . س:20:00)، لفّق الطفل أنطوان دوانيل (جان بيار ليو) عذراً أشدّ قسوة، هو وفاة الأم. مع صديقه روبير لاشني الذي أصبح ناقداً سينمائياً، جاب تروفو شوارع باريس وأزقتها. نام في ملاجئ المترو، وسرق مقابض الأبواب المصنوعة من الفضّة لمبادلتها بالخمر من أجل بيعه. تسلّل إلى صالات السينما مراراً. شاهد «أولاد الجنّة» (1945) لمارسيل كارني، و«غضب في الجنّة» (1941) للأميركي و. س. فانديك، و«آدم لديه أربعة أولاد» (1941) للروسي الأميركي غريغوري راتوف، و«المواطن كاين» (1941) لأورسون ويلز (الفيلم ألهم آلان رينيه، وكيوبريك وآخرين).

نعم، تأثّر تروفو بجان رينوار، وروبير بروسون، وروسلليني وسواهم، إلا أنّ هيتشكوك حكاية أخرى. لقد سحر بأفلام المعلّم الإنكليزي، بل تشبّه بعالمه المشحون بالخوف والاضطراب. أنجز عنه كتاباً حوارياً «هيتشكوك/تروفو» صدر عام 1966 ليصبح أساساً في مكتبة أيّ سينيفيلي. هكذا، تشكّل وعي تروفو الصغير في ظلام الصالات. فُتن بالسينما الأميركية، وقرّر أن يصنع أفلاماً بجودتها. أسّس مع روبير لاشني «نادي عشاق السينما» الذي افتتح عروضه بنسخة 16 ملم من «متروبوليس» (1927) فريتز لانغ. لاقت العروض في الحيّ اللاتيني في باريس فشلاً جماهيرياً ذريعاً. لقد كان الناس يفضّلون نادي أندريه بازان في «البرودواي».

بكل ثقة، ذهب إليه تروفو طالباً تغيير مواعيد العروض لتتناسب مع برنامجه. حدث التعارف، وصار بازان عرّابه الفعلي وملاكه الحارس. أخرجه من سجن الأحداث، وأنقذه من تبعات هروبه من العسكرية، ووضعه على سكّة النقد. في مجلة «دفاتر السينما»، تعرّف تروفو إلى جان لوك غودار، وكلود شابرول، ولوي مال وغيرهم. من مشاغبات الورق، انطلقت «الموجة الجديدة» لتصنع التغيير في فرنسا والعالم. سينما اليوم تدين بفضل لا لبس فيه لهذه الشلّة. كان تروفو الناقد مقاتلاً شرساً. هاجم السينما الفرنسية الكلاسيكية بضراوة، منتقداً روتينها ونجومها وركونها إلى أساليب بائدة، وساخراً من واقعيتها النفسية الزائفة. سمّى «أعداءه» بوضوح، منهم منتجون ومخرجون أمثال إيف أليغريه، وكلود أوتان لارا الذي وصف تروفو بـ«الزنديق، وأزعر الصحافة». «مهرجان كان» نال نصيبه من الرصاص. في عام 1958، كتب تروفو مباشرة: «الشلة التي تسيطر على المهرجان عصابة ثرثارة ومكروهة في الأوساط النقدية الفرنسية. فقدت القدرة على النقد، وخسرت كل ميزة فنيّة وتجارية. إذا جاء العام المقبل من دون حلول جذريّة، أنا متأكد أنّ المهرجان الثاني عشر سينطلق بمقاعد فارغة».

نقل تروفو حدّته إلى أفلامه الأولى، متأثراً بروسلليني ومقارباً الأسلوب الوثائقي في الروائي القصير Les Mistons (1957). مع عرّاب الواقعية الإيطالية، عمل مساعداً في التحضير لثلاثة مشاريع لم ترَ النور (بينها «كارمن»). بعدها، ضرب تروفو بقوّة في «تسرّب». انتقى جان بيار ليو لأداء أنطوان دوانيل الذي أصبح أناه الأخرى. الطفل يعيش في محيط عائلي مشوّه. يفتعل المشاكل في المدرسة ويهرب مع صديقه إلى السينما. هنا، صبّ كل شيء في مصلحة تروفو. الكتابة المختلفة المعتمدة على الذاكرة. تحرير الكاميرا، وتسخير الضوء الطبيعي، والجرأة في التوليف والانتقال بين المشاهد. الـ«ترافلنغ» الأخير كان كنزاً لا يقدّر بثمن، وصولاً إلى البحر وكلمة النهاية على لقطة ثابتة. دورة «مهرجان كان» التي حذّر تروفو من خلوّ مقاعدها، شهدت الاحتفاء بولادته كأفضل مخرج. هذا منحه شهرةً واستقلاليةً وقدرة ماديّة، خصوصاً مع زواجه بابنة منتج شهير هي مادلين مورغنستيرن، فتمكّن من تأسيس شركته الخاصة. الفشل التجاري لشريطه الثاني «أطلق النار على عازف البيانو» (1960) بحضور شارل أزنافور أمام الكاميرا، جعله أكثر حذراً وتقويماً لقراراته. لم يعد بالتشدد نفسه تجاه الحلول الكلاسيكيّة، من دون أن يتخلّى عن مكتسبات الموجة الجديدة. رافق أنطوان دوانيل في سنوات مراهقته، وشهد على حبّه الأوّل في «الحب في العشرين» (1962) و«قبلات مسروقة» (1968 ـ 1/31 . س: 22:00)، ثم زواجه في «عش الزوجية» (1970 ـ2/1 . س:20:00) وانهيار الحب في «الحب يهرب» (1979 ـ 2/1 . س: 22:00). وَلَع تروفو بمثلثات العلاقات أخاذ بالفعل. حب امرأة لرجلين في «جول وجيم» (1962 ـ الليلة 20:30). حب الرجل لامرأتين في «فتاتان إنكليزيتان» (1971). الأول فكاهي، والثاني ميلودراما تعبّر عن نضوج فنّي. الحيرة بين العاطفة والجنس ينتصر للأخير في «البشرة الناعمة» (1964 ـ1/27 . س:20:30) الذي أصرّ فيه تروفو على نهاية هيتشكوكية. وضع شخصية رينوارية في مناخ هيتشكوكي من ألعابه المفضّلة. في «المترو الأخير» (1980 . 2/4 . س:20:30)، تمسك ماريون (كاترين دونوف) يدي زوجها (هاينز بينيت) وحبيبها (جيرار دوباردیو) في قرار واضح. هكذا المرأة بنظره. فاتنة، مستقلة، قويّة، ناضجة، وصاحبة قرار الحياة والموت. إنّها النعومة

يعرض «جول وجيم» مساء اليوم في «متروبوليس»

فرنسوا تروفو... الليالي الفرنسية في «متروبوليس»

13 فيلماً على البرنامج
تأريخ الشخصي وبحث قلق عن الحبّ

بانة بيضون

الفيلم الأول الذي عرض أمس ضمن تظاهرة «متروبوليس أمبير صوفيل» هو «الرجل الذي كان يحبّ النساء» (1977) من بطولة شارل دينيه المؤثر بأدائه شخصية برتران الذي يحب جميع النساء من دون أن يشبه تماماً شخص الدون جوان أو الكازانوفا. برتران ليس ساحراً بالمعنى التقليدي للكلمة. لكنه في وحدته وبحثه القلق عن الحب، يمثل إحدى الثيمات التي هيمنت على أعمال المخرج منذ باكورته «تسرّب» (1/31 . س:20:00) الذي سيعرض أيضاً ضمن المهرجان. مع العلم أن تروفو مجهول الأب، تخلت عنه أمه في سنواته الأولى. وقد يجسد شارل دينيه الأنا الآخر لتروفو، كما جان بيار ليو في شخصية أنطوان دوانيل في «تسرّب» التي تابعها المخرج في أعماله اللاحقة. وفي «جول وجيم» (1962 ـ الليلة 20:30)، تابع تروفو عبر عشرين سنة قصة ثلاث شخصيات تبدأ قبل الحرب العالمية الأولى وتنتهي بصعود النازية. كاثرين وحبيبها جول وصديقه جيم يعيشون ضمن مثلث عاطفي متنازع. يُعَدّ هذا العمل أحد أهم الأفلام التي طبعت الأسلوب السينمائي المختلف للموجة الجديدة في السينما الفرنسية من خلال لغته السينمائية التي مزج فيها تروفو بين الفوتوغرافيا والـ«نيوزريل» (ما كان يعرف بجرائد السينما) والكاميرا المتحركة والمحمولة. أما «البشرة الناعمة» (1964 ـ1/27 . س:20:30) الذي تلاه، فيتناقض مع أسلوب الخفة المرحة الذي يعتمده في «جول وجيم». لم يلقَ الإقبال نفسه من الجمهور رغم ترشيحه للسعفة الذهبية في «مهرجان كان». الشريط يروي قصة كاتب متزوج يقيم علاقة سرية مع مضيفة طيران. يصوّر تروفو العلاقة من وجهة نظر المراقب عبر كاميرا هيتشكوكية بتلصصها على الشخصيات. «فهرنهايت 451» (1/28 ـ س:20:30) المقتبس عن رواية لراي برادبري هو الفيلم الوحيد لتروفو الناطق باللغة الإنكليزية والأول بالألوان. يصوّر الشريط ضمن إطار الخيال العلمي نظاماً ديكتاتورياً يوظف البرامج

غودار وتروفو
علاقة إشكالية

الشاعريّة التي يغلّف بها المعلّم سينماه ببراعة مدهشة. الفتنة البهيّة لحسناوات الأرض اللواتي مررن في حياته وأمام عدسته. حتى الدونجوان دفع الثمن في «الرجل الذي كان يحبّ النساء» (1977). لطالما لجأ تروفو إلى الاقتباس الأدبي عن روايات مفضّلة. كان بالزاك نجمه المفضّل أيام الصبا. هو قادم إلى السينما من سوق الورق أصلاً. «العروس كانت ترتدي الأسود» (1968 ـ 1/29 ـ س:20:30) و«حورية المسيسيبي» (1969 ـ 2/2 . س:20:30) اقتباسان عن الأميركي كورنيل وولريتش، لم يخرجا بالجودة المعتادة. في المقابل، حقق تحفةً من الخيال العلمي بعنوان «فهرنهايت 451» (1/28 ـ س:20:30) عن رواية التلفزيونية لإحكام سيطرته وتخدير عقول المواطنين، ويعتبر المعرفة محرمة، فيوظف قوة للعثور على كل الكتب وحرقها. يعرض كذلك «العروس كانت ترتدي الأسود» (1968 ـ 1/29 ـ س:20:30) المقتبس عن رواية بوليسية للأميركي كورنيل وولريتش. يروي الشريط قصة العروس التي تسعى إلى الانتقام من خمسة رجال سببوا موت زوجها يوم زفافها من بطولة جان مورو إلى جانب شارل دينيه الذي سيطور لاحقاً المخرج شخصيته في «الرجل الذي كان يحب النساء». في هذا الشريط، أدى دينيه دور الفنان العاشق للنساء. يعكس الفيلم تأثر تروفو بهيتشكوك ضمن أسلوب التشويق الذي يعتمده في الشريط، ولو أنه لا يُعَدّ أفضل أعماله. كذلك اقتبس تروفو رواية أخرى لوولريتش هي «حورية المسيسبي» (1969 . 2/2 . س:20:30) من بطولة كاترين دونوف وجان بول بلمندو. يُعَدّ الفيلم في أسلوبه بمثابة تحية لجان رينوار الذي كان تروفو شديد التأثر به. تشمل هذه التظاهرة السينمائية كذلك ثلاثية «قبلات مسروقة» (1968 ـ 1/31 . س: 22:00)، و«عش الزوجية» (1970 ـ 2/1 ـ س:20:00) و«الحب يهرب» (1979 ـ 2/1 . س: 22:00) الذي يتابع فيها المخرج حياة أنطوان دوانيل بطل فيلمه الأول «تسرّب». نتابعه طفلاً وعلاقته بكريستين التي تصبح زوجته وتطور علاقتهما عبر السنين حتى طلاقهما. يروي تروفو عبر هذه الرباعية تاريخه الشخصي ممزوجاً بشخصية أنطوان دوانيل وشخص جان بيار ليو ضمن لعبة درامية معقدة، تتلاشى فيها الحدود بين الممثل والدور حتى يصبحا واحداً. كذلك هي محاولة لتأريخ الحياة الشخصية بكل تفاصيلها البسيطة والاعتيادية. يعرض أيضاً (1973 ـ 2/3 . س:20:30) الحائز أوسكار أفضل فيلم أجنبي. إنّه عبارة عن فيلم داخل فيلم حيث تروفو يؤدي دور المخرج في الفيلم، ويلعب على المسافة بين شخص الممثل والدور الذي يؤديه والسينما والواقع. أما «المرأة الساكنة بجوارنا» (1981 . 2/5 . س:20:30) من بطولة جيرار دوباردیو وفاني أردان، فهو واحد من أجمل أفلام تروفو. يروي قصة ماتيلد التي تنتقل وزوجها للسكن في حيّ جديد لتكتشف أن جارها المتزوج أيضاً، هو برنار الذي كان حبيبها منذ سنوات. تدريجاً، تبدأ كل الحياة التي بناها الاثنان أثناء انفصالهما بالتفكك، ويعود الشغف، لكن كذلك الألم. تعاني ماتيلد بصمت، إلا أنّها تفقد قدرتها على الاحتمال، فتتهاوى وتسقط أرضاً في إحدى اللقطات المؤثرة والقاسية الذي تؤديها فاني أردان ببراعة. يكون ذلك بداية الانهيار العصبي الذي سيزعزع كل بناء الشخصيات. يعرض كذلك فيلم «المترو الأخير» (1980) مع كاترين دونوف وجيرارد دوباردیو الذي تدور أحداثه في باريس الخاضعة للاحتلال الألماني حيث تسعى ممثلة فرنسية لإخفاء زوجها اليهودي. ويختتم المهرجان بالكوميديا السوداء «الأحد بغاية الشوق» (1983 . 2/6 . س:20:30) الفيلم الأخير لتروفو.

«حورية المسيسبي» تحية لجان رينوار الذي كان تروفو شديد التأثر به

صناعة السينما. في وداع أخير، جمع شخصياته السابقة في لوكيشن تصوير فيلم داخل الفيلم. تجاوز مرحلة التحضير التي رأيناها في 8½ (1963) لفيلليني، ولم يكترث لعمليات البوست. لعب هو نفسه تحت اسم مختلف. مخرج هادئ، منعزل، من دون قصة أو ماضٍ. عليه أن يضبط كل تفصيل، ويجيب عن كل سؤال. العلاقة العاطفية ممنوعة إلا مع الشريط نفسه. الذكريات تعود إلى سرقة صور «المواطن كاين» من الصالة. في هذا الكشف، أجاب عن سؤال أرّقه طويلاً: «هل السينما أهم من الحياة؟». نعم، هي كذلك. يقولها لجان بيار ليو، فيما تؤكّد مساعدته بكل إيمان: «يمكن أن أترك رجلاً من أجل فيلم، ولكن لا يمكن أن أترك فيلماً من أجل رجل». موسيقى جورج ديليرو لا تُنسى عبر الحقب.
نعم، استعادة تروفو واجبة دائماً. نستحضره كثيراً في أفلام مارتن سكورسيزي، وجيم جارموش وروبرت ألتمان وويس أندرسون والعديد من المستقلّين حول العالم. هو الرجل الذي تتمثّل فيه عبارات إنشائية على غرار «السينمائي لا يموت». الطفل الملحمي الذي صنع من الكوكب مكاناً أكثر حميميةً وجمالاً في 21 فيلماً.

«تروفو... بفارغ الصبر»: حتى 6 فبراير ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/204080

يتناول وثائقي «اثنان من الموجة» (2010 ـ 1/30 ـ س: 20:30) لإيمانويل لوران وأنطوان دو باك الذي يعرض ضمن تظاهرة «متروبوليس» العلاقة التي جمعت فرنسوا تروفو وجان لوك غودار (1930) اللذين أسسا لتيار الموجة الجديدة في السينما الفرنسية إلى جانب جاك ريفيت، وكلود شابرول، واريك رومير. ينطلق الشريط من بداية الصداقة التي جمعت الاثنين إثر لقائهما في عروض أفلام «السينماتيك الفرنسية» بإدارة هنري لانغلوا. تشاركا الشغف بالسينما ثم عملا في مجلة «دفاتر السينما» التي كان يترأسها أندريه بازان. نشأتهما كانت مختلفة وفق الشريط، فتروفو آت من عائلة متواضعة وثقافته عصامية، بينما غودار من خلفية برجوازية، ولو أنّ البرجوازية ستكون لاحقاً التهمة الموجهة من غودار لتروفو بعد عرض فيلمه «الليلة الأميركية» (1973 . 2/3 . س:20:30). الاثنان اتفقا حول رؤيتهما النقدية إلى السينما الفرنسية الكلاسيكية التي حددت معالم الموجة الجديدة التي ستنشأ لاحقاً، بخاصة مقال تروفو الشهير «ميل ما في السينما الفرنسية». في هذا النص، انتقد السينما الفرنسية وأسلوب الواقعية النفسية الذي تعتمده، وميلها إلى السوداوية وتعليب الشخصيات ضمن الأحكام والمثل الأخلاقية والسيناريوهات الأدبية التي تستخدم الصورة كواسطة لسرد القصة ولا تفرض رؤيتها الخاصة. هذا بعكس سينما المؤلف كما عند جان رينوار، وجان كوكتو، وفريتز لانغ، وروسليني... وجوه احتفت بها الموجة الجديدة بخاصة هيتشكوك الذي كان تروفو شديد التأثر به، وأيضاً انغمار برغمان وبراعته في تصوير العالم النسائي.
باكورة تروفو الروائية الطويلة «تسرّب» (1959 . 1/31 . س:20:00) التي حصدت جائزة أفضل مخرج في «مهرجان كان»، أسهمت في تعريف الموجة الجديدة في السينما الفرنسية، والاعتراف بها جماهيرياً، تلاها تعاون مشترك بين تروفو وغودار في «مقطوع النفس» (1960) حاز عنه غودار جائزة الدب الفضي لأفضل مخرج في «مهرجان برلين». كذلك، شارك الاثنان في إخراج الفيلم القصير «قصة عن الماء» (1958) الذي صوّره تروفو إثر سيول غمرت باريس وأعاد غودار توليفه وكتابة النص الروائي الذي رافق الشريط. لكن الثورة الطلابية والعمالية في أيار (مايو) 1968 هي المنعطف في العلاقة بين غودار وتروفو. مع أنّ الاثنين دعما هذه التظاهرات، إلا أن غودار ذهب أبعد من مجرد التأييد وانخرط كمخرج في التغيير الحاصل. هكذا، صوّر «فيلم كما البقية» الذي استعاد تظاهرات 1968. في أعماله اللاحقة، بدأت تتبلور رؤية غودار الأكثر شمولاً وتفكيكية معاً، واضعةً الصراع السياسي والطبقي كجزء من بنية السرد السينمائي. وتعتبر السينما والصورة جزءاً من الصراع الحاصل لا مجرد عين تصوّب من الخارج. أما تروفو، فلم يكن معنياً بكل ذلك وفق غودار. تقوقع داخل نمط أكثر شاعرية وحتى تجارية إلى درجة صار يشبه السينما الفرنسية الكلاسيكية التي كان ينتقدها. أما القطيعة النهائية، فحدثت إثر فيلم «الليلة الأميركية» لتروفو الذي حصد أوسكار أفضل فيلم أجنبي. حينها، بعث غودار رسالة قاسية لتروفو يدعوه فيها بالكاذب، مضيفاً أنّ ذلك لا يهدف إلى إهانته، بل هو رأي نقدي في الفيلم. رد تروفو متهماً غودار بأنّه كاذب بدوره يصر دوماً على لعب دور الضحية، وليس أقل منه اهتماماً بجذب الجمهور، مشيراً إلى إصراره على استخدام جاين فوندا في «كل شيء ما يرام». ووصفه بالمنافق في ادعائه حمل الهم الاجتماعي أو السياسي، فالمناضلون الحقيقيون كما يراهم تروفو أشبه بعاملة التنظيف في دأبها، بينما غودار يشبه بأسلوبه النجمة أورسلا أندريس كما وصفه ساخراً.

بانة...

وثائقي «اثنان من الموجة»: 20:30 مساء 30 يناير

إعلان

نجوم لبنان يتضامنون مع الجيش... وأنتَ؟

زكية الديراني

يمكن القول إنّ الإعلانات الداعمة للجيش اللبناني التي تبثّها القنوات المحلية حالياً، يصلح عرضها في أيّ مكان وزمان. قبل شهر تقريباً، قرّرت «مديرية التوجيه في الجيش اللبناني» بمساعدة المخرج طوني معلوف الاستعانة ببعض الوجوه المعروفة سواء مغنين أو ممثلين، لتصوير عمل يدعم الجيش ويُعلن ولاءه له. يتضمّن الإعلان جملة قصيرة يصرّح بها الفنان عن أسباب دعمه للجيش، وتختتم بعبارة «أعلن ولائي للجيش اللبناني... وإنت؟» التي كانت بمثابة عنوان الحملة.

انطلاقاً من هذا المبدأ، سجّل 11 فناناً، كل واحد على حدة، إعلاناً قصيراً وهم: مايا نعمة، ونادين ويلسون نجيم، وطلال الجردي، وألين لحود، وميرفا قاضي، والفرسان الأربعة، وعمّار شلق، وداليدا خليل، ودارين حمزة، وعمر ميقاتي، وتقلا شمعون، إضافة إلى المخرج طوني معلوف. وقد أشرف الأخير على كتابة سيناريو الإعلانات، مستعيناً بلغة شعبية يسهل حفظها، مستوحياً عباراته من المناخ العام في البلد. بدأ عرض تلك التسجيلات قبل ثلاثة أسابيع تقريباً، وتبثّ في الفواصل الاعلانية على الشاشات اللبنانية على اختلاف انتمائها السياسي والحزبي. تجلس داليدا خليل على كرسي عالٍ وسط العلم اللبناني وتقول بحزم «لأنه يعطي من دون مقابل، ولأنه عنيد في وجه الخطر حتى الشهادة، أعلن ولائي للجيش وإنتَ؟».

> رأى عمّار شلق أنّ هذه المؤسسة رمز الوطن رغم التجاذبات السياسية في البلد

تلك الخطوة الداعمة للجيش لم تكن الأولى من قبل «مديرية التوجيه في الجيش اللبناني». سبق للمديرية أن سجّلت سابقاً بعض الدعايات ضدّ الإرهاب، وأخرى تحثّ على الولاء للجيش ولقيت صدىً طيّباً بين الناس. لكن هذه المرّة، أحبّت المديرية أن يكون عدد التسجيلات كبيراً وتعتمد على عدد كبير من الوجوه المعروفة ويمكن للناس مشاهدة التسجيلات على الشاشات ومواقع التواصل الاجتماعي. في هذا الإطار، تقول نادين ويلسون نجيم لـ «الأخبار»: «عندما يُطلب من الفنان أن يكون إلى جانب الجيش، فعليه أن يلبّي النداء فوراً، ليوصل رسالة واضحة بأن الجيش خطّ أحمر وبأنه داعم أساسي له». وتضيف «ملكة جمال 2007» السابقة: «في هذه الظروف الحسّاسة التي يمرّ بها لبنان، من الجميل أن يشارك الناس في أجواء التضامن، بعيداً من أخبار الفتنة والقتل». من جانبه، يعتبر الممثل عمّار شلق في حديث إلى «الأخبار» «أنه رغم التجاذبات السياسية الحاصلة في البلد، إلا أن الجيش هو رمز الوطن. كمواطن حاولت أن أعبّر عن دعمي للمؤسسة العسكرية بعيداً من الأحزاب السياسية والطائفية التي تحاصرنا. بفضل الإعلان الذي صوّرته، آمل أن يتذكّر اللبنانيون أهمية الجيش ودوره الفاعل في الوطن».

ذكرى 25 يناير

شيماء سقطت... ودمها لم يهزّ الإعلام المصري

محمد قنديل ـ مصر

القاهرة ـ **محمد الخولي**

مقتل الناشطة المصرية شيماء الصباغ، العضو في أمانة «حزب التحالف الشعبي الاشتراكي» في الإسكندرية خلال اشتباكات وقعت في ميدان طلعت حرب أول من أمس السبت قضية مهمّة، وفارقة في تعامل النظام مع الحركات الاحتجاجية، خصوصاً تلك التي لا تتعلق مباشرةً بالمطالب التي ترفعها جماعة الإخوان المسلمين، وعلى رأسها عودة محمد مرسي إلى الحكم. تأتي أهمية الصباغ في أنها عضو مهم في أحد الأحزاب التي كانت داعية إلى الاحتجاج على جماعة الإخوان وإسقاط حكمهم، وهو ما يجعل النظام في أزمة. إذا كان لديه ما يبرر قتله وقمعه لتظاهرات أنصار الإخوان، فلا مبرر لديه الآن. لذلك، جاء النفي سريعاً من وزارة الداخلية في أن تكون هي قاتلة شيماء.

مقدمو البرامج الحوارية أدركوا المأزق الذي وقع فيه النظام. لذا، كانت قضية مقتل شيماء على رأس المواضيع التي ناقشوها في برامجهم. بعضهم تبنى وجهة نظر الداخلية وسمحوا بمداخلات هاتفية مع قيادات فيها، في محاولة لتبرئتهم من دمائها، بينما هاجم آخرون الوقفة والشباب إلى حدّ اتهامهم بقتل بعضهم بعضاً! وهناك مَن تبنّى موقفاً طالب فيه بإجراء تحقيق فوري وشفّاف في تلك القضية مثلما فعل عبد الله السناوي في برنامجه «صالون التحرير» على فضائية «التحرير». رأى السناوي أن هذه القضية تضرّ بالثورة ومصالحها، ولا بد من أن يكون هناك موقف صريح فيها. من جهته، استعان محمود سعد في برنامجه «آخر النهار» على فضائية «النهار» بآخر ما كتبته شيماء على حسابها الشخصي على الفايسبوك قبل المشاركة في التظاهرة، إذ قالت: «البلد دي بقت توجع، مفيهاش دفا. يا رب يكون ترابها براح، وحضن أرضها أوسع من سماها». وانتقد سعد تعامل الداخلية مع التظاهرات السلمية، وطالب بالتحقيق الفوري في القضية. وفي برنامجها «الحياة اليوم» على شاشة «الحياة»، أجرت الإعلامية لبنى عسل مكالمة هاتفية مع معتز الشناوي، أمين إعلام «حزب التحالف الشعبي الاشتراكي»، وفتحت له المجال لشرح ما حدث في الواقعة. أوضح أن شهود عيان أكدوا أن قوات الأمن كانت تحمل أسلحة نارية وطلقات خرطوش، مشيراً إلى أنّ الحزب يطالب بمحاسبة رجال الداخلية المسببين قتل شيماء الصباغ. أما من يمكن تسميتهم المدافعين عن النظام ظالماً ومظلوماً، فتفوق الإعلامي محمد شردي في برنامجه «90 دقيقة» على نفسه. أجرى مداخلة هاتفية على قناة «المحور» مع اللواء مساعد وزير الداخلية الأسبق فاروق المقرحي الذي قال: «ورد إيه اللي رايحين يحطّوه في التحرير؟ وبمناسبة إيه واشمعنا في الوقت دا؟ وبعدين الصور اللي منشورة في جميع وسائل الإعلام بتقول إن التظاهرات مكنتش سلمية وكان في شباب معاهم خرطوش». وتابع قائلاً إنّ التظاهرات مخالفة للقانون والدستور، والدول الأوروبية تضع قوانين لتنظيم التظاهر. ونافس شردي زميله أحمد موسى على فضائية «صدى البلد» الذي قال إنّ النشطاء يقتل بعضهم بعضاً حتى تُتَّهَم الداخلية بالأمر، وأنّ الإخوان بدأوا بالفعل الخطة «حمادة». خطة كان موسى قد تحدّث عنها قبل أيام، مشيراً إلى أنّ كلمة «حمادة» هي كلمة السر في تحركات الإخوان يوم 25 كانون الثاني (يناير). باختصار، سقط الإعلام المصري في امتحان الذكرى الرابعة للثورة. مع سقوط شيماء مضرّجة بدمائها، وقع في حال من الضياع، متجنّباً تسمية الأشياء بأسمائها.

zoom

ذقن الملك في خطر... أعلنوا الحداد!

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

رغم إعلان مصر الحداد سبعة أيام على وفاة ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز، إلا أنّ ذلك لم يمنع المصريين من الانشغال بملك آخر هو توت عنخ آمون، أحد أشهر ملوك الفراعنة بعد ثبوت تشويه قناعه الذهبي في المتحف المصري في «ميدان التحرير».

أسبوع كامل من الشدّ والجذب بين اختصاصيين في حماية الآثار المصرية، ومسؤولين عن المتحف المصري بعد تسرب أخبار وصور تؤكد كسر «ذقن» القناع الذهبي للملك الفرعوني الشهير، وقيام المسؤولين عن الترميم بلصقها باستخدام مادة أدت إلى تشويه القناع بالكامل. الغاضبون مما حدث، اتهموا إدارة المتحف بالتغطية على الجريمة غير المسبوقة في سجلات الآثار المصرية التي وقعت في آب (أغسطس) الماضي. الآثار المصرية تتعرض دوماً للسرقة والتهريب، لكن قد تكون هذه المرة الأولى التي تتعرض فيها قطعة أثرية بهذه الأهمية للكسر أولاً خلال التنظيف ثم الترميم بهذه الطريقة.

الذين كشفوا الواقعة أكدوا أن مدير المتحف محمود الحلوجي أصدر أوامر بخفض الإضاءة في الغرفة التي تحوي القناع حتى لا يلاحظ الزوار ما جرى، ومنع التصوير نهائياً في هذه المساحة.

اللافت أن تصريحات الحلوجي الأولى ركّزت لأيام متتالية على أن المواقع التي نشرت هذه الأخبار «إخوانية الهوى»، وتريد الإضرار بسمعة الآثار المصرية، وأن من يريد التأكد من عدم تعرض القناع لأي تشويه، عليه أن يذهب فوراً إلى المتحف المصري. النفي تصاعد بعد ذلك ليطاول مسؤولين أعلى رتبة من الحلوجي، وصولاً إلى وزير الآثار نفسه ممدوح الدماطي. لكن الأخير عاد وتراجع أول من أمس، معترفاً علانية بأنّ التمثال تعرض لخطأ مهني خلال الترميم، مشيراً إلى أنّه حوّل المسؤولين عن ذلك إلى التحقيق. وطمأن إلى أن القناع بخير، فيما يجري العمل على إنقاذ الذقن مما جرى.

> شنّت لميس الحديدي هجوماً قوياً على المسؤولين عن تشويه قناع توت غنخ آمون

وإذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الرئيسي في الكشف عن هذا النوع من الأخطاء الذي لم يصدق كثيرون إمكانية حدوثه في البداية بسبب فداحته، إلا أنّ القنوات المصرية لم تغب عن الصورة رغم انشغالها بتبعات وفاة العاهل السعودي. توقف العديد من البرامج بسبب إعلان مصر الحداد على رحيل الملك السعودي، وكذلك متابعة أخبار الذكرى الرابعة لـ«ثورة يناير» التي تخللتها تطورات كثيرة. وسط كل هذا، رأت الإعلامية لميس الحديدي في برنامجها «هنا العاصمة» على قناة «سي. بي. سي» أول من أمس، أنّ من الأفضل نقل هذا التمثال وغيره من التماثيل النادرة إلى متحف «اللوفر» في باريس أو غيره من المتاحف العالمية.

مطالبة تهكمية لم تبتعد كثيراً عن واقع مؤلم يؤكد أنّ الآثار المصرية في خطر داهم بسبب فساد المسؤولين وجهل الموظفين بطبيعة أدوارهم. ملوك مصر الأوائل لا يجدون اليوم من يحمي بقاياهم الذهبية، إلى درجة أنّ الأمر يستحق أيضاً إعلان الحداد ولو بعد وفاة الملك بآلاف السنين.

ضجة

بعدما فرضت نفسها في عالم الفن منذ عام 2009، قرّرت النجمة اللبنانية المشاركة في برنامج البحث عن المواهب في باريس، رغبة منها في الانطلاق نحو العالمية، ما أحدث ضجة كبيرة في بلدها الأم

هبة طوجي أكبر من «ذا فويس» الفرنسي

نادين كنعان

الشعور بالفخر هو ما أجمع عليه معظم اللبنانيين على السوشال ميديا بعد إطلالة هبة طوجي (الصورة) في النسخة الفرنسية من برنامج «ذا فويس». الجميع كان ينتظر إطلالة الفنانة اللبنانية أوّل من أمس في برنامج المواهب الشهير على قناة TF1، خصوصاً أنّ الخبر كان قد انتشر قبل أسابيع، كذلك وصلت رسائل نصية قصيرة إلى الهواتف، مذكّرةً بموعد الحلقة. وكما كان متوقّعاً، لاقت تلميذة الرحابنة الجدد استحسان كل أعضاء لجنة التحكيم، واستدار لها المغنون الفرنسيون زازي، وجنيفر، وفلوران بانييه، إضافة إلى الكندي من أصل لبناني ميكا. غنّت طوجي لهم مقطعاً صغيراً من Les Moulins de mon coeur لميشال لوغران، قبل أن تمزجها بأغنيتها الشهيرة «لا بداية ولا نهاية» (كلمات الراحل منصور الرحباني، وألحان ميشال غرام) التي شكّلت عنوان ألبومها الذي صدر في 2011. «المود» الشرقي والكلمات العربية، دغدغا مشاعر أعضاء اللجنة الذين راحوا يستديرون واحداً تلو الآخر، أوّلهم ميكا الذي أكد أنّ طوجي فنانة معروفة في بلدها.

حضور طوجي اللافت، لم يفتح عيون الجمهور الأجنبي عليها فقط، بل اللبناني أيضاً. أخيراً، اكتشف اللبنانيون ابنة الأشرفية ذات الـ27 عاماً وصوتها القوي. بمجرّد ظهورها في البرنامج الفرنسي، تنبّه هؤلاء إلى أنّ في بلادهم نجمة اسمها هبة طوجي.

وعمّت على الأثر حالة من الهوس، إذ تصدّر اسمها المواقع الإخبارية اللبنانية وتلك الخاصة بالقنوات. الجميع يتحدّث عن المغنية التي «أبهرت» و«سحرت» الفرنسيين. الهوس اللبناني بطوجي انسحب على العالم الافتراضي. إلى جانب إغراق الصفحات والحسابات الافتراضية بالتعليقات والصور والفيديوات الخاصة بصاحبة أغنية «لاموني كتير» وإطلالتها الأخيرة، تصدّر #HibaIsTheVoice لائحة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر خلال اليومين الماضيين، فيما حلّ اسمها بالأحرف اللاتينية (#Hibatawaji) في المرتبة الخامسة.

وفي تصريح إلى صحيفة «النهار»، قالت هبة إنّه بعدما تلقت العرض من مدير الكاستينغ في The Voice، شعرت بأنّ مشاركتها فيه «ستفتح لي آفاقاً جديدة في الغرب وتحديداً أوروبا، خصوصاً أنّني أمتلك خلفية فرونكوفونية، ما يساعدني في الانتشار...». قد تكون هذه الرغبة محقة بالنسبة إلى فنانة تطمح إلى العالمية وتستحقها، لكن أيصح أن يتحقق ذلك من خلال برنامج مواهب؟ النسخة الفرنسية من «ذا فويس» سبق أن عرّفت اللبنانيين بمواهب من بلادهم تعيش في الغرب مثل أنطوني توما، وقبله جوني معلوف، إضافة إلى مشاركة المغنية ألين لحود في الموسم الثالث العام الماضي. غير أنّ ظهور هبة لا يمكن مقارنته بغيره، فهي فنانة مكرّسة وصاحبة رصيد حافل بالمسرحيات والألبومات والأغنيات الجميلة. كذلك فإنّها

> الهوس انسحب على السوشال ميديا، و#HibaIsTheVoice أوّل الهاشتاغات

أطلت على الجمهور من باب الرحابنة، فأثبتت نفسها وأكدت للجميع أنّها تملك صوتاً جميلاً ومثقفاً وقوياً، وحضوراً وأداءً أقوى على المسرح من دون أن ننسى خوضها مجال الإخراج الذي درسته في «جامعة القديس يوسف»، وبرز جلياً في كليب أغنية «خلص» الذي حمل توقيعها. لا شك في أنّ الأصوات المعارضة لمشاركة طوجي في البرنامج الفرنسي خافتة، إلا أنّها موجودة. الإعلامي في قناة «الجديد» جاد غصن، كتب على تويتر قائلاً: «بعد الأداء المميّز لهبة طوجي في The voice الفرنسي، حديث عن مشاركة أسامة الرحباني في America›s got talent عن فئة العزف على البيانو». تعليق فيه ثناء على أداء هبة طبعاً وانتقاد لمشاركتها في برنامج هواة، وهو ما ظهر أيضاً في بوست نشره الموسيقي اللبناني الشاب ريان الهبر على فايسبوك: «على فكرة معقولة كتير فيروز تقدّم على The voice سنة الجاية». العام الماضي، خرجت ألين لحود في المرحلة الثانية من البرنامج، فهل تبقى هبة طوجي حتى المرحلة النهائية؟ وماذا سيكون تأثير خروجها قبل ذلك على مسيرتها الفنية؟ الإجابة برسم طوجي نفسها.

نسرين طافش «شامية»

رجّح مصدر في شركة «غولدن لاين» لـ«الأخبار» أن تكون نسرين طافش على قائمة أبطال المسلسل الشامي «خاتون» (60 حلقة، عن قصّة كتبها طلال ماردیني) لموسم دراما رمضان 2015، بينما شارفت تحضيرات انطلاقة تصوير العمل على الانتهاء، وسيُكشَف عن مخرجه وباقي أبطاله قريباً.

«مستر بين» راجع

كشفت صحيفة «ذي تلغراف» البريطانية نقلاً عن مصدر لها في «بي. بي. سي» أن الممثل البريطاني روان أتكينسون الذي يؤدي دور «مستر بين» اختتم مشاركته في تصوير فيلم، على أن يُعرض مشهد من العمل في 13 آذار (مارس) المقبل. ولم يكشف مخرجو المشروع عن تفاصيل السيناريو. يذكر أن مسلسل Mister bin حصد عدداً قياسياً من المشاهدين في بريطانيا، وانتهى عرضه عام 1995.

إيميه تصوّر أصعب مشاهدها

يتابع مسلسل «سوا» (كتابة رينيه فرانكوديس، إخراج شارل شلالا، وإنتاج شركة «شيلاي») استكمال مشاهده. وانتقل فريق العمل قبل أيام إلى مدينة طرابلس حيث صوّرت إيميه صيّاح (الصورة) أصعب مشاهدها هناك. وتلعب صيّاح دور تارا، بينما يؤدّي يوسف الخال شخصية عماد، ويلعب الممثل السوري عبد المنعم عمايري دور شقيقه. كذلك بدأت الممثلة السورية شكران مرتجى تصوير مشاهدها التي تستمر عشرة أيام.

ما هي الجلطات الدماغية؟

يتناول برنامج «صحتك بالدني» (إعداد وحوار آمال الآتات) الذي يذاع غداً (12:00) على «إذاعة النور» موضوع «الجلطات الدماغية» مع الاختصاصي في أمراض القلب والشرايين حسام حيدر. ويُقارب برنامج «الاتجاه الصحيح» (إعداد وتقديم نلا الزين وإخراج جواد شري) بعد غد (15:00) قضية المتاجرة بحياة الناس.

دارين حمزة «معجوقة»

تُعدّ دارين حمزة مجموعة من المشاريع. بعد انطلاق فيلم «يلا عقبالكن» (للكاتبة والمنتجة نيبال عرقجي والمخرج إيلي خليفة) في الصالات اللبنانية، تصوّر دارين مسلسل «أبرياء ولكن» للمخرج سمير حبشي (إنتاج «مروى غروب») الذي يبدأ عرضه في الثاني من شباط (فبراير) المقبل على قناة mtv. كذلك انتهت من تصوير فيلم «بالحلال» للمخرج أسد فولادكار، وهو إنتاج مشترك لصادف الصباح Ginger Production وLaser Film Germany.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 26 كانون الثاني 2015 العدد 2502

صورة وخبر

بقيت تدريبات أعضاء فرقة الباليه الفرنسية «اوبرا كوميك» مستمرة حتى اللحظة الأخيرة، استعداداً لانطلاق عروض اوبرا Les fêtes vénitiennes على خشبة مسرح الفرقة في باريس. المسرحية أعدّها أساساً الفرنسي اندريه كامبرا، وعُرضت للمرّة الأولى عام 1701. أما نسخة اليوم، فهي للمخرج الكندي روبير كارسن، فيما تولى الفرنسي المولود في الولايات المتحدة وليام كريستي، الإخراج الموسيقي. العروض تنطلق اليوم وتستمر حتى الثاني من شباط (فبراير) المقبل. (ميغيل ميدينا ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

بيت الأبدية

أمضيتُ كلَّ ما سبقَ من سِنِيّ حياتي
وأنا أخافُ المقابرَ والمعابدَ وأقول:
لا، أبداً! لن أقف، أيّاً كان الظرف، قريباً من
بوابةِ مقبرةٍ أو بابِ معبد.
اليوم (هذا اليوم تحديداً) وأنا أرافقكِ إلى
نَومَتِك الأخيرة، تَبيَّن لي ما يلي:
ليس في القبر ما يخيف.
القبرُ بيتٌ صغيرٌ بغرفةٍ واحدة.
لا مصابيحَ فيه. لا مياهَ صالحةً للشرب فيه.
لا موائدَ ولا مقاعدَ فيه... وليس فيه مداخن.
وطبعاً، ما مِن لوحةٍ إلى جانبِ الباب لكتابةِ:
«نحن في الخارج ونعود بعد قليل».
.. ..
بيت صغيرٌ، حنونٌ، رومانتيكي...، بغرفةٍ
واحدة لساكنٍ زاهدٍ ووحيد، لا يحتاج إلى
أحدٍ أو شيء، لا ينتظر أحداً، لايحزنُ لغيابِ
أحد... ولا يخاف من الوحدة.
: بيتٌ صغيرٌ، جميلٌ... وآمِن.
2014/6/18

بانوراما

حملة لـ«مارش» الرقيب «غير مطابق»

تقف جمعية «مارش» مجدداً في وجه مقصّ الرقيب اللبناني الذي منع الشهر الماضي أربعة نصوص مسرحية قدّمتها الجمعية المعنية بالدفاع عن حرية التعبير، وهي مستقاة من مقالات وتدوينات وبرامج تلفزيونية تتناول مواضيع جدلية مثل الحرب الأهلية، والمثلية الجنسية، والصهيونية، والدين، واستغلال الأطفال. لكن «الأمن العام» رفضها لأنّها «غير مطابقة للمعايير». علماً بأنّ المواد التي تستند إليها ما زالت متوافرة على الإنترنت. ولعلّ أكثر ما أثار حفيظة المسؤولين هو تضمّن أحد النصوص أسماء بعض «زعماء الحرب الأهلية». ونظراً إلى الاستنسابية التي يمارسها الرقيب، تُطلق «مارش» بعد غدٍ الأربعاء حملة ضد هذا القرار.

بعد غدٍ الأربعاء 17:00 في فندق «مونرو» في بيروت. للاستعلام: 03/241000

إنّها الجامعة اللبنانية ... وتلك أفلامها

للمرّة الأولى، يقيم «معهد الفنون الجميلة» (الفرع الثاني) في الجامعة اللبنانية اليوم نشاطاً بعنوان «اليوم السينمائي» في سينما «بلانيت» (فرن الشباك). هذا اليوم سيتضمن عروضاً لتسعة أفلام قصيرة لمتخرجين من الدفعات الثانية والثالثة والرابعة من المعهد الذي فتح أبوابه قبل نحو أربعة أعوام فقط، إضافة إلى تكريم المخرجين الذين سبق أن لمعوا في مهرجانات عدّة داخل لبنان وخارجه. ومن بين هؤلاء نذكر فادي قازان، وسيم جعجع، جاك سليمان، رنا معلوف، طوني حالم وآخرين. مدّة العروض هي ساعة ونصف ساعة، وستشمل أيضاً فيلمين لطالبَيْن حاليَّيْن مميّزَيْن.

«اليوم السينمائي»: اليوم 13:00 في سينما «بلانيت» («سنتر أبراج» ـ فرن الشبّاك). للاستعلام: 01/292192

كفيفة ترى مولودها تعيش النظارات السحرية!

إنتشر شريط فيديو بكثرة عبر الإنترنت، وهو يظهر الكندية الكفيفة كايتي بيتز (29 سنة. الصورة) وهي تكتشف وجه طفلها الذي ولدته للتو، بفضل نظارات خاصة متطوّرة جداً متوافرة بسعر 15 ألف دولار أميركي، استعارتها من شركة eSight، وفق ما ذكرت صحيفة «هافنغتون بوست» الأميركية أخيراً. ويظهر شريط الفيديو بيتز أثناء رؤية «أكسيل» الذي ولدته قبل ساعتين للمرّة الأولى، في كانون الأوّل (ديسمبر) الماضي. وقالت بيتز: «هو أوّل طفل أراه، وهو طفلي، الأمر مؤثر جداً». الشابة تعاني من مرض التنكس البقعي الوراثي الذي يؤدي إلى العمى، وقد أكدت شقيقتها إيفون فيليكس التي تعاني من المرض نفسه وصوّرت وبثّت الفيديو أنّه «أردنا أن نبث هذا الشريط لنقول إننا أناس طبيعيون، وإن العالم يتقدم الآن بفضل التكنولوجيا».

تلك «قصتي...» مع المخدرات

يخبر الشقيقان الشابان رودي قليعاني وليال غانم قصتهما مع المخدرات، والأحداث الأليمة التي ألمّت بهما، قبل أن نتابع رحلة علاج الأخت في عرض «قصتي...» (إخراج شادي الهبر ورودي قليعاني). ما هي الأسباب التي أدخلتهما عالم المخدرات، وقد تكون هي نفسها التي تهدّد حيوات عدد لا يستهان به من الفتيان والفتيات في لبنان؟ هذه بعض المعلومات والحقائق التي تطلعنا عليها المسرحية التي تُعرض على مسرح «المركز الثقافي اللبناني ـ الألماني» (جونية ـ شمال بيروت). العمل الموجّه إلى الفتيان بدءاً من عمر 12 سنة وأهاليهم، تهدف إلى توعيتهم حول أخطار المخدرات بعيداً من لغة المواعظ. هكذا، تتخلّل العرض المتعدّد الوسائط مشاهد فيديو لمقابلات مع وجوه إعلامية وفنية لبنانية تحذّر من مضار المخدرات، كالممثلين ليليان نمري، ومازن معضّم، وندى أبو فرحات، والإعلاميَيْن طوني بارود وسناء نصر، والفنان غسان الرحباني... وجوه اختارها الهبر وقليعاني بعد إجراء إحصاء بين تلاميذ المدارس حول الشخصيات التي يفضلونها. يتضمن العرض المبني على أبحاث وتجارب حقيقية مستقاة من الواقع، ستة مشاهد مسرحية وسبعة فيديوات، تتوالى لتخبرنا قصة الشابين. «ابتعدنا من كل أنواع الدعاية أو تلك التي تصب في خانة الترويج للمخدرات»، يقول الهبر لـ«الأخبار» فقد ذهب المخرجان نحو إلقاء الضوء على أهمية الوقاية الذاتية، والتعريف بمضار المخدرات، وتشجيع الناس على مقاومة «التجربة» الأولى والامتناع عنها. علماً بأنّ «قصتي...» تأتي ضمن حملة «ملوّن» (للتوعية الصحيّة والبدنيّة والنفسيّة للجيل الناشئ، بالتعاون مع مستشفى «الجامعة الأميركية في بيروت»)، وتستمر حالياً في إقامة العروض للمدارس والجمعيات الخيرية.

مشهد من المسرحية

«قصتي...»: على مسرح «المركز الثقافي اللبناني ـ الألماني» (جونية ـ شمال بيروت). للحجز والاستعلام: 03/249372.

حياتهم عذاب

صحيح أنهم أثرياء، وصحيح أنهم مشهورون، وصحيح أن لديهم كل ما يحلم به أي شخص من الوسط الرياضي أو خارجه... لكن رغم ذلك «حياتهم عذاب». أن تكون لاعب كرة قدم ليس بالأمر السهل، أقله إذا ما أردت أن تكون لاعباً محترفاً أو نجماً لامعاً. فهناك تنتظرك طريق مليئة بالأشواك والمصاعب، لتجعل من مسيرتك مغامرة تعيش فيها يومياً في ظروفٍ صعبة بدنية ومعنوية. اللاعبون المحترفون ونجوم اللعبة الشعبية الأولى في العالم يأكلون من عرق جبينهم أيضاً. هم يحرمون أنفسهم من ملذات كثيرة كرمى لعيون المستديرة، وكرمى لمحبيها الذين يريدون رؤيتهم بأفضل صورة ممكنة. في كرة القدم قهر للنفس الإنسانية، وتحدّ للجسد الى حد الشعور بالألم في التمارين وكل الطرق المؤدية إلى بلوغ أفضل مستوى.

حياة العذاب تواجه اللاعب داخل الملعب، وخارجه أيضاً، فهو محروم من الحياة الاجتماعية لأشهر عدة، ومن الحياة العائلية الطبيعية أيضاً بحكم سفره الدائم والتزامه بفريقه وكأنه طالب مدرسة. كما أنه قد يكون مكروهاً في محيطه أو في أرض الخصوم ويعرّض نفسه للخطر في الملعب أو إذا سار في الشارع...

أما في لبنان، فهناك قصة أخرى. قصة لاعبين جعلت مبادئ الهواية «حياتهم عذاب»، وصعّبوها على أنفسهم بطريقة عيشهم غير المدروسة.

خط أبيض

فوتبول و «تربيعة»

شربل كريّم

هي قصةٌ حقيقية لفتىً أراد منذ اليوم الأول الذي شعر فيه بقساوة عظامه أن يصبح لاعب كرة قدم، لكن ليس في أي مكان، بل في بلده الأم، قبل أن يكتشف أن العذاب الذي عرفه في الملعب لسنواتٍ عدة، سيتحوّل إلى عذابٍ أبديّ يرافقه في حياته كلها.

القصة بدأت يوم تابع في التاسعة من عمره نهائي كأس العالم عام 1990. بُهر بالأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا، وسحرته انطلاقات الألماني أندرياس بريمه على الجهة اليسرى، وثقته بنفسه لدى تسجيله ركلة الجزاء التي حملت لقباً عالمياً ثالثاً للألمان. لشدة تأثره بالثنائي «الأشوَل» المذكور، شرع في لعب الكرة بالقدم اليسرى، فبات يحمل القلم على مقاعد الدراسة باليد اليمنى ويركل الكرة في ملعب المدرسة باليسار.

لكن ملعب المدرسة كان محدوداً بالنسبة إليه، فهرب منه إلى ملاعب الأندية المجاورة لمنزله. ملاعب عرف أنه سيجد فيها أولئك اللاعبين الذين لطالما أراد أن يكون مثلهم بالدرجة الأولى، على اعتبار أنه في ذلك العصر لم تكن الفضائيات حاضرة على شاشات التلفزيون في المنازل، فكان نجوم اللعبة المحلية الأسماء الأشهر والمثال الأعلى.

في اليوم الأول الذي انتظر فيه بداية الحصة التدريبية، بدأ يكتشف «الكذبة» التي يعيشها. هناك وقف أحد أفضل حراس المرمى في تلك الفترة على مدخل الملعب حاملاً قفازيه استعداداً للتمارين ويتفاوض مع زبون كان في عجلة من أمره. أما مادة التفاوض، فكان عنوانها «تربيعة»، أرادها الزبون لسيارته بأسرع وقتٍ ممكن من الحارس – الميكانيكي الذي يعكس تعب يديه عن قرب أنه يعمل في تلك المهنة، فيجهد مستخدماً إياها طوال اليوم لتصليح السيارات ثم يذهب لاستعمالها في لعب الكرة عند نهاية عمله.

لم يتوقّف ذاك الفتى عند هذه الحادثة، ولو أنه شاهد بأمّ العين في نهاية الأسبوع وخلال مباراة في دوري الدرجة الأولى، مشجعاً يتهم من المدرجات الحارس نفسه بالغش لبيعه «تربيعة» غير صالحة!

حبّ الفتى للكرة أعماه عن كل سيئاتها في لبنان، فأراد استكمال المسير، ليجد نفسه «ابن العرب» الوحيد (كما أُطلق عليه) في فريقٍ أرمني، حتى جاء أحد المسؤولين طالباً من المدرّب عدم إشراكه في المباريات عندما يكون أعضاء الإدارة حاضرين في الملعب، لأنه في نهاية المطاف يحمل هذا الفريق اسم البلد الأم الذي نشأ على أساسه النادي.

رفض بطل هذه القصة التوقيع على كشوفات النادي المذكور بعدما عرف الحكاية من مدربه، وذهب للانضمام بعد سنوات إلى نادٍ أحبّه منذ الصغر. لكن هناك عاش تجارب أخرى أيضاً في موازاة دخوله الجامعة في سن السابعة عشرة، حيث أهمل الحضور إلى الصفوف لحساب خوض التمارين في فترة بعد الظهر، فكان مصيره الطرد من الجامعة التي، للمفارقة، تحمل اسم النادي الذي وقّع معه. لم يتعلّم الدرس، فذهب للخضوع لامتحان دخول في جامعةٍ أخرى لاختصاص لا يتضارب مع الكرة، لكن قبل يوم على الامتحان انتهت مباراة ودية لفريقه بتضاربٍ مع لاعبي الفريق الآخر، الذي كان مسؤولاً عنه أحد الأساتذة المكلفين إجراء الامتحان، فلا لزوم للحديث عن النتيجة...

أخيراً، تعلّم الدرس مع تخطيه سن الرشد وبلوغه نضجاً كافياً يمنحه القدرة على تحليل كذبة اسمها لعب كرة القدم المليئة بالعذاب والقاتلة للمستقبل، فكان كافياً طلب والده إليه إجراء مقارنة بين أخوين جارين أحدهما لاعب كرة عاش دائماً آلام الإصابات ووجد صعوبة في إيجاد عمل بعد اعتزاله، والآخر ترك اللعبة، رغم أنه كان يفوق شقيقه فنياً، وذهب لإكمال دراسته وتأمين مستقبله من مهنة رفيعة المستوى.

تركها لاعباً وأكمل علمه، لكنه لم يتمكن من الابتعاد عنها. هو الآن يرتبط بها بطريقةٍ أخرى، ويتأكد يومياً أنه أخذ القرار الصحيح، وذلك في كل مرّة يرى فيها في عيون الكثير من اللاعبين الندم وما عاشه يوماً.

تعبٌ ومآسٍ بين الأرض

يبلغ عدد الرحلات الجوية في دوري الابطال لتنقّل فرقٍ من بلدان مختلفة حوالى 120 رحلة جوية

ليست حياة النجوم كلها رفاهية، إذ ثمة تعب كبير يتأتى من الرحلات الجوية التي لا تعد ولا تحصى للاعبي الكرة. عالم السفر والطيران مرهق ومضنٍ لهؤلاء وقد يكلفهم حياتهم أحياناً ويصيبهم بالهلع في أحيانٍ أخرى

حسن زين الدين

صحيح أن لاعبي الكرة مرفّهون ويعيشون حياة هنيئة ومريحة بحيث ترتسم في المخيلة دائماً، وانطلاقاً من فخامة منازلهم وقصورهم، صورة أنهم يقضون اوقاتهم ممددين على أرائك فارهة فوق عشب أخضر أمام البحر أو بركة السباحة، إلا أن هؤلاء اللاعبين يعانون، في الحقيقة، تعبا كبيرا.

في الواقع، وخلف الصورة الجميلة، ثمة مجهود ومعاناة كبيران. المسألة هنا لا تتعلق بالركض المستمر والمجهود البدني على العشب الأخضر أو من خلال التدريبات اليومية، بل بجانب مهم بات من يومياتهم، وهو عالم السفر والرحلات الجوية القصيرة منها والطويلة.

نعم عالم الطيران مرهق ومكلف للاعبين، وسيئاته لا تتوقف فقط على الجانب البدني بل النفسي أيضاً، إذ لهؤلاء حكايات وحكايات مع هذا العالم. هل سأل أحدنا يوماً كم هي عدد الرحلات الجوية التي يقوم بها اللاعبون مع فرقهم ومنتخبات بلادهم أو لارتباطات تسويقية وتجارية أو للعلاج أو للتفاوض مع الأندية، التي تضاف إلى التنقلات الخاصة والسياحية وقضاء العطلة في البلد الأم؟ هل سأل أحدنا كم مسافة الكيلومترات التي يقطعها هؤلاء اللاعبون ذهاباً وإياباً في الجو؟ من المؤكد انه يصعب حصر هذه الأعداد، وفي حال النجاح في ذلك فإننا سنقع حتماً على أرقام مهولة.

لنأخذ مثلاً مسابقة كدوري أبطال أوروبا لكرة القدم فقط، إذ إن عدد الرحلات الجوية لتنقّل فرقٍ من بلدان مختلفة يبلغ على الأقل 120 رحلةً جوية (دون احتساب فرق من ذات البلد تتواجه في الأدوار الإقصائية، وحتى فإن تنقل الفريقين المعنيين هنا قد يكون بالطائرة لا بالقطار أو الحافلة إذا كانت المسافة بعيدة، وخصوصاً في البلاد ذات المساحة الجغرافية الشاسعة). من هنا، لا يعود غريباً أن تنعكس هذه الرحلات الجوية سلباً على الحالة البدنية والصحية للاعبين، كأن يصابوا مثلاً بتقلّصات عضلية وإرهاق وتعب، فضلاً عن الإعياء، وهذا ما حصل مثلاً قبل عامين مع لاعبي المنتخب الأرجنتيني، عند وصولهم إلى لاباز عاصمة بوليفيا لخوض مباراة في تصفيات مونديال البرازيل، حيث كان اول من اصيب بهذه الحالة النجم ليونيل ميسي.

لكن الأخطر أن سلبيات التنقلات عبر الطيران لا تقتصر على هذه العوارض، بل إنها تصل أحياناً إلى حدّ إزهاق أرواح اللاعبين وهذا ما حصل مراراً عبر سقوط طائرات كانت تقلّ فرقاً وأشهرها سقوط طائرة عائدة من بلغراد في 6 شباط عام 1958 فوق مدينة ميونيخ الألمانية كان على متنها فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي حيث لقي 8 لاعبين من بطل إنكلترا وقتها مصرعهم من بين 21 ضحية، إضافة إلى أمثلة أخرى مثل تحطم طائرة عائدة من البرتغال في 4 أيار عام 1949 في شمال ايطاليا كان على متنها فريق تورينو ما ادى إلى مقتل جميع الركاب. كما قتل 8 لاعبين من منتخب الدنمارك في 16 تموز عام 1960 خلال خطأ في الإقلاع في مطار كاستروب الدنماركي، بينما لم يُعثر على أي ناجٍ في تحطم طائرة في 11 آب عام 1979 كان فيً عدادها لاعبو فريق طشقند الأوزبكي، ولقي 43 لاعباً في فريق أليانز ليما البيروفي حتفهم بتحطم الطائرة التي كانت تقلهم في 9 كانون الأول عام 1987.

هذه المآسي كادت أن تتكرر في العام الماضي تحديداً مع فريق مانشستر يونايتد في مطار

مشاكل واصابات

برغم سلبيات ومخاطر السفر على لاعبي كرة القدم، لا يخلو هذا العالم من مواقف طريفة وغريبة، أبرزها ما حصل مع النجم كريستيانو رونالدو خلال مشاركة البرتغال في كأس أوروبا 2012 في بولونيا وأوكرانيا، حيث كان «الدون» يتناول في احد مقاهي المطار فطيرة حلوى وحده بينما كان طاقم المنتخب يستقل الطائرة للتوجه إلى مدينة بوزنان. وبالفعل فإن الطائرة أقلعت من دون «سي آر 7» الذي اضطر إلى الانتظار ساعات بعدها حتى يستقل طائرة أخرى. من جهته، فإن النجم الإيطالي ماريو بالوتيللي نقل في إحدى المرات مشاغباته إلى المطار، عندما أصر على ركن سيارته في مكان مخصص للمشاة، وما كان منه إلا أن تلاسن مع رجال الأمن. أما الألماني جيروم بواتنغ، فقد لاحقته الإصابة إلى الطائرة، عندما اصطدمت عربة المأكولات والمشروبات التي تقودها المضيفة بساقه!

والجو

كولن خلال توجهه إلى ألمانيا لمواجهة باير ليفركوزن في دوري أبطال أوروبا، عندما اقتربت الطائرة التي تقلّه من الهبوط، فما كان من قائدها إلا أن تنبّه إلى أن طائرة أخرى لم تقلع بعد من مكانها، فتدارك الموقف في اللحظة الأخيرة، وحافظ على وجوده في الجو. هذه التجربة الأخيرة انعكست وقتها سلباً على نفسية اللاعبين، حيث أكد قائد الفريق السابق ريو فيرديناند أنه أصيب باضطراب شديد، بينما ألغى المدرب السابق ليونايتد، الاسكوتلندي ديفيد مويس، المؤتمر الصحافي الاعتيادي قبل المباراة.

الا ان الانعكاسات النفسية السلبية تتخذ في حالات معينة بعداً أكثر خطورة لدى لاعبي الكرة، يصل إلى حدّ «الفوبيا» من ركوب الطائرة، وهذا ما اشتهر به بالدرجة الأولى النجم الهولندي السابق، دينيس بيرغكامب، الذي كان يخوض فقط المباريات في البلدان القريبة إن مع منتخب بلاده او الفرق التي لعب لها لإمكانية انتقاله إليها بالقطار، حتى إنه قرر اعتزال اللعب الدولي عام 2002 استباقاً للإحراج برفضه خوض كأس العالم في كوريا الجنوبية واليابان، التي تتطلب رحلة جوية طويلة، غير أن بلاده فشلت في التأهل إلى البطولة.

أما اللاعب الفرنسي لويك ريمي فإنه لم يخف ذعره الشديد من ركوب الطائرة، بينما أصيب اللاعب البيروفي باولو غيريرو في إحدى المرات بتمزق في عضلة الفخذ جراء إصابته بالهلع، فيما حذا مواطنه الدولي السابق، راوول غوتييريز، حذو بيرغكامب باعتزاله اللعب الدولي بسبب إصابته بـ «فوبيا» الطيران بعد حادث جوي تعرض له ونجا منه بأعجوبة.

ليس بقليل إذاً حجم التعب والتوتر الذي يصيب لاعبي الكرة من السفر المتكرر بكثرة، والمرهق بدنياً ونفسياً. هذا الجانب الخطير الذي لا يلتفت إليه كثيرون، والذي تحجبه الصورة الجميلة للساحرة المستديرة.

كرة القدم مليئة باللاعبين المحبوبين، وباللاعبين المكروهين طبعاً. عدد هؤلاء في ازدياد جراء تصرفاتهم داخل الملعب وخارجه، لدرجةٍ باتت فيها شوارع المدن التي يقطنونها الملجأ الوحيد لهم. تخيّلوا أحد لاعبي ريال مدريد يتسوّق في شوارع برشلونة أو العكس، إذ هناك احتمال كبير لتعرضه للضرب المبرّح!

حياة اجتماعية معدومة وكره مطلق

نجومٌ يعيشون «حظر التجوال»

هادي أحمد

قد تكون الحياة الاجتماعية للاعبي كرة القدم المحترفين معدومة. هذا الأمر ينطبق أيضاً على حياتهم العائلية مع أهلهم وزوجاتهم وأطفالهم، بحيث إن نسج حياة طبيعية يبدو صعباً، إذ لا وقت إلا للكرة وما يتعلق بها من مباريات وتدريبات وندوات وإعلانات وغيرها من التفاصيل المعروفة. لقاؤهم مع عائلاتهم يكون متقطعاً، بحيث إن وجودهم غير دائم في مقر إقامتهم الذي لا يكون ثابتاً، بل إنهم أحياناً في الفنادق الخاصة بالمعسكرات التدريبية أو في حالة سفر للعب مباريات معيّنة. أضف أن الإجازات قصيرة جداً وتحتاج إلى موافقة الإدارة حتى خلال توقف الموسم، فالترفيه لا يوجد بوفرة في حياة اللاعبين المحترفين. وكل هذه الضغوط باتت تؤثر بهم نفسياً، وهو أمر لمسه عددٌ من القيّمين على المنتخبات مثلاً عندما سمحوا لزوجات اللاعبين أو صديقاتهم بمرافقتهم إلى البطولات الكبرى مثل كأس العالم أو كأس أوروبا.

فعلاً، نادرة هي الصور التي نشرت للاعبين أو حتى مدربين، يمسكون أيدي أبنائهم ويسيرون وسط الشارع لإيصالهم إلى المدرسة. فلا شك أنه يصعب إيجاد التوازن بين النجومية والحياة الشخصية حيث يسقط أسلوب عيش حياة عائلية طبيعية. وأساساً إن اللاعبين النجوم يأخذون في الاعتبار أيضاً قدرتهم على المشي في الشارع بهدوء، من دون ضوضاء مصوّري «الباباراتزي» الذين لا يكفّون عن ملاحقتهم.

كذلك هناك منحى أخطر بكثير، هو يرتبط باللاعب المكروه من قبل الجماهير، وأحياناً قد يكونون من مشجعي فريقه قبل خصومه، ما يزيد صعوبة في حياته. وهنا يمكن طرح سؤال: هل يمكن تخيّل لاعب ريال مدريد البرتغالي بيبي يتنزه في أحد شوارع برشلونة، أو لاعب «البرسا» سيرجيو بوسكتس يتسوّق في أحياء العاصمة الإسبانية؟

تخيّل المشهد يعكس مشاهد مضحكة، عنوانها الضرب أو الرمي بالبندورة والبيض. ففي حالة بيبي، يمكن الحديث عن أحد أكثر لاعبي العالم عنفاً داخل الملعب، أبرزها ما فعله مع لاعب خيتافي خافيير كاسكيرو عندما قام بركله مرتين وهو ملقى على الأرض. أما الحوادث الأخرى، فهي ترتبط أوّلاً بتمثيله المتكرر داخل الملعب، فبات يترأس لائحة تضم أكثر 10 لاعبين مكروهين في العالم.

ومع بيبي وبوسكتس يرد في هذه اللائحة اسم مهاجم برشلونة الأوروغواياني لويس سواريز، فهو صاحب الإهانة العنصرية الفاضحة بحق لاعب مانشستر يونايتد الفرنسي باتريس إيفرا، وهو الذي عضّ لاعب تشلسي برانيسلاف إيفانوفيتش ومدافع إيطاليا جورجيو كيلليني، إضافة إلى ادعائه، غير مرّة، التمثيل للحصول على ركلة جزاء.

الإيطالي ماريو بالوتيللي هو ضمن هذه اللائحة أيضاً، إذ إن تصرفاته الغريبة دائماً كانت عرضة لانتقادات جماهير الفرق التي يلعب لها، لكونه لا يملّ ولا يكلّ من افتعال المشاكل داخل الملعب وخارجه.

أما الثنائي الإنكليزي جون تيري وأشلي كول، فلكلٍّ منهما سبب في كره الجماهير له. قائد تشلسي أثار ضجة إعلامية كبيرة وعاصفة من الانتقادات وصافرات الاستهجان طاولته حتى في ملعب «ستامفورد بريدج»، بسبب خيانته لزوجته مع زوجة زميله في المنتخب واين بريدج، إضافة إلى اتهامه بإهانة أنطون فرديناند عنصرياً.

أما كول، فهو مكروه من جماهير أرسنال بسبب انتقاله إلى تشلسي أولاً، بينما «احتقره» المجتمع الرياضي لخيانته زوجته كيريل كول بعد زواجه بها بخمسة أشهر، مع خبيرة تجميل إنكليزية، ما أدى إلى طلاقهما. كذلك، فقد فضحته سيدة أخرى تعمل سكرتيرة، وقد رفضت الإفصاح عن اسمها لجريدة «ذا صن»، قائلةً إن كول زوج غير مخلص لزوجته الأخرى المغنية شيريل. وقد يصل بالجماهير والناس عامةً إلى عدم رؤية اللاعب إلا كهداف، يمزق شباك فرقهم، كالبرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي. هؤلاء يؤدون أدوارهم بشكلٍ صحيح، ولا يوجد ما يسبّب كرههم إلا الأهداف. أما نجم باريس سان جيرمان السويدي زلاتان إبراهيموفتيش، اللاعب الذي لا يختلف أحد على قدراته الرهيبة في الملعب، فقد بات مكروهاً في أماكن عدة، وهذا أمر طبيعي بسبب تغييره لفريقه كثيراً، إذ لديه مشاكل في الشوارع الإيطالية بين مدينتي تورينو وميلانو، إلى مشاكل في أمستردام وبرشلونة، ومن يدري، ربما مستقبلاً في باريس أيضاً.

هؤلاء اللاعبون لا يعرفون كيفية المشي في الشوارع بشكل عادي، حيث يحتاجون إلى حماية خاصة، ولا شك أن خوفاً وارتباكاً وقلقاً قد يدهمهم في كل لحظة ليصلوا إلى حدّ «الرهاب الاجتماعي».

هذه هي ضريبة النجومية، وحب الكرة، والتصرفات اللاأخلاقية. عداوة غير محسوبة، بالتأكيد لم تكن في بالهم يوم أطلقوا بداية مسيرتهم الكروية.

لا يمكن تخيّل بيبي يسير في شوارع برشلونة حيث يكرهه الجميع بسبب عنفه الدائم

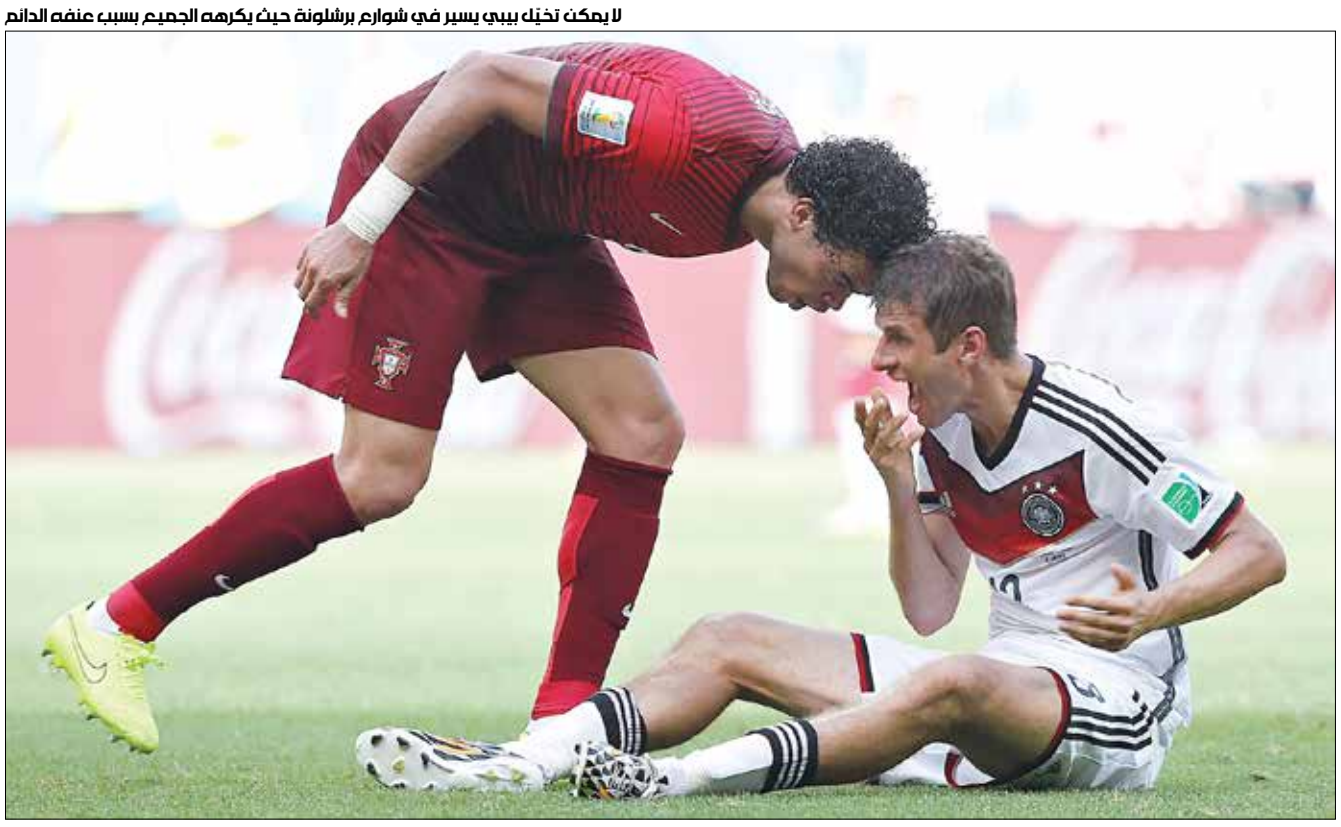

سرّ نجاح منتخب المانيا في مونديال 2014 تدريبات التحمّل التي خضع لها

قهرٌ للنفس وحرمان من الملذات

كرة القدم فن التضحيات

كرة القدم هي فن التضحيات، حيث خطر الاصابة حاضر دائماً الدائمة، تماماً كالتمارين التي لا يغيب عنها نجوم الكرة المحترفون، اذ يعلمون جيداً معنى تلك الكلمات البسيطة التي لقّنهم المدربون إيّاها عندما كانوا صغاراً حيث النوم والاكل والتدرّب، هي الثالوث المقدّس

حسين وهبي

قد يكون الملاكم الاسطوري محمد علي كلاي المثال الاشهر تاريخياً حول العذابات التي يتكبدها الرياضيون من اجل بلوغ اعلى المراتب. في احد الايام سأله صحافي عن عدد تمارين المعدة التي يقوم بها يومياً، فكانت إجابته درساً رياضياً: « أنا لا أقوم بعدّ تمارين المعدة التي أقوم بها إلا عندما يبدأ الألم، لأنه لا شيء يُحتسب إلا عندما تتألم».

الحال نفسه يعيشه لاعبو كرة القدم في عصرنا الحالي، اذ يحمل الجانب البدني، والتدريبات المرهقة التي تعذّب الجسم اهمية كبيرة بالنسبة اليهم لكي يظهروا بالصورة المناسبة امام العالم. وهذا الامر بات اساساً في عالم المستديرة، حيث الغلبة لمن هم في جاهزية بدنية عالية، تترافق طبعاً مع الجانبين الذهني والبدني. وبالتأكيد هذه كانت نقطة قوة المنتخب الألماني في كأس العالم 2014، وقد قرأها كثيرون، اولهم نادي ارسنال الانكليزي الذي سارع الى التفاوض مع مدرب اللياقة البدنية في «المانشافت» شاد فورسيث لإعداد لاعبيه. فهذا الرجل غير المألوف اسمه كان له دور كبير في انتصارين للمنتخب الألماني في المونديال الاخير: الأول على نظيره الجزائري في دور الـ 16 بعد تمديد الوقت، حيث ظهرت لياقة لاعبي «المانشافت» وكأنهم في الدقائق الاولى من اللقاء. اما الانتصار الثاني، فكان أمام المنتخب الفرنسي في ربع النهائي بعد 4 ايام.

ويكمن دور فورسيث في الأرقام المذهلة التي حققها المنتخب الالماني، حيث كان معدل المسافة التي قطعها اللاعب الواحد في الفريق 7,5 كلم في المباراة أمام فرنسا، كما أن المسافة التي قطعها المنتخب الألماني ككلّ في مباريات الدور الأول وصلت إلى 113,8 كلم. ولم تكن معرفة هذه الامكانات البدنية الكبيرة للمنتخب الألماني على نحو عبثي، بل بطريقة علمية، فقد وضع في الحذاء الرياضي لكلٍّ من اللاعبين جهاز تعقب يتيح معرفة وقياس دقات القلب والمسافة التي قطعها كلٌّ منهم. وتجري مقارنة هذه المعطيات من مباراة إلى أخرى، وبين تدريب وآخر لاستدراك تطور هؤلاء اللاعبين عبر نجاحهم في تكرار التمارين نفسها بسرعة أكبر ومع دقات قلب منخفضة.

وتعدّ التدريبات البدنية المرهقة جزءاً من التدريبات الجماعية لفريق كرة القدم، وهذا ما يشير اليه كريغ فريدمان، وهو احد البارعين في هذا المجال، الذي يشغل اليوم منصب مدير فريق ابتكار الأداء في «Athletes› Performance»، وهي شركة تُعنى بالنهوض بالرياضيين، بعدما كان المختص بأداء المنتخب الألماني خلال مونديال 2006. ويرى فريدمان أن أفضل لاعبي العالم هو الارجنتيني ليونيل ميسي، ويعلل ذلك بأن الأخير يبدو أسرع حين تكون الكرة بقدميه/ من المدافعين الذين لا يملكون الكرة، لكن ما يقوم به ميسي يتطلب منه قوة كبيرة في الكاحلين والوركين والجذع، وإلا فإنه سيتعرض لإصابات شديدة الخطورة، اضافة إلى أنه يحتاج إلى توجيه كل هذه القوة في اتجاه واحد، وهذا ما يجعل من نجم برشلونة الاسباني صاروخاً في لحظة انطلاقه ويمنحه قدرة عالية على المراوغة. وبالطبع للحفاظ على هذا المستوى يقوم ميسي بتدريبات إضافية تتعلق بسرعة تغيير الاتجاه والثبات وسرعة رد الفعل.

ولا ينافس «البرغوث» في هذا الاطار سوى أفضل لاعب في العالم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي قال مدربه السابق في مانشستر يونايتد الانكليزي، «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون إنه كان يراه يتدرب طوال الوقت.

ولا يبالغ «فيرغي» بالتأكيد لان رونالدو مهووس بالتمارين، وخصوصاً تلك الروتينية منها والمتعلقة باللياقة البدنية. ويشير أحد التقارير إلى أن معدل ما قام به رونالدو من تمارين للمعدة في اليوم الواحد لعام 2009 كان 3000 حركة، وهذا يحتاج إلى ساعة كاملة يومياً للقيام بها. ومن خلال صوره الاخيرة لا يبدو أن «سي آر 7» غيّر هذه العادة، وسط تدرّبه حوالى 4 ساعات في الملعب يومياً، فضلا عن التمارين البدنية الاخرى لتنمية عضلات معينة. وكل هذا يترافق مع حرمان النفس السهر والاطعمة غير الصحية.

واللياقة البدنية ليست وحدها ما يميز اللاعبين الكبار، فاللقطات الفنية التي يتمتع بها الجمهور في المباريات هي نتاج تدريبات مرهقة، اذ يقول كابتن انكلترا سابقاً ديفيد بيكام، الذي يعد من أهم مسددي الركلات الحرّة عبر التاريخ: « لقد سددت عشرات آلاف الكرات، بل مئات الآلاف، وكنت أذهب الى الحديقة العامة وأحاول إصابة سلك يمرّ فوق نافذة لكوخ صغير، وعندما كان يعود والدي من العمل كنت أذهب معه الى الملعب، فيقف أمام المرمى ويجبرني على تسديد الكرة حوله لاصابة المرمى».

ببساطة الفطرة الابداعية الكروية ليست كافية، فالموهبة تحتاج إلى صقل، ومن ينسى حركة رونالدينيو التي أطاحها ميشال سالغادو يوم فاز برشلونة على ريال مدريد 6-2. تلك الحركة وصفت بـ «المطاطية»، لكن تنفيذها لم يكن وليد الصدفة، بل احتاج افضل لاعب في العالم سابقاً إلى خمسة تدريبيات يومية صعبة هي: وضعية القرفصاء، تمديد الساق، قوة اندفاع العضلة، تبديل القدمين وحمل الاوزان مع فترات عدو متقطعة.

> **3000 حركة يومياً كان معدل تمارين المعدة التي قام بها رونالدو عام 2009**

لاعب الكرة في لبنان
نرجيلة وسهر و «موتسيك»

هو العنصر الأهم في اللعبة الشعبية الأولى في لبنان. هو القادر على سحب الآهات من الحناجر. إلى قدميه تشخص الأبصار، ومع تحركاته تتفاعل الجماهير. هو لاعب الكرة اللبناني، الذي يحلم بأن يكون كالنجوم الذين يشاهدهم في الملاعب العالمية. لكن واقع حياته يؤكّد أنه لن يكون مثلهم أبداً

يؤكد عددٌ من المدربين انه غالباً ما يضجر اللاعب اللبناني سريعاً في التمارين

ثلاثة عناصر رئيسية تدخل في نمط حياة اللاعب اللبناني احدها الدراجة النارية كوسيلة نقل مفضّلة

عبد القادر سعد

في آخر تمرين لمنتخب لبنان الأول لكرة القدم على ملعب بيروت البلدي قبل السفر الى السعودية للمشاركة في كأس العرب عام 2012، حضر لاعب متأخراً نصف ساعة عن التمرين الصباحي. يومها، طلب منه المدير الفني الألماني ثيو بوكير البقاء خارج الملعب حتى انتهاء الحصة التدريبية. بعدها اقترب اللاعب من المدرب واعتذر عن تأخره بالحضور كونه لم يستطع الاستيقاظ في الوقت المحدد. بوكير قرر عدم سفر اللاعب مع البعثة في خطوة بدت مستغربة نظراً إلى شيوع هذه العادة في الفرق اللبنانية. ولدى سؤال بوكير عن السبب وراء هذا القرار القاسي، أجاب: «هذا اللاعب لكي يعجز عن الاستيقاظ عند الساعة التاسعة صباحاً، فهذا يعني أنه لم ينم قبل الساعة الثانية ليلاً، وبالتالي لا يمكن أن يكون معي في المنتخب».

حادثة أخرى حصلت مع منتخب لبنان أيضاً ضمن تصفيات الدور الرابع المؤهلة الى كأس العالم 2014. فبعد مباراة الإياب مع قطر التي خسرها لبنان 0 – 1 عادت الطائرة التي تقل اللاعبين الى بيروت وهي منقوصة العدد بعد تخلّف لاعبين اثنين عن الالتحاق بها، رغم حضورهما مع البعثة الى المطار. حينها لم ينجح المسؤولون في العثور عليهما حتى أقلعت الطائرة من دونهما واضطرا لاحقاً الى العودة في رحلة أخرى. أما سبب تأخر اللاعبَين فيعود الى أنهما كانا في الغرفة المخصصة للتدخين في المطار يدخنان السجائر. قبلها بساعات ومباشرة بعد انتهاء المباراة مع القطريين، كان هناك ما يقارب الساعة قبل التوجه الى المطار. فما كان من أحد أبرز اللاعبين إلا أن توجه الى أحد المقاهي الشعبية لتدخين النرجيلة قبل الذهاب الى المطار.

ثلاثة حوادث تلخص نمط حياة اللاعب اللبناني القائمة على ثلاثة عناصر رئيسية: النرجيلة – السهر – والدراجة النارية كوسيلة نقل.

ويؤكّد أحد المدربين الذين خبروا لاعبين من مختلف الأعمار أن معظم اللاعبين لا يمكن أن يتوجهوا الى تمرينهم قبل المرور بأحد المقاهي الشعبية «لـيأرغل راس» قبل أن يذهب الى التمرين، الذي غالباً ما يضجر خلاله سريعاً.

قلّما تجد لاعب كرة قدم يصحو قبل الساعة الحادية عشرة صباحاً، ونادراً ما تجد لاعباً ينام قبل الساعة الواحدة ليلاً. طبعاً هناك استثناءات، لكن معظم لاعبي كرة القدم يسيرون وفق هذا النمط، وهم عاطلون من العمل ليس لديهم مورد رزق آخر سوى راتبهم من النادي الذي لا يتجاوز الـ 700 دولار في أحسن الأحوال ولا يحصل عليه على مدار السنة.

عدد قليل منهم يعملون إما في مصرف أو في مؤسسة تعود الى رئيس النادي أو أحد الإداريين، ووظيفتهم شبه صورية. أما الغالبية الساحقة فهي تفتقر إلى المؤهلات العلمية التي تتيح لهم الحصول على عمل محترم، فتتحول حياتهم الى تمرين لساعتين يوماً ومباراة في الأسبوع، أما الباقي فيتوزع بين النوم والسهر والتنقل على الدراجة النارية. فالأخيرة هي الوسيلة الأكثر شيوعاً بين اللاعبين. وهو أمر توقف عنده مدير المنتخب الإماراتي حين حضر الى بيروت لمواجهة لبنان وخسر 1 – 3 في تصفيات الدور الثالث للتأهل

> **معظم اللاعبين عاطلون من العمل وهم «يداومون» في المقاهي الشعبية**

الى كأس العالم. فهو تحدث عن أن لاعبي المنتخب الإماراتي خسروا أمام منتخب يأتي لاعبوه على دراجات نارية صغيرة، في حين أن الإماراتيين يتمتعون بامتيازات كبيرة.

لكن ما هي الأسباب وراء هذا النمط من المعيشة؟

هي بكل بساطة سلوكيات ينشأ عليها اللاعب ولا يجد من يصوّبها. فاللاعب اللبناني يفتقر الى الجدية وثقافة الالتزام والنظام، فلا يعرف كيف ينام وكيف يأكل وكيف يتمرّن. اللاعب اللبناني تعوّد على البحث عما يمكن أن يحصل عليه، لكنه لا يفكر بما هو عليه. أحد الإداريين يروي ما حصل معه في أحد المنتخبات في الفئات العمرية حين سقط لاعب آتٍ من مدينة صور مغشياً عليه خلال التمرين في الصيف. وحين استفاق، سئل عن الطعام الذي تناوله صباحاً، فأجاب «قرطاس بوظة على تلج». ولا يبدو ذلك مستغرباً نظراً إلى الواقع المعيشي للاعبين، فمعظمهم لا يتناولون الفطور، وإذا فعلوا «فإما منقوشة أو فول» يقول الإداري الكروي.

ولعل البعثات الخارجية تكشف واقع اللاعبين حين تراهم يهربون المأكولات الى غرفهم أو يهربون للحصول على نرجيلة بعد منتصف الليل. «وإذا أردت أن تعرف الفارق الشاسع بيننا وبين الاحتراف، راقب كيف يتصرف رضا عنتر ويوسف محمد في المعسكرات، وكيف يتصرف بقية اللاعبين» يختم الإداري كلامه.

سواريز ضحية جديدة لميسي في برشلونة

لا شكّ في أن قرار توقيفه أربعة أشهر عن ممارسة نشاطه الكروي ألقى بظلاله على انطلاقة الأوروغوياني لويس سواريز مع برشلونة. لكن لا شكّ أيضاً أن هناك صعوبة لإيجاد نفسه الى جوار الأرجنتيني ليونيل ميسي، بنفس الإبداعات مع ليفربول. ويبدو أن الجماهير، عكس الإدارة، بدأ صبرها ينفد

هادي أحمد

ربما هذا مصير من يأتي ليقف الى جانب الأرجنتيني ليونيل ميسي في برشلونة. وهذا هو المتوقع أيضاً، أن يخفت نجم أي لاعب مهما كان موهوباً أمام نجومية ميسي. يمكن القول إنه كان على الأوروغوياني لويس سواريز أن يراجع أوراقه جيداً قبل الانتقال من ليفربول الإنكليزي، الفريق الذي كان فيه الرقم واحد الى النادي الكاتالوني. ميسي والبرازيلي نيمار هما قائدا خط برشلونة الأمامي، والبقية مساندون لهما. حتى إن نيمار كان صريحاً جداً مع نفسه والجماهير، وجاء مقتنعاً بأنه هنا لمساندة الفريق وميسي للبقاء الرقم واحد عالمياً.
لم يحسبها سواريز جيداً، والتبرير بداية الموسم كان موجوداً، حيث قيل إن من الصعب عليه العودة الى مستواه السابق بعد تعرضه للإيقاف ومنعه من ممارسة أي نشاط كروي لمدة أربعة أشهر على خلفية عضّه المدافع الإيطالي جورجيو كيلليني. هذا كان في البدء، أما الآن فالجماهير لم تعد تحتمل تبعات الإيقاف ولا نتائجه. تريد فقط عودة «سواريز ليفربول» لتمزيق الشباك. والنتيجة أن صبرها نفد وخصوصاً في المباراة قبل الأخيرة أمام أتلتيكو مدريد.
أهدر سواريز عدداً من الفرص السهلة داخل منطقة الجزاء، أبرزها ما أطلق عليها «أسهل فرصة في الموسم». لا يمكن تخيل أن سواريز أضاع فرصة أمام مرمى أتلتيكو بتلك الطريقة، وسددها في سماء ملعب «كامب نو».
قبل أيام قليلة، انتشر فيديو ساخر لسواريز حول كيفية تسجيله للأهداف، عنوانه: هذه الطريقة التي يسجل بها سواريز في كاتالونيا. ويمر الفيديو على سواريز وهو يسدد الكرة غير مرة في الشباك، بعدما هزّها رفاقه قبله واتجهوا نحو الجماهير للاحتفال.
أول من أمس، سحق برشلونة مضيفه إلتشي 6-0 في الجولة 20 من الدوري الإسباني وقاد الفوز الثنائي ميسي ونيمار، فيما ظل سواريز على مقاعد البدلاء، ولعب بدرو رودريغيز مكانه. تغييرات عدة أجراها المدرب لويس انريكه مؤكداً أن الفريق بدا أكثر قوة. في الوقت الذي لا يخفي فيه هو أو رئيس النادي جوسيب ماريا بارتوميو دعمهما لسواريز بعد أدائه المخيب للآمال.

تقارير أخرى على موقعنا

قال غوليت إن سواريز لن يستمر طويلاً مع برشلونة في ظل وجود ميسي ونيمار (أ ف ب)

يعتقد بارتوميو أن ما حدث لا يدعو إلى القلق، لكن حقيقةً، وبعيداً عن الكلام الموجّه الى وسائل الإعلام، ما يحدث مع سواريز يدعو إلى القلق. مستوى التوقعات كان مرتفعاً جداً لما امتلكه سابقاً من إمكانات، أما المردود الشحيح لسواريز فقد صدم الجميع.
لم يسجل سواريز إلا خمسة أهداف منذ وصوله الى «كامب نو» الصيف الماضي مقابل 81 مليون يورو، علماً بأنه خاض 16 مباراة، 15 منها أساسياً. هدفان في الدوري المحلي، وهدفان في دوري الأبطال، وهدف في الكأس. صحيح أنه تسبَّب بصناعة أكثر من هدف بتمريرات حاسمة، إلا أن الجميع يريد منه إبراز مواهبه التهديفية.
وبالمقارنة بين سواريز برشلونة، وسواريز ليفربول، يبدو الفارق واضحاً. معدل تهديف سواريز هو 0,3 هدف في المباراة الواحدة، ما يعني أنه يحتاج إلى أكثر من 3 مباريات ليسجل هدفاً واحداً. في المقابل، كان معدله مع «الريدز» 0,83 هدف في كل مباراة الموسم الماضي.
هذه حال كل من أتى ولعب الى جوار ميسي. السويدي زلاتان ابراهيموفيتش ودافيد فيا والتشيلياني ألكسيس سانشيز أبرز الضحايا. كان كلام الهولندي رود غوليت واضحاً جداً حين فوجئ بانتقال سواريز الى برشلونة، مؤكداً أنه لن يستمر طويلاً مع الفريق في ظل وجود لاعبين مثل ميسي ونيمار. والآن كل الاحتمالات مفتوحة هناك، من البقاء أو اتباع نفس مصير الأسماء المذكورة، إلا إذا استفاق من سباته سريعاً.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 20)

قرطبة - ريال مدريد 1-2
الجزائري نبيل غيلاس (1) لقرطبة، والفرنسي كريم بنزيما (27) والويلزي غاريث بايل (90) لريال.

التشي - برشلونة 0-6
جيرار بيكيه (35) والأرجنتيني ليونيل ميسي (55 من ركلة جزاء و88) والبرازيلي نيمار (69 و71) وبدرو رودريغيز (90).

اتلتيكو مدريد - رايو فايكانو 3-1
الفرنسي أنطوان غريزمان (12 و22) والأنغولي مانوتشو غونسالفيش (56 خطأ في مرماه) لأتلتيكو، وروبرتو تراشوراس (35) لفاييكانو.

فاريال - ليفانتي 1-0
لوسيانو فيتو (56).

اسبانيول - الميريا 3-0
فالنسيا - اشبيلية 3-1
ريال سوسييداد - ايبار 1-0
ديبورتيفو لاكورونيا - غرناطة 2-2
اتلتيك بلباو - ملقة 1-1
خيتافي - سلتا فيغو (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 48 نقطة من 19 مباراة
2- برشلونة 47 من 20
3- اتلتيكو مدريد 44 من 20
4- فالنسيا 41 من 20
5- اشبيلية 39 من 19

إيطاليا (المرحلة 20)

يوفنتوس - كييفو 2-0
الفرنسي بول بوغبا (60) والسويسري ستيفان ليشتشتاينر (76).

فيورنتينا - روما 1-1
الألماني ماريو غوميز (19) لفيورتينا، والصربي آدم لياتيتش (49) لروما.

إنتر ميلانو - تورينو 1-0
إميليانو موريتي (90).

لاتسيو - ميلان 3-1
ماركو بارولو (47 و81) والألماني ميروسلاف كلوزه (81) للاتسيو، والفرنسي جيريمي مينيز (4) لميلان.

سمبدوريا - باليرمو 1-1
كالياري - ساسوولو 2-1
فيرونا - اتالانتا 0-1
بارما - تشيزينا 2-1
امبولي - اودينيزي (الليلة 20,00)
نابولي - جنوى (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 49 نقطة من 20 مباراة
2- روما 42 من 20
3- لاتسيو 34 من 20
4- سمبدوريا 34 من 20
5- نابولي 33 من 19

فرنسا (المرحلة 22)

ليون - متز 2-0
الكسندر لاكازيت (31 من ركلة جزاء) وكورنتان توليسو (83).

نيس - مرسيليا 1-2
السويدي نيكولاس هالت (47) وفلوران توفان (73) لنيس، وروماين جينفويس (77) لمرسيليا.

سانت اتيان - باريس سان جيرمان 0-1
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (60 من ركلة جزاء).

ايفيان - تولوز 1-0
ادريان توماسون (4).

ليل - موناكو 1-0
البلغاري ديميتار برباتوف (57).

باستيا - بوردو 0-0
غانغان - لوريان 3-2
مونبلييه - نانت 4-0
رينس - لنس 0-0
رين - كاين 1-4

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ليون 48 نقطة من 22 مباراة
2- مرسيليا 44 من 22
3- باريس سان جيرمان 44 من 22
4- سانت اتيان 40 من 22
5- موناكو 39 من 22

كأس إنكلترا (دور الـ 32)

تشلسي - برادفورد سيتي 2-4
غاري كاهيل (21) والبرازيلي راميريش (38) لتشلسي، وجوناثان ستيد (40) وفيليب موراييس (74) وأندرو هاليداي (81) ومارك ياتس (90) لبرادفورد.

مانشستر سيتي - ميدلسبره 2-0
باتريك بامفورد (52) وكيكيه (90).

برايتون - أرسنال 2-3
كريس غرادي (50) وسام بالدوك (75) لبرايتون، وثيو والكوت (2) والألماني مسعود أوزيل (24) والتشيكي توماس روزيسكي (59) لأرسنال.

توتنهام - ليستر سيتي 1-2
أندروس تاونسند (17) لتوتنهام، وجوزيه ألوا (83) وجيفري سكالب (90) لليستر سيتي.

كامبريدج يونايتد - مانشستر يونايتد 0-0
ليفربول - بولتون واندررز 0-0
بلاكبيرن - سوانسي 3-1
بريستون نورث آند - شيفيلد يونايتد 1-1
دربي كاونتي - تشيسترفيلد 2-0
برمنغهام - وست بروميتش ألبيون 1-2
كارديف سيتي - ريدينغ 1-2
ساوثمبتون - كريستال بالاس 3-2
سندرلاند - فولام 0-0
بريستول سيتي - وست هام 1-0
أستون فيلا - بورنموث 0-2
روشدايل - ستوك سيتي (الليلة، 22,00)

العراق وكوريا في نصف نهائي آسيا

تتجه الأنظار اليوم (الساعة 11,00 بتوقيت بيروت) إلى ملعب «ستاديوم أوستراليا» في سيدني الذي يحتضن نصف النهائي الأول في كأس آسيا 2015 بين العراق وكوريا الجنوبية.
ويأمل المنتخب العراقي أن يكرر سيناريو 2007 حين وضعه دور الاربعة في مواجهة كوريا الجنوبية بالذات وخرج فائزاً بركلات الترجيح بعد تعادلهما 0-0 في الوقتين الاصلي والاضافي في طريقه الى خوض النهائي للمرة الاولى في تاريخه.
وسيعوّل مدرب «أسود الرافدين»، راضي شنيشل، في المواجهة العراقية الثالثة مع كوريا الجنوبية في النهائيات القارية بعد 2007 و1972 حين تعادلا 0-0 في الدور التمهيدي لتحديد توزيع المنتخبات في مجموعتين حينها، على خبرة قائده يونس محمود على نحو اساسي. ووجد محمود طريقه الى الشباك امام ايران حين منح بلاده التقدم 2-1 في الشوط الاضافي الاول، مسجلاً هدفه الثاني في البطولة الحالية والثامن في مشاركته الرابعة في النهائيات، ليصبح رابع افضل مسجل في العرس الكروي القاري بالتساوي مع الكويتي جاسم الهويدي.

هو أسبوع التعادلات على صعيد النتائج في افتتاح مرحلة الإياب من الدوري اللبناني لكرة القدم. وهو أسبوع التعثّر بالنسبة إلى فرق المقدمة، مقابل نجاح فرق أسفل الترتيب ووسطه في «سحب» النقاط. وهو الأسبوع الأقل تهديفاً هذا الموسم مع تسجيل سبعة أهداف

لاعب الراسينغ محمد مطر يبعد كرة لاعب العهد دنيس من على خط المرمى (عدنان الحاج علي)

انطلاقة إياب الدوري: تعثّر وملل وقلة تهديف

عبد القادر سعد

جاءت انطلاقة مرحلة الإياب «مخجلة» على الصعيد الفني، حيث قدمت فرق الدرجة الأولى مستويات لا تليق بفرق المحافظات، فكانت المباريات مملة والتهديف شبه غائب والفرص شبه نادرة، والإداريون لا يجدون سوى التحكيم لتعليق فشل فرقهم الفني، علماً بأن التحكيم كان أفضل ما شهده الأسبوع الـ 13.

يوم السبت شهد تعادلين مرّين. الأول لطرابلس مع مضيفه الشباب الغازية 1 - 1 على ملعب كفرجوز. افتتح عبد الله كانوتيه التسجيل للغازية في الدقيقة 47 إثر كرة عرضية من حسن دنش وعادل لطرابلس أكرم مغربي في الدقيقة 60 بعد كرة مرتدة من الحارس محمد حجازي إثر تسديدة دوغلاس.

وعلى ملعب صيدا البلدي، لم يكن العهد أفضل حالاً إذ أهدر نقطتين أمام الراسينغ وخسر جهود لاعبه أحمد زريق الذي طرد في الدقيقة 65 إثر «سعيه» للحصول على بطاقة حمراء. فهو نال إنذاراً نتيجة اعتراضه على قرار صحيح للحكم جميل رمضان وبقي مصراً على اعتراضه مع تفوّهه بعبارات لا تليق به، ما دفع الحكم الى إنذاره شفهياً بعد البطاقة الصفراء بأنه سيطرد إذا استمر في اعتراضه، فما كان من زريق الا أن تحدى الحكم قائلاً «إذا زلمة بتطردني»، فرفع رمضان الإنذار الثاني وطرده. وكاد العهد أن يخطف نقاط المباراة في الدقيقة 92، لكن كرة الأوغندي الجديد دينيس وجدت مدافع الراسينغ محمد مطر في طريقه من على خط المرمى لينقذ مطر فريقه بإعجاز.

وأمس، استمر مسلسل التعادلات حين عاد النجمة بواحد مخيب بعدما انتهت مباراته مع مضيفه السلام زغرتا 1 - 1 على ملعب المرداشية. ووجد النجمة نفسه متأخراً بهدف أبو بكر الملّ في الدقيقة 41، قبل أن يعادل النيجيري الجديد غودوين في الدقيقة 52، وقبل أن يخرج بعد 12 دقيقة ويدخل بدلاً منه حسن المحمد.

الإخاء من جهته، افتتح مشوار إيابه على ملعبه بفوز مريح على ضيفه النبي شيت 2 - 0 على ملعب بحمدون، سجلهما حسين طحان وألكسي خزاقة.

أما ختام الأسبوع، فكان سلبياً مع تعادل الأنصار وضيفه التضامن صور 0 - 0 على ملعب بيروت البلدي.

نهائي الفوتسال

سيُحسم لقب بطل الدوري اللبناني للفوتسال عندما يلتقي بنك بيروت وضيفه الميادين في مباراة خامسة حاسمة ضمن سلسلة الدور النهائي، وذلك بعد عودة الاول من ملعب السد المعتمد ارضاً للثاني بفوز ثمين 4-2 في رابعة مبارياتهما التي اقيمت امام مدرجات ممتلئة.

سجل للفائز احمد خير الدين وعلي طنيش (2) والكرواتي فلادان فيسيتش، وللميادين قاسم عز الدين والكولومبي أنجيلوت كارو.

وتقام المباراة الخامسة غداً الساعة 17,00 على ملعب مجمع الرئيس لحود، بحيث حصل بنك بيروت على افضلية الارض لتصدّره الدوري متقدّماً على الميادين.

الترتيب العام بعد الأسبوع الثالث عشر

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 ـ الأنصار	12	8	2	2	26
2 ـ العهد	12	8	2	2	26
3 ـ النجمة	12	7	4	1	25
4 ـ طرابلس	12	7	2	3	23
5 ـ الصفاء	12	5	3	4	18
6 ـ الغازية	12	4	2	6	14
7 ـ النبي شيت	12	3	4	5	13
8 ـ الساحل	12	4	1	7	13
9 ـ السلام زغرتا	12	3	4	5	13
10 - الراسينغ	12	3	3	6	12
11 ـ التضامن	12	2	3	7	9
12 ـ الإخاء عاليه	12	2	2	8	8

هذا الملعب الذي تزيّن بلافتتين بدتا نافرتين، الأولى فيها دعاء بالرحمة للراحل الملك عبد الله «الى رحمة الله ملكنا الغالي». أما الثانية فتبارك المبايعة للأمير مقرن «مباركة مبايعة سمو الأمير مقرن بن عبد العزيز ولياً للعهد»، علماً بأن أحد الحاضرين تساءل إذا ما سيكون هناك استياء من الملك سلمان لعدم مباركته بتسلّم الحكم! لافتتان رفعتهما إدارة الأنصار وليس جمهور الأنصار الذي هو بريء من هاتين اللافتتين، بحسب اصرار مشجعين من رابطة الجمهور.

وأثارت هاتان اللافتتين استهجان كثيرين كانوا في الملعب، وخصوصاً أن هناك مساعٍ كبيرة لإبعاد السياسة عن الرياضة، لتأتي إدارة الأنصار وتنقل فريقها الى لقاء بدا كأنه من ضمن دوري أبطال آسيا بين فريق لبناني وآخر سعودي، وهو أمر لا يمكن أن يحصل كون لبنان لا يشارك في هذه المسابقة.

وإذا كانت بداية اللقاء مخزية إدارياً، فإن نهايته جاءت مماثلة مع تكرر تصرفات رئيس النادي نبيل بدر بحق الحكام، حيث اعترض على حكم المباراة رضوان غندور الذي كان موفقاً بعكس فريق الأنصار، فلم يكن أمام الرئيس الشاب سوى تغطية الفشل بالاعتراض على القرارات التحكيمية بأسلوب لا يليق بنادي الأنصار.

الرياضي يحرز لقبه السادس في دبي بعد وقتين إضافيين

عاشت إمارة دبي أمسية سلّوية مجنونة مع نهائي الدورة الدولية السادسة والعشرين الذي حمل طابعاً لبنانياً بالمواجهة النارية بين الحكمة والرياضي. ونجح الأخير في خطف اللقب من الحكماويين بعد وقتين إضافيين حوّلا المباراة الى واحدة مصنّفة بأنها ليست «لذوي القلوب الضعيفة».

الرياضي فاز على الحكمة 120 - 118 (16 - 8، 40 - 26، 66 - 54، 85 - 85، 96 - 96، 120 - 118). وهو اللقب السادس للرياضي في حين بقي رصيد الحكمة لقباً واحداً.

مباراة السبت حملت من إثارة كرة السلة الكثير الكثير إن كان على صعيد الحضور الجماهيري أو الفنيات على أرض الملعب أو المواجهات الثنائية بين اللاعبين وخصوصاً تلك بين جامار يونغ وتيريل ستوغلين. فسجّل الأول 48 نقطة وكان له دور حاسم في حسم اللقب لمصلحة فريقه، في حين سجّل الثاني 58 نقطة دون أن يحصل على الدعم اللازم من زملائه. ولم يستحق الحكماويون الخسارة خصوصاً بعد العودة القوية في النصف الثاني من اللقاء.

مواجهة أخرى شهدتها المباراة وكانت على الصعيد الدفاعي هذه المرة، بين لاعب الرياضي اسماعيل أحمد ولاعب الحكمة جوليان خزوع، فتفوّق الأول مسجلاً 20 كرة مرتدة مقابل 12 لخزوع وهو ما صنع الفارق لصالح الرياضي. وكان افضل مسجل في المباراة

لاعبو الرياضي مع كاس دورة دبي

الاميركي ستوغلين برصيد 58 نقطة، وأضاف خزوع 17 نقطة و12 متابعة. وفي الرياضي كان الاميركي جامار يونغ الافضل برصيد 48 نقطة و5 تمريرات حاسمة، وأضاف أحمد ابراهيم 28 نقطة، واسماعيل احمد 12 نقطة و20 متابعة وصد 3 كرات.

الإثارة السلّوية لم تنحصر بنهائي دبي، بل كانت حاضرة أيضاً في البطولة المحلية حيث فاز المتحد على ضيفه بيبلوس بفارق نقطة واحدة 82 - 81 (20 - 15، 41 - 38، 61 - 65، 82 - 81)

وكان الاميركي ديواريك سبنسر الافضل في صفوف المتحد بـ 24 نقطة و5 متابعات، فيما تألق جاي يونغ بلود في صفوف بيبلوس بـ 30 نقطة.

اللعبة القاتلة

في إسبانيا وبعض الدول اللاتينية، لكرة القدم حصة من القلب، ولمصارعة الثيران حصة أخرى. أوليست هي اللعبة التي كشف سيرجيو رامـوس، نجم ريـال مـدريـد، أنـه لو لم يحترف الكرة لكان زاولها، وهو المشهور باحتفاله بالانتصارات الكبرى بتقمصّ دور مصارع الثيران؟

في إسبانيا تحديداً تُعدّ مصارعة الثيران من الموروثات والتقاليد، حتى إن من العادات هناك أن تُطلَق الثيران من حظائرها في الشوارع قبل المباريات لتصل إلى الحلبة، فيما يجري الإسبان أمامها وهم يرتدون اللون الأحمر الذي يغيظها. إلا أنّ مخاطر هذه اللعبة كبيرة، بحيث يحاول المصارع وحيداً ودون أن يحظى بحماية ترويض الثور، وهو إذ ينجح أحياناً في ذلك وينال تصفيق الحضور، فإنه يفشل في أخرى ويصبح تحت خطر الإصابة أو الموت بنطحة من الثور، تماماً كما هي الحال هنا مع المصارع البيروفي أندريس روكا راي في مهرجان في كولومبيا.

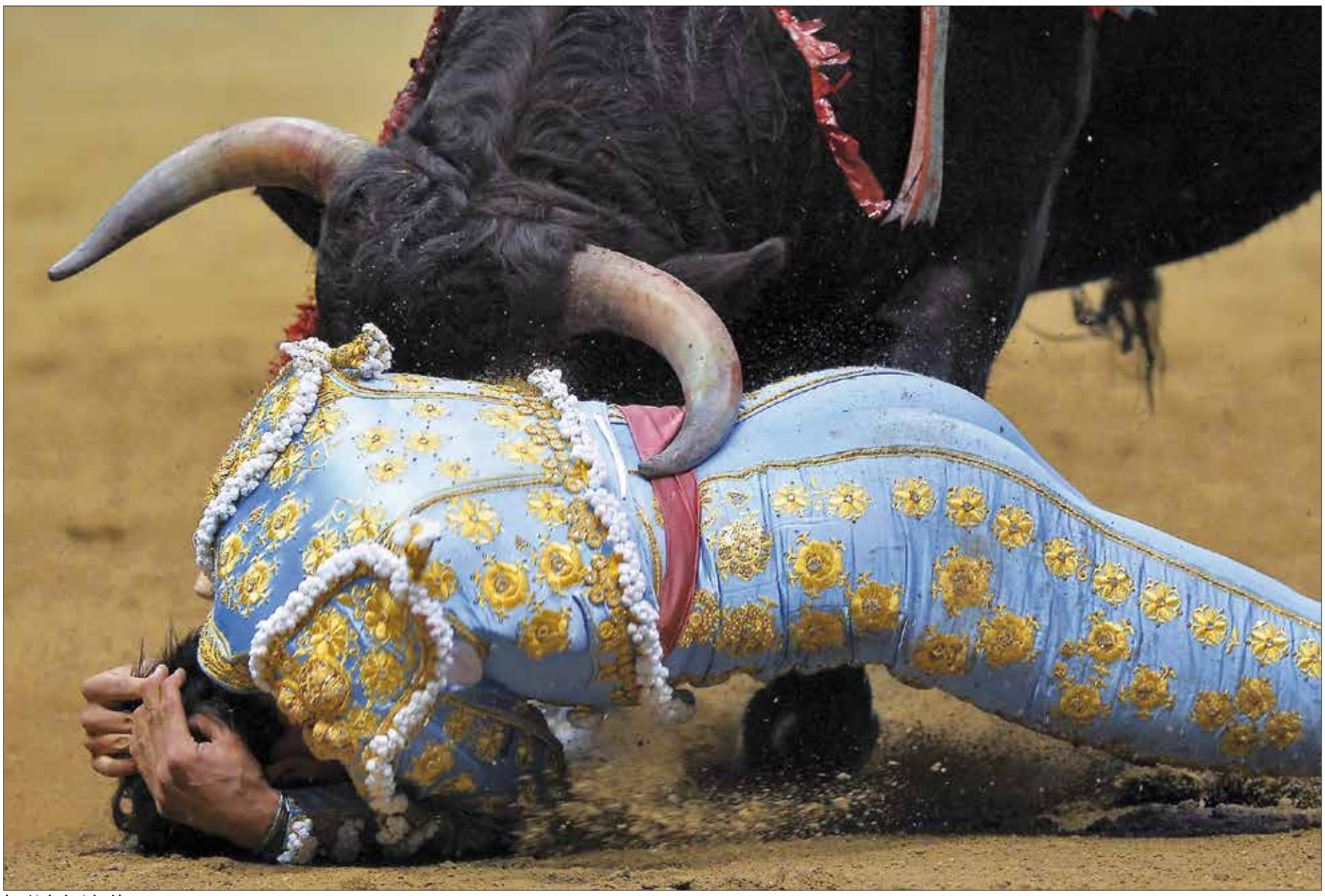

(راوول اربوليدا ـ أ ف ب)

حذاء «شفايني» يعبّر عن حبه

تختلف طرق التعبير عن الحب وإظهاره، الا أن طريقة الألماني باستيان شفاينشتايغر تبدو فريدة من نوعها وعنوانها حذاؤه الرياضي. نعم، صدقوا ان «شفايني» يستخدم هذه الطريقة لإظهار حبه أو بغضه، إذ إن باستيان أكد ما تردد حول انفصاله عن صديقته سارة براندنر من خلال شطب اسمها المطبوع على حذائه بقلم أسود مطلع الأسبوع الماضي. أما قبل أيام، فقد أعلن ارتباطه بلاعبة التنس آنا ايفانوفيتش عبر وضع علم صربيا على حذائه.

حكمٌ في سن الـ 83 عاماً

ما دام العشق لكرة القدم موجودا، فإن السن تصبح هنا غير ذات أهمية او عائق لمعاودة النشاط. هذا ما أثبته فعلاً لا قولاً الحكم الألماني ألبرت شفيدي، الذي عاد لقيادة مباريات للناشئين بعمر 83 عاماً. ويقول شفيدي إنه توقف عن قيادة المباريات منذ سنوات طويلة بإتلافه حذاءه وقتها ووعد زوجته بأنه لن يعود إلى الملاعب، ويضيف: «لكنني الآن اشتريت حذاء. على أي الأحوال باتت زوجتي الآن عجوزا ولن تدرك ما فعلته».

هدفا توريس كلّفا وشماً

صحيح ان الهدفين اللذين سجلهما الاسباني فرناندو توريس لاتلتيكو مدريد كلفا ريال مدريد فقدان لقبه في كأس إسبانيا، لكنهما كلّفا أيضاً اللاعب السابق في تشلسي الانكليزي وسلتيك الاسكوتلندي، كريغ بورلي، وشماً على ذراعه يحمل وجه توريس، فقد خسر بورلي، الناقد الحالي على شاشة «إي أس بي أن»، رهاناً مع الجمهور بأن «إل نينيو» لن يسجل في المباراة، واذا بالأخير يسجل بدل الهدف الواحد هدفين، لكن المضحك أكثر أنه تبيّن لاحقاً أن بورلي قام برسم وشم مزيّف!

مكالمة هاتفية أثناء المباراة

لم يشأ أحد المدافعين في ملاعب أوكرانيا أن يبقى متفرجاً في منطقته بينما زملاؤه يشنون هجمة في منطقة الفريق الخصم، فإليكم ماذا فعل؟ ببساطة، وبكل هدوء، سحب المدافع هاتفه النقال من جيب سرواله الذي يرتديه بسبب الحرارة المنخفضة جداً، وأجرى مكالمة هاتفية. قد يكون يصف فيها لأحدهم ما يحصل في المباراة، لكن ربما أيضاً كان يسأل زوجته عن صنف العشاء بعد المباراة.